



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10671 Friday 1 July 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10671 الجمعة 1 تموز (يوليو) 2022 - 2 ذو الحجة 1443 هـ

**«البيت الأبيض»: من أحلام الآباء إلى كاتشب الأحقاد**

23

**صالح ومحرز ومانى يتنافسون على جائزة أفضل لاعب افريقي**

19

**مهرجان الإسكندرية السينمائي يكرم سعيد حامد ومحمود حميدة**

14

**السينما التونسية تقترب من الذوق السياسي للمشاهد المصري**

13

## وسائل التواصل تظهر هلع المستوطنين بعد إصابة عدد منهم وإخلائهم «مقام يوسف»

### إسرائيل تقرّ بفضل استخباري بعد إصابة قائد عسكري كبير في عملية لـ«سرايا القدس»

المكان، خلال لقطات مصورة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم في حالة هلع كبيرة في المنطقة.

وأشادت حركة حماس بالعملية، وقالت إن المقاومة المسلحة في الضفة الغربية قادرة على رفع تكلفة الاعتداءات التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنون، وهو أمر أقرت إسرائيل بأنه جاء بسبب الفضل الاستخباري، وقال الناطق باسم حماس، فوزي برهوم، معلقاً، إن «المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة قادرة على الإيقاع خسائر في صفوف الاحتلال الإسرائيلي، وفرض قواعد اشتباك جديدة»، وأكد أيضاً أن المقاومة الفلسطينية قادرة على رفع تكلفة أي اقتحامات أو اعتداءات على أهلنا هناك.

وعلى أثر ذلك أيضاً اندلعت في المكان مواجهات شديدة، بين شبان نابلس وتلك القوات، أسفرت عن إصابة 64 من الفلسطينيين بينهم أطفال، بعد أن أغلق المتظاهرون العديد من الشوارع بالمتاريس، وأصيب أفراد عائلة بحالات اختناق بالغاز، بينهم أربعة أطفال، جرى نقلهم لمستشفى رفديا للعلاج.

وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن المقاومين الفلسطينيين فجأوا قوات الاحتلال والمستوطنين بإطلاق نار مباشر نحوهم أثناء اقتحامهم منطقة المقام، منقذة غياب المعلومات الاستخباراتية بهذا الشأن.

(تفاصيل ص 6)

نابلس - رام الله - غزة - «القدس العربي»:

اعترف جيش الاحتلال أمس بارتكاب فضيل استخباراتي وقع خلال محاولات المستوطنين تحت حمايته، اقتحام مقام يوسف شرق مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، وانتهت المحاولة فجر أمس بإصابة قائد الشمال و3 مستوطنين، وأعلن رجال المقاومة التابعون لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مسؤوليتهم عن العملية النوعية.

ودعت سرايا القدس إلى مواصلة «الاشتباك والمواجهة مع الاحتلال» بمختلف الوسائل.

وقالت تقارير عبرية إن مسلحين فتحوا النار تجاه المستوطنين الموجودين في منطقة «مقام يوسف»، ما تسبب بإصابة الضابط الكبير والمستوطنين، كما ألقي نشطاء المقاومة عيوباً ناسفة من صنع محلي على قوات الاحتلال.

وكان الناطق باسم جيش الاحتلال قد أعلن فجر أمس الخميس، عن إصابة قائد الجيش الإسرائيلي شمال الضفة الغربية، ويدعى روعي تسويغ، واثنين من المستوطنين برصاص نشطاء المقاومة، ووصف جرحهم بالخطيرة.

وصدر على الفور أمر عسكري إسرائيلي بإخلاء كافة المستوطنين من منطقة المقام خشية تطور الأوضاع الأمنية، حيث ظهر المستوطنون المقتحمون

## لافروف يحذر من «ستار حديدي» بين بلاده والغرب... وأوكرانيا تستعيد جزيرة الثعبان

### بايدن موافق على بيع مقاتلات أف 16 لتركيا؛ لمصلحتنا وليس مقابل انضمام السويد وفنلندا للناتو

جديدة «بأكثر من 800 مليون دولار» من مضادات للطائرات ومدفعية ومعدات أخرى، وأشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مراجعة البرنامج العسكري للبلاد، مشدداً على ضرورة: «تسريع وتفعيل إنتاج بعض أنواع المعدات».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي في مينسك مع نظيره البيلاروسي فلاديمير ماتي: «الواقع أن الستار الحديدي هو في طور القيام»، مستعيداً العبارة الشهيرة لهنري كيسنجر الذي كان يشير من خلاله إلى فصل القارة الأوروبية بين دول راسمالية والكتلة السوفييتية، ما أدى إلى الحرب الباردة. وأضاف لافروف: «فليكن (الغربيون) حذرين ولا تعلق (أصابعهم) فيه، العملية جارية».

وجاءت تصريحات لافروف في إطار رد فعل موسكو ومينسك على قمة حلف شمال الأطلسي التي عقدت يومي الأربعاء والخميس، وجدد

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ذكر الرئيس الأمريكي جو بايدن أن دعمه لبيع أسطول مقاتلات أف 16 لتركيا ليس مقابل دخول السويد وفنلندا حلف شمال الأطلسي (ناتو). وقال بايدن في مؤتمر صحفي في واشنطن، «أنا موافق على بيع أف 16 لتركيا، لكنني لست موافقاً على بيع أف 16 لتركيا، لأن ذلك سيضعف حلف شمال الأطلسي». وأضاف الرئيس الأمريكي أنه دعم سابقاً عملية بيع أو تحديث أسطول مقاتلات أف 16 التي سعى لها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وقال: «ليس في مصلحتنا عدم فعل هذا».

واختتم حلف شمال الأطلسي قمته في مدريد، أمس الخميس، وأعلن الحلفاء عن مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا، إذ أعلن رئيس الوزراء البريطاني عن مساعدات إضافية بقيمة 500 مليون جنيه إسترليني (1.16 مليار يورو)، فيما أعلن بايدن أن واشنطن ستسلم أوكرانيا مساعدات عسكرية

## ليبيا: اجتماعات جنيف تنتهي بالفشل بسبب بند في مسودة الدستور لا يوافق عليه حفتر

طرابلس - «القدس العربي»:

من نسرين سليمان:

أعلنت المستشارية الأممية لدى ليبيا عن انتهاء اجتماعات جنيف، والتي جمعت رئيسي مجلس النواب والدولة الليبيين، دون التوصل إلى اتفاق نهائي حول النقاط الخلافية في مسودة الدستور.

وقالت بشأن ليبيا، ستيفاني وليامز، في بيان لها الخميس، إن هناك نقطة خلافية لا تزال قائمة بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب، بشأن شروط الترشح لأول انتخابات رئاسية، وحثت المجلس على تجاوز الخلافات المعلقة في أقرب فرصة ممكنة.

وأوضحت في بيان، أنها بصفتها المستمرة كمستشارة خاصة للائمين العام بشأن ليبيا، ستقوم بإعداد تقرير كامل للائمين العام للاستشارة عن الإجراءات، وتقديم توصياتها بشأن السبل البديلة للمضي قدماً. وتحدثت وليامز عن توصيل مجلسي النواب الأعلى للدولة، إلى توافق غير مسبوق بشأن غالبية النقاط التي كانت عاقله، بما في ذلك تحديد مقار المجلسين، وتخصيص عدد المقاعد في غرفتي السلطة التشريعية، وتوزيع الصلاحيات بين رئيس الدولة، ورئيس

## خرجوا لتجديد رفضهم لانقلاب البرهان... وقلق أممي من استخدام السلطات «القوة المفرطة»

### السودان: عشرات الآلاف شاركوا في «زلزال 30 يونيو»... وستة قتلى برصاص الأمن

الخرطوم - وكالات: قُتل ستة مظاهرين، أمس الخميس، في مدينة أم درمان في ضاحية الخرطوم، وفق ما أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية، أثناء احتجاجات شارك فيها عشرات آلاف السودانيين، مطالبين بإسقاط نظام عبد الفتاح البرهان العسكري، قائد انقلاب تشرين الأول/أكتوبر، الذي أغرق البلاد في العنف، وفي أزمة اقتصادية خطيرة.

ويظاهر السودانيون كل أسبوع تقريباً ضد العسكريين، لكن أمس الخميس شهد سقوط أكبر عدد من الضحايا في صفوف المظاهرين منذ أشهر. وأعلنت لجنة الأطباء مقتل ستة مظاهرين على أيدي قوات الأمن، أصيب أربعة بينهم على الأقل «برصاص مباشر في الصدر» أو «في الرأس» أو «في الظهر» وأحدهم قاصر.

وأضافت: «يبدأ يرتفع العدد الكلي لشهداءنا الكرام إلى 109»، منذ بدء الاحتجاجات التي خرج بانتظام ضد الانقلاب الذي نفذ البرهان في 25 تشرين الأول/أكتوبر.

وسُدت بإطلاق قوات الأمن قنابل «الغاز المسيل للدموع في أحد المستشفيات في العاصمة الخرطوم ومنع عربة الإسعاف من دخول المستشفى». وعشية الاحتجاجات، قتلت قوات الأمن السودانية مظاهراً خلال مسيرات نظمت مساء الأربعاء في شمال الخرطوم، إثر إصابة «برصاص في الصدر»، وفق ما أفادت اللجنة.

وهتف المظاهرون الخميس «الشعب يريد إسقاط البرهان»، و«لو قُتلنا كلنا ما يحكمنا السكت»، وفق ما أفاد صحفيون.

وكما في كل مرة يدعى فيها للتظاهر، كان من الصعب جداً الوصول إلى خدمة الإنترنت

## السودان: عشرات الآلاف شاركوا في «زلزال 30 يونيو»... وستة قتلى برصاص الأمن

مظاهرون يتنادون بسقوط الحكم العسكري في العاصمة السودانية الخرطوم أمس

وأعربت الأمم المتحدة عن «القلق الشديد إزاء مواصلة قوات الأمن في السودان استخدام القوة المفرطة والخبرة الحية ضد المحتجين في السودان».

وأضاف: «من الضروري أن يتم السماح للناس بالتعبير عن آرائهم في حرية، وعلى قوات الأمن في أي دولة أن تدافع عن هذا الحق، لأن تكون عمية أممية».

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 23)

## السفارة الأمريكية تنفي وصول بوارج حربية لحماية حقل «كاريش» اللبناني: حرب بيانات بين فريقي عون وميقاتي بعد تسريب أسماء الحكومة المقترحة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لم تقابل الخطوة السريعة من قبل الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، نجيب ميقاتي، بتقديم تشكيلته إلى قصر بعبدا بإيجاباً من قبل رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره السياسي، لا بل أن حرب البيانات التي أعقبت تقديم التشكيلات أوحث باستبعاد موافقة عون عليها بسبب زعج حقيبة الطاقة من يد التيار الوطني الحر وتسمية آخر غير محمود على العهد، وبلغ الأمر بدوائر رئاسة الجمهورية حد التأكيد «أن الرئيس عون ليس

## الاتحاد الأوروبي يعبر عن قلقه من عدم إمكان إحياء الاتفاق النووي الإيراني

لندن - «القدس العربي» وكالات:

عبر الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، عن قلقه من عدم إمكان إبرام اتفاق لإحياء الاتفاق النووي الإيراني الموقع في 2015، وحث كل الأطراف على انتهاز الفرصة للتوصل لاتفاق يبنه إلى النص المطروح على الطاولة.

وقال المتحدث باسم سفير الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة لجلس الأمن: «أنا قلق من أننا قد لا نتمكن من الوصول لخط النهاية، رسالتني هي: انتبهوا تلك الفرصة للتوصل لاتفاق يبنه على النص المطروح على الطاولة، الآن هو الوقت المناسب لتخطي المسائل المعقدة الأخيرة والتوصل لاتفاق وإعادة (الاتفاق النووي) بالكامل».

وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير، لوسائل الإعلام، إلى جانب مندوبي بريطانيا والناحية: «ندعو إيران إلى وقف تصعيدنا النووي والعودة إلى التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والوفاء على العرض المطروح على الطاولة من دون

## السفارة الأمريكية تنفي وصول بوارج حربية لحماية حقل «كاريش» اللبناني: حرب بيانات بين فريقي عون وميقاتي بعد تسريب أسماء الحكومة المقترحة

من النوع الذي يستسلم ولن يسمح لنيقاتي ولا لغيره بدفنه حياً حتى لو بقيت من عهده ساعة». وهكذا تعتقد أو ساط قصر بعبدا أن تشكيلة ميقاتي لم تراعى اعتبارات ومعايير رئيس الجمهورية وتياره، وجاء الرد عليها بتسريب النسخة للإعلام.

وإثر تسريب التشكيلة خرج المستشار الإعلامي للرئيس المكلف فارس الجميل ليعلن «حصول معيبي»، و«ليقول «وصلت الرسالة» على جانب آخر، نفى مصدر في السفارة الأمريكية في بيروت لقناة «الجديد» المعلومات المتداولة عن وصول بوارج حربية أمريكية قبالة حقل «كاريش» لتوفير الحماية لإسرائيل لاستخراج

## السفارة الأمريكية تنفي وصول بوارج حربية لحماية حقل «كاريش» اللبناني: حرب بيانات بين فريقي عون وميقاتي بعد تسريب أسماء الحكومة المقترحة

من النوع الذي يستسلم ولن يسمح لنيقاتي ولا لغيره بدفنه حياً حتى لو بقيت من عهده ساعة». وهكذا تعتقد أو ساط قصر بعبدا أن تشكيلة ميقاتي لم تراعى اعتبارات ومعايير رئيس الجمهورية وتياره، وجاء الرد عليها بتسريب النسخة للإعلام.

وإثر تسريب التشكيلة خرج المستشار الإعلامي للرئيس المكلف فارس الجميل ليعلن «حصول معيبي»، و«ليقول «وصلت الرسالة» على جانب آخر، نفى مصدر في السفارة الأمريكية في بيروت لقناة «الجديد» المعلومات المتداولة عن وصول بوارج حربية أمريكية قبالة حقل «كاريش» لتوفير الحماية لإسرائيل لاستخراج

## السفارة الأمريكية تنفي وصول بوارج حربية لحماية حقل «كاريش» اللبناني: حرب بيانات بين فريقي عون وميقاتي بعد تسريب أسماء الحكومة المقترحة

من النوع الذي يستسلم ولن يسمح لنيقاتي ولا لغيره بدفنه حياً حتى لو بقيت من عهده ساعة». وهكذا تعتقد أو ساط قصر بعبدا أن تشكيلة ميقاتي لم تراعى اعتبارات ومعايير رئيس الجمهورية وتياره، وجاء الرد عليها بتسريب النسخة للإعلام.

وإثر تسريب التشكيلة خرج المستشار الإعلامي للرئيس المكلف فارس الجميل ليعلن «حصول معيبي»، و«ليقول «وصلت الرسالة» على جانب آخر، نفى مصدر في السفارة الأمريكية في بيروت لقناة «الجديد» المعلومات المتداولة عن وصول بوارج حربية أمريكية قبالة حقل «كاريش» لتوفير الحماية لإسرائيل لاستخراج

## جونسون واردةغان يتبادلان المزاح باللغة التركية: «أنت جميل جداً»... و«بايدن يشاركهما الضحك»

لندن - «القدس العربي»:

تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعاً مصوراً يجمع بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأمريكي جو بايدن، ويظهر مقطع الفيديو محادثة ودية بين أردوغان وجونسون وبايدن، قبل انعقاد الجلسة الأولى لقمة قادة حلف الشمال الأطلسي «الناتو» في مدريد.

وأثناء حديثه مع بايدن أشار أردوغان بإصبعه إلى جونسون الذي نظر إليه ليقول له باللغة التركية: «أنت جميل جداً»، ليرد عليه الرئيس التركي بالعبارة ذاتها، وسط ضحكات الجميع بمن فيهم بايدن.

وقالت وكالة الأناضول إن لقاءً معلقاً بين أردوغان وجونسون انعقد في مركز «إيفيغا» للمؤتمرات الذي يحضن القمة.

وأشاد جونسون بمساعي أردوغان من أجل إيجاد حل لأزمة الجيوب الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية. جاء ذلك في بيان صادر عن

## 10 آلاف مبنى في بيروت مهددة بالسقوط و4 آلاف في الشمال

### رئيسة الهيئة اللبنانية للعقارات لـ«القدس العربي»: الأبنية القديمة «قنابل موقوتة» تهدد ساكنها

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

مأسى اللبنانيين ولسيما منها مأسى الطرابلسيين إلى ازدياد، ولا سيما بعد انهيار مبنى سكني مؤلف من ثلاثة طوابق في طرابلس، أسفر عن سقوط ماطلة ضحية تحت الركام وإصابة عدد من الجرحى.

وأعاد هذا الحادث الأليم إلى الواجهة موضوع الأبنية التاريخية والقديمة المتصدعة ووجوب تدعيمها حتى لا تتحول إلى قنابل موقوتة منتفخة، وهذا ما حذرت منه رئيسة الهيئة اللبنانية للعقارات أنديرا الزهيري، التي طالبت وزارة الداخلية بإجراء مسح شامل دقيق وتصنيف الأبنية بدرجات خطورتها.

وقالت الزهيري في حديث خاص إلى «القدس العربي» «كان مشكلة انهيار الأبنية المنقلبة من الجيوب إلى بيروت في السابق، وحادثة الانفجار في مرفأ بيروت قد انتهت لتعود وتظهر من جديد... ضحايا مشروع

## 10 آلاف مبنى في بيروت مهددة بالسقوط و4 آلاف في الشمال

### رئيسة الهيئة اللبنانية للعقارات لـ«القدس العربي»: الأبنية القديمة «قنابل موقوتة» تهدد ساكنها

وكوارث هنا وهناك، وكان لعنة ما قد أصابت لبنان ولم توفر أي مشكلة أو مصيبة أو انهيار اقتصادي واجتماعي ومعيشي، وطبي وغيره وغيره.

وأضافت: «ناسف أولاً أن في كل مرة نحذر لا يتم سماعنا إلا بعد أن تقع المصيبة ويذهب ضحيتها أناس أبرياء وأطفال ذنبيهم الوحيد أنهم وجدوا في الهوة السوداء في لبنان».

وعن وضع الأبنية المهددة بالانهيار أوضحت الزهيري أن المباني التي وصفتها بـ«القنابل الموقوتة» والتي «يقطنها ويشغلها المكون ومستأجرون هي أبنية تتفاوت أرقامها بين محافظة وأخرى، والأعلى نسبة هي في بيروت التي لا يقل عدد الأبنية المهددة بالسقوط فيها عن 10 آلاف، وجاءت كارثة انفجار المرفأ لتزيد من الأعداد والطين بلة، لثليها محافظة الشمال 4000 حيث الكارثة».

وجذبت الزهيري «مطالبة الجهات المعنية وخصوصاً وزارة الداخلية والبلديات والمصلحة الفنية والهندسية بالقيام بمسح فعلي دقيق وتصنيف الأبنية بدرجات خطورتها وما يمكن إصلاحه أو ترميمه أو تدعيمه». كما طلبت «من جميع شغالي أي مبنى تبيين وفق التقارير الفنية أنه مبني آيل للسقوط أن يبادروا إلى إخلائه حرصاً على سلامتهم. حياة البشر أهم من الحجر وعلى الدولة من خلال مؤسساتها

## 10 آلاف مبنى في بيروت مهددة بالسقوط و4 آلاف في الشمال

### رئيسة الهيئة اللبنانية للعقارات لـ«القدس العربي»: الأبنية القديمة «قنابل موقوتة» تهدد ساكنها

المسؤولة وبلدياتها أن تؤمن السكن الموقت البديل لحين إيجاد آلية تحافظ على الاستقرار من دون التبعدي على حق المالك القديم وعلى ملكيته ودون تكبيده الأعباء لأبنية لا تدر عليه سوى المصائب والتكاليف».

وعليه رفضت الزهيري تحميل المالك القديم مسؤولية التصدير بقولها لـ«القدس العربي»: «أصبح من غير العدل والحق أن يحاسب المالك القديم على مسؤولية تصديرية أوجدتها قوانين استثنائية سلخت حقوق المالك وأبقت عليه واجباته».

وذكرت «بأن قانون أماكن الإيجارات غير السكنية القديمة ينتهي العمل به في 30 حزيران/يونيو 2022 وبالرغم من أن هناك مشروع قانون يعني بتلك الأماكن يُقال إنه سوف يصدر النور، إلا أننا وانطلاقاً من مبدأ العدالة وتبديل الأوراق الاقتصادية والعيشية، ندعو إلى المبادرة بالتحسين الفوري لتلك العقود التي أصبحت عقود إيجار مجانية غير دستورية وغير عادلة، متعدياً على حق الملكية الفردية».

تجدر الإشارة إلى أن وزارة الثقافة قامت سابقاً بإحصاء الأبنية التاريخية المهددة بالهدم بالسقوط، وأحالت الملف إلى مجلس الوزراء لتأمين الاعتصامات والتمويل اللازم من أجل حماية هذه الأبنية التي تشكل جزءاً من الإرث الثقافي.

## واشنطن تحت المركز والإقليم على الاستعانة بالبعثة الأممية أربيل تشرط التزام بغداد بالدستور لحل الخلاف النفطي



مسور بارزاني مستقبلاً ريتشاردسون أمس

ووفق بيان المجلس، فقد أعلن قوباد طالباني، أن كـلديهم معلومات وافية عن الجهة (لم يسميها) التي تشن هجمات على حقل كورموور الغازي، مشيراً إلى "إجراء تحقيق شامل لتخاذ الإجراءات ضدها".

وأضاف أن "الهجمات طالت مشروع توسعة حقل كورموور وليس الجزء الذي ينتج الغاز في الوقت الحالي لتلبية احتياجات المواطنين".

وتعرض حقل كورموور إلى هجوم صاروخي لأول مرة، في (22 حزيران/ يونيو 2022)، ثم إلى هجومين آخرين، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات.

وينتج الحقل 450 مليون قدم مكعب من الغاز يومياً، إلى جانب 1100 طن من غاز LPG، و16 ألف برميل من النفط المكثف.

وأكد مجلس الوزراء، التزام حكومة إقليم كردستان، بالدستور واستعادته الدائم "للاتفاق مع الحكومة الاتحادية، وحل المشاكل على أساس الدستور والشفافية".

مشيراً إلى أنها قدمت بالآرقام جميع المعلومات حول الإيرادات والنفقات والديون والملاكات الوظيفية إلى فريق ديوان الرقابة المالية العراقية، وبالتالي لن يُقبل أي حل خارج إطار الدستور.

ودعا، الحكومة الاتحادية ووزارة النفط، إلى "إيقاف الضغوطات غير العادلة على المستثمرين الدوليين في قطاع النفط والغاز في إقليم كردستان"، مضيفاً: "حكومة اتحادية يجب عليها دعم التنمية والإزدهار الاقتصادي في إقليم كردستان، وليس ممارسة الضغوط غير العادلة لتعطيل هذا الانتعاش".

إلى ذلك، أكلت اللجنة المشتركة بين وزارة البشمركة والجيش العراقي، أمس، تحقيقها في الهجمات الصاروخية الثلاث التي نفذت مؤخراً على حقل (كورموور) قرب قضاء (قادر كرم).

وأظهر نتائج التحقيق المشترك - نقلت بنوده مواقع إخبارية - أن "الهجمات الصاروخية على حقل الغاز (كورموور) انطلقت من داخل أراضي إقليم كردستان وخلف مركز اللواء 16 لقوات البشمركة".

ووفقاً للنتائج فإنه "حسب تحليل النقيب التي أحدثتها الهجمات، تبين أن جميع الصواريخ التي أطلقت على كورموور أتت من الاتجاه نفسه، أي من الشرق إلى الغرب، وتبعد أقرب نقطة لسقوط الصواريخ حوالي 29 إلى 30 كيلو متراً عن قوات الحكومة الاتحادية، وتبلغ المسافة الأمنية بين القوات الاتحادية والبشمركة حوالي 9 إلى 10 كيلومترات على أرض الميدان" حسب النتائج.

وتحيط بـ"كورموور" ثلاث دوائر أمنية، الدائرة الأولى والثانية لشركات أمنية خاصة، والدائرة الثالثة هي من مسؤولية قوات البشمركة.

يشار إلى أن كورموور هو أكبر حقل غاز يخضع لسيطرة حكومة إقليم كردستان، الذي تزود محطات الطاقة الكهربائية بالغاز المنزلي، فضلاً عن تأمين حاجة السكان من الغاز.

الهجمات ضد المؤسسات النفطية في إقليم كردستان "تهدف إلى إلحاق الضرر بالصادر المالية والاقتصادية" للإقليم، بينما أعلن نائب رئيس حكومة الإقليم، قوباد طالباني، أن لديهم معلومات وافية كاملة حول الجهة التي استهدفت حقل "كورموور" للغاز.

### حماية "النفط الوطني،

وحسب بيان مجلس وزراء إقليم كردستان، فإن المجلس أوصى في اجتماعه (مساء أول أمس) "الوزارات والجهات المعنية للقيام بواجبها في حماية المنشآت الوطنية للإقليم خاصة وأنها تعد مصدراً لتوفير رواتبه وبقائه العامة".

وبيّن مسرور بارزاني، خلال الاجتماع، أن "الحكومة الاتحادية حرمت إقليم كردستان من مستحقته المالية، إذ لم ترسل من إجمالي 26 شهراً سوى 13 شهراً بواقع 200 مليار دينار (الدولار يقابل ألفاً و470 ديناراً) كسلفة، في حين خفضت حصة الإقليم من الموازنة في جميع التزاماته المالية".

النفط من الحقول النفطية في إقليم كردستان، إلى الحكومة الاتحادية المتطلبة في وزارة النفط الاتحادية.

وتبلغ صادرات العراق، الذي يعد ثاني أكبر بلد مصدر للنفط في منظمة "أوبك"، حوالي 3.5 مليون برميل يومياً تمثل وارداتها المالية 90% من موازنة البلاد.

وكان إقليم كردستان تعهد بتسليم 250 ألف برميل من إنتاجه اليومي، الذي يتجاوز 400 ألف برميل للحكومة المركزية عبر وزارة النفط، مقابل حصوله على رواتب الموظفين ومقاتلي البشمركة، القوات المسلحة التابعة للإقليم. وكانت صادرات الإقليم النفطية موضوع خلاف متكرر مدى السنوات الماضية، مع مطالبة بغداد بخضوع جميع صادرات البلاد النفطية لإشراف وزارة النفط التابعة للحكومة المركزية.

وتعرض شركات النفط والغاز في إقليم كردستان العراق، مؤخراً، إلى هجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة، كان آخرها الأسبوع الماضي.

وأعلن رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، أن

لقضية النفط يكون مقبولاً للطرفين وتجنب اتخاذ خطوات توجب التورات".

وأضافت أن "التفويض الجديد لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) يكلفها على وجه التحديد بمساعدة الأطراف على تحقيق ذلك".

واستطردت: "لذا فإننا نضجح حكومي إقليم كردستان والعراق على تحقيق أقصى استفادة من مساعي بعثة الأمم المتحدة الحميدة".

وفي شباط/ فبراير الماضي، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، أعلى سلطة قضائية في البلاد، أمراً يلزم حكومة إقليم كردستان بتسليم كامل النفط المنتج على أراضيها للحكومة المركزية.

ويبقى قرار المحكمة مهتدا بعدم التنفيذ في ظل خلاف يعود لسنوات حول موارد النفط بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان الذي يضم 3 محافظات ويتمتع بحكم ذاتي منذ عام 1991.

وجاء في القرار "لزام حكومة الإقليم بتسليم كامل انتاج

### بغداد- «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

عبرت الأطراف الكردية في إقليم كردستان العراق، عن استعدادها لخوض "حوارات" تقضي إلى حسم خلاف "النفط والغاز" مع الحكومة الاتحادية في بغداد، مشترطاً الالتزام بـ"الدستور" كشرط أساسي لنجاح تلك المفاوضات، وسط تدخل بريطاني-أمريكي، لحسم الخلاف بين الطرفين، والدعوة إلى إشراك بعثة الأمم المتحدة، بالوساطة بينهما.

رئيس حكومة كردستان، مسرور بارزاني، التقى أمس السفير البريطاني لدى العراق، مارك برايسون ريتشاردسون.

وذكر بيان صادر عن حكومة الإقليم، أنه في اللقاء، الذي حضره القنصل العام البريطاني لدى إقليم كردستان، ديفيد هانت، جرى التباحث حول آخر المستجدات والتطورات في العراق، إلى جانب بحث سبل تعزيز العلاقات بين إقليم كردستان وبريطانيا.

وأكد الجانبان، أهمية "حل المشاكل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وبالأخص فيما يتعلق بملف النفط والغاز ويوجب الوفاق، وفقاً للبيان.

وجدد رئيس الحكومة الكردية، تأكيداً على أن "الإقليم قد أوفى بالتزاماته في إطار الدستور"، وقال إن "الحكومة الاتحادية يجب أن تحترم الحقوق الدستورية للإقليم، وأن تتعامل مع إقليم كردستان، ككيان اتحادي".

#### استعداد للحوار

كما أكد أن "إقليم كردستان مستعد دائماً للحوار والتوصل إلى اتفاق يضمن الحقوق والمستحققات الدستورية لإقليم كردستان، ويصفي في صلحة المواطنين العراقيين كافة".

كذلك، جدد رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، التأكيد على ضرورة حل الخلافات والقضايا العالقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية.

جاء ذلك خلال لقائه، ريتشاردسون، والوفد المرافق له، وفقاً لبيان صادر عن رئاسة الإقليم.

وحول خلافات أربيل - بغداد، جدد نيجيرفان بارزاني تأكيداً على أن "حل الخلافات العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية مفتاح للاستقرار وعلاج مشاكل العراق، وتعميق ذلك الخلافات لا تصب بمصلحة أي طرف ولن ينتج عنها أحد".

في موازاة ذلك، دعت الولايات المتحدة، الحكومتين الاتحادية في بغداد وإقليم كردستان، إلى التفاوض بشأن الخلاف بشأن النفط، والاستفادة من بعثة الأمم المتحدة المكلفة بالمساعدة في هذا الشأن.

ولقد موقع "الحرز" الأمريكي، تصريحاً عن الخارجية الأمريكية، أكدت فيه "على حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان الجلوس إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل

## الكاظمي يشيد بقدرات القوة الجوية العراقية ويحث على دعم الجيش

فقط، وإنما هي قوة تحمل رسالة إنسانية ووطنية وذات انتماء وطني عراقي، وتحصن هوية العراقيين المحبين للسلام والخير والعدالة والتكسب".

وأوضح، أن "هذه الحكومة، وبالرغم من كل الظروف الصعبة والاستثنائية، كانت واحدة من أولوياتها قضية دعم قوتنا على أساس الولاء للعراق العظيم والمؤسسة، والولاء لخدمة المواطنين".

ولفت إلى أن "الشهيد الأممي غير قابل للجزئة أو التأخير في توفير الدعم لهذه المؤسسة العسكرية، وكذلك الدعم لكل مؤسساتنا العسكرية والأمنية في عموم العراق وبكل صونفها".

وتابع: "لا يمكن أن يستقر البلد أمنياً دون أن توفر الدعم لهذه القوة وللهذه المؤسسة العسكرية بكل صونفها (الجيش العراقي البطل، وجهاز مكافحة الإرهاب، والحشد الشعبي، والبشمركة) وكل الأجهزة الأمنية، تحتاج أن توفر لها الدعم؛ كي تؤدي مهامها في حماية العراقيين".

وأردف: "علينا أن نعمل وبكل قوة، وأن نتغلب على الصعاب لكي نغير هذه المرحلة الحساسة، وهذا كان منجز هذه الحكومة وفلسفتها، وهذه هي عقيدتنا بالعمل والولاء للعراق والوطن والمؤسسة العسكرية".

### بغداد- «القدس العربي»:

شدد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، على أهمية دعم وتعزيز قدرات المؤسسة العسكرية، على أساس "الولاء للعراق"، مشيراً في الوقت عينه إلى تطور قدرات القوة الجوية العراقية.

وقال خلال حضوره احتفالية في قاعدة الشهيد محمد علاء الجوية، إنه "لا يمكن أن نروي قصص الانتصار على عصابات داعش دون أن نتوقف عند بطولات صقور الجوّ - أبطالنا في قواتنا الجوية - وعليه يجب أن نستذكر ونؤنن هذه التجربة، ندونها لكي نبني عليها الكثير".

وأضاف، أن "الأهمية التتويج في الوقوف تكمن عند النقاط والخطات المشرفة في هذه التجربة، وكذلك في تخصيص مكان الخلل حتى نبني عليها وعدم تكرارها".

وأكد: "اليوم تشيد قوتنا الجوية البطلة تطوراً هائلاً في قدراتها، وهي قيادية على حماية مدننا وقرانا، وتعمل يومياً على كد جحور عصابات داعش الإرهابية في جميع مناطق العراق".

وأشار إلى أن "هذه القوة، أنها ليست قوة عسكرية

## «الإطار» الشيعي يتجه لاختيار مستقل لرئاسة الحكومة العراقية

### بغداد- «القدس العربي»:

وأخراجه من الإزمات التي يمر بها".

وكشف "الإطار" عن عدد مقاعده في مجلس النواب بعد أن أدى النواب البلاء عن الكتلة الصورية القسم في مجلس النواب.

وقال القيادي في الائتلاف "دولة القانون"، المنضوي في "الإطار"، لوسائل إعلام حكومية، إن "الإطار الشيعي، وبعد حسم ملف البلاء من خلال ترديدهم القسم داخل قبة البرلمان، أصبح 130 نائباً، وهو جاد لحسم ملف الحكومة في شهر تموز/ يوليو الحالي، إن كان هذا ممكناً، مبيّناً أن "الإطار وضع آليات جيدة لحسم ملف رئاسة الوزراء وآلية الحسم في حال كان هناك أكثر من مرشح".

وأضاف، أن "تم وضع آلية لحسم ملف رئاسة الجمهورية والضغط على الحزبين الكرديين بغية التوافق، أو إيجاد بديل ثالث عن الشخصين المطروحين لمنصب"، لافتاً إلى أن "الوضع نوعاً ما مهيباً لتشكيل الحكومة، وحسم ملف رئاسة الجمهورية سيكون منذ هذه الفترة وحتى نهاية الشهر الحالي".

وتابع أن "اجتماع" الإثنين الماضي الذي ضم الإطار وحلفاءه من الاتحاد الوطني والعزم الديمقراطي والسيادة وبعض المستقلين الراغبين بالمشراكة في الحكومة".

سنتياً، بحث رئيس تحالف "العزم"، مثنى السامرائي، ورئيس "جبهة الإنقاذ الوطني" أسامة النجيفي، الملف السياسي ووضع المناطق الحرة.

وقال تحالف "العزم" في بيان، إن السامرائي التقى رئيس جبهة الإنقاذ الوطني أسامة النجيفي في بغداد وبحثا الحراك السياسي وأهمية الحفاظ على الثوابت الوطنية في مسار تفكيك الأزمة الراهنة ومجريات التفاهات السياسية بين الأطراف الوطنية وآخر المستجدات على الساحة العراقية.

وأكد الجانبان، حسب البيان "أهمية اشتراك جميع القوى في الحوارات الدائرة، وضرورة احترام جميع الآراء والتوجهات بهذا الصدد".

كما تناول الاجتماع "ملف استحصال الحقوق الخاصة بالمحافظات المدمرة والعمل المشترك بهذا الخصوص لإنهاء ملفات النزوح وتعزيز ملف الخدمات والاستقرار الأمني".

### بغداد- «القدس العربي»:

رجح النائب عن كتلة "الصادقون" النيابية، المنضوية في "الإطار التنسيقي" الشيعي، رفيع الصالح، أمس الخميس، أن تكون شخصية رئيس الوزراء المقبلة من المستقلين، فيما يخطط "الإطار" إلى "إرضاء" جميع القوى الحكومية الجديدة.

وقال، في تصريح نقله إعلام مجلس النواب، إن "تحديد شخصية رئيس الوزراء تشترك فيها جميع الكتل السياسية"، مبيّناً أن "حكومة التوافق تتم بمشاركة جميع القوى السياسية، ولا توجد كتلة اكبر داخل الإطار التنسيقي تحدد أو تنفرد في اختيار شخصية رئيس الوزراء".

وأضاف أن "الإطار التنسيقي، يعمل على إرضاء جميع الأطراف المشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة، مع ضمان بناء دولة توافقية لتحقيق حقوق الشعب والجمهور المنتخب للإطار التنسيقي والتكامل المتخالف معه"، مرجحاً أن "يكون رئيس الوزراء المقبل من المستقلين".

وأكد "الإطار التنسيقي" في وقت سابق، وجود انفتاح حول اختيار رئيس وزراء من المستقلين، فيما أكد أن الشارع العراقي يترقب تشكيل حكومة قوية، وسط تحديات تواجه

الإطار.

وقالت النائب عن كتلة "النهج الوطني" المنضوية في "الإطار"، ابتسام الهلالي، للوكالة الرسمية، إن "اجتماع الإطار التنسيقي مستمره ومفتحة على جميع الكتل"، مبيّنة أن "هناك اجتماع مع تحالف السيادة والتحالف عزم والمستقلين من أجل تشكيل الحكومة".

وأشارت إلى أن "تحديات كبيرة تواجه الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة، خصوصاً بعد استقالة الكتلة الكردية"، مؤكدة أن "الإطار تحمل مسؤولية تشكيل الحكومة وأخذ على عاتقه التفاوض مع جميع الكتل لتشكيل حكومة قوية قادرة على إيصال العراق إلى بر الأمان".

وتابعت، أن "الشارع العراقي يترقب من الإطار تشكيل حكومة قوية، وهناك انفتاح على المستقلين ليكون رئاسة الوزراء شخصية مستقلة كفوءة قادرة على إدارة العراق

## العراق وإيران يتبادلان رفات 45 جندياً قُضوا في حرب الثمانينيات

### بغداد- «القدس العربي»:

رفات تسعة جنود عراقيين تم العثور عليها في الأراضي الإيرانية، بينما أعيدت رفات 36 جندياً إيرانياً تم العثور عليها في الأراضي العراقية إلى بلادهم.

وهذه الرفات تعود لجنود فقدوا خلال المعارك بين عامي 1980-1988، حسب البيان الذي أشار إلى أن عملية التبادل جرت "عند منفذ الشلامجة الحدودي بين البلدين".

وشددت اللجنة، على "الحاجة إلى معرفة مصير أحد الأحياء ومكان تواجده بعد أمراً أساسياً

### بغداد- «القدس العربي»:

تبادل العراق وإيران، أمس الخميس، بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، رفات 45 جندياً عراقياً وإيرانياً قُضوا في حرب الثمانينيات.

وقالت، في بيان صحفي: "تمت اليوم (أمس) عملية تبادل الرفات بحضور ممثلين عن جمهورية العراق وجمهورية إيران الإسلامية، تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر".

ووفقاً للبيان، فقد "تسلمت جمهورية العراق

## بريطانيا وكندا تمولان مشروع "تحفيز العمل المناخي" لعامين

### بغداد- «القدس العربي»:

دعا وزير البيئة العراقية، جاسم الفلاح، المجتمع الدولي، إلى دعم الحكومة الاتحادية في مواجهة تأثيرات التغير المناخي، معتبراً أن هذه الأزمة "تتفاقم معاناة العراقيين"، فيما أعلنت بريطانيا وكندا، عن تقديم "الدعم" لتنفيذ مشروع "تحفيز العمل المناخي" في العراق. بالتعاون مع البعثة الأممية "يونامي".

وأطلق المشروع الجديد المصمّم لتسريع العمل المناخي في العراق، من خلال شراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووزارة البيئة العراقية، بتمول من حكومي المملكة المتحدة وكندا.

وحسب بيان (يونامي) فقد "تم تصميم مشروع تحفيز العمل المناخي في العراق لمدة عامين لتعزيز قدرة العراق على التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف مع آثاره من خلال إدارة الموارد الطبيعية، وتطوير العمل في الموارد المتجددة، وزيادة المرونة في مواجهة المخاطر الناجمة عن المناخ".

وتستهدف أنشطة المشروع "التغيرات التي يمكن أن تحدث تغييراً منهجياً داخل حكومة العراق وإقليم كردستان، للمساعدة في تحقيق طموحاتها المناخية تجاه اتفاقية باريس للمناخ. سيتم تقديم الدعم الفني وبناء المعرفة ودعم التشغيلي للعراق للمساعدة في تنفيذ مساهماته المحددة وطنياً، مع التركيز على الطاقات المتجددة، وإدارة موارد المياه العابرة للحدود، والاستعداد للجفاف والكوارث الأخرى"، حسب البيان.

ووفق الفلاح، "حكومة العراق فخورة بتقديم وثيقة المساهمات المحددة وطنياً الخاصة به في 2021، مشيراً إلى أن هذه الوثيقة تعدّ بمثابة السياسة العليا للبلاد للعمل المناخي، وتبدأ الخطوات الأولى نحو اقتصاد أخضر أكثر تنوعاً من خلال تشجيع استخدام الطاقات المتجددة، وتعزيز الحلول المعتمدة على الطبيعة، وتقوية الإدارة المتكاملة لموارد المياه، والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من قطاع النفط والغاز".

وأضاف: "بعد هذا المشروع ضرورياً لدعم الحكومة في تعميم المساهمات المحددة وطنياً في جميع الولايات والمؤسسات في العراق وإقليم كردستان، مع التركيز القوي على الطاقة والتأهب للجفاف والإدارة الفعالة للمياه".

وأوضح أن "مجلس الوزراء وافق على الوثيقة الوطنية للمناخ، وهي سياسة كبيرة للتغيير المناخي لتأسيس تنوع الاقتصاد من خلال الاعتماد على الطاقة البديلة ومصادر المياه المتكاملة وكذلك تعجيل

**هتفوا؛ «الشعب يريد إسقاط البرهان» و«لو متنا كلنا ما يحكمنا العسكر»**

## عشرات آلاف السودانيين تظاهروا ضد الانقلاب... وقتلى برصاص الأمن



من تظاهرات أمس في السودان

وتأتي احتجاجات الخميس وسط جهود مكثفة لكسر جمود الوضع السياسي منذ الانقلاب. وخلال الأسابيع الأخيرة، مارست كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومجموعة دول شرق ووسط أفريقيا للتنمية (إيجاد)، ضغوطا لإجراء حوار مباشر بين العسكرين وتحالف قوى الحرية والتغيير الذي رفض ذلك، ووصفت قوى «الحرية والتغيير» الحوار بأنه «حل سياسي مزيف يضيء شرعية على الانقلاب».

والتشيلدرن» وفاة طفلين نتيجة الجوع في ولاية شمال دارفور غرب البلاد. وتتواصل دوامة العنف في البلاد، ففي دارفور يُقتل مئات الأشخاص في مواجهات على خلفية نزاعات بشأن الأراضي والمياه، كما تنتهي التظاهرات المناهضة للحكم العسكري كل أسبوع تقريبا بإعلان سقوط قتلى وجرحى. إضافة إلى ذلك، اعتقل مئات الناشطين ولا يزال العشرات منهم خلف القضبان.

« حل مزيف

لم تشكل هذه العقوبات المالية عقبة بالنسبة للبرهان، السوداني ويتجاوز التصمك كل شهر نسبة 200 % . وحذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، هذا الشهر، من أن ثلث سكان السودان «يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي».

وتقدر الأمم المتحدة أن 18 مليونا من إجمالي 45 مليون سوداني، سيعانون بنهاية السنة من انعدام الأمن الغذائي، أكثرهم معاناة 3.3 مليون نازح يقيم معظمهم في دارفور. ومطلع الشهر الحالي، أعلنت منظمة «سايغ

يوم رمزي

في 30 حزيران/يونيو، تصادف ذكرى انقلاب الرثيس السوداني السابق عمر البشير على الحكومة المنتخبة ديمقراطيا بمساندة الإسلاميين عام 1989، وكذلك ذكرى التجمعات الحاشدة عام 2019 التي دفعت الجيالات لإشراك المدنيين في الحكم بعدما كانوا قد أطاحوا بالبشير. وكما في كل مرة يُدعى فيها للتظاهر، كان من الصعب

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

تواصل مأساة أصحاب العائمت السكنية على ضفاف النيل، فبينما أقدمت الأجهزة الأمنية على هدم 18 عائمة، تستعد لهدم 14 أخرى، يوم 4 يوليو/ تموز المقبل.

وبدا أصحاب العائمت المهدة بالهدم قبل أيام من عيد الأضحى، في إخلاء العائمت، حتى لا يتعرضوا للخسارة مضاعفة، تتمثل في الأثاث والكتب.

الكتابة والأدبية أهداف سوفي، إحدى المالكات، نشرت فيديو إخلاء العائمة من الكتب والأثاث خوفا من تنفيذ قرار الهدم، لكنها أكدت في الوقت نفسه أنها وجيرانها سيظلون يقيمون في العائمت متمسكين بالأمل في تراجع السلطات عن قرار الهدم.

وفي الجولة الأخيرة التي اصطلحت عليها متابعتها على صفحاتها على «فيسبوك»، روت كيف يحمل كل جزء منها ذكريات للعائلة، وأرسلت خطابا إلى مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري، قالت فيه إنها وقاطني العائمت «حاولوا التواصل معه مرات عديدة بأشكال مختلفة لسنوات منذ عام 2016، وبما أننا لم ننجح في هذا، وبما أن خطاب مؤسساتكم الذي يضيف الإهانة الشخصية إلى الظلم الواقع علينا صار قنات التواصل الرسمية، فلا أجد أمامي إلا أن أخاطبكم هنا، في القضاء المشاع».

31 عائمة

وأضافت أن «قرار إلغاء العائمت السكنية على النيل يخص 31 عائمة هي ما تبقى من ترات العائمت، وكلها موجودة في مكان واحد، تشغل خمسمائة متر على شاطئ إمامية، ما له أثر مدمر على حياتنا، واخترتم ألا تعلمونا بالقرار، ولا تعلقوه حتى بالشكل الرسمي المعتاد للدولة فيبنتي لنا الإطلاء عليه والاستجابة له».

القاهرة – «القدس العربي»:

في الوقت الذي تقل فيه الذكرى التاسعة للإطاحة بالرئيس الراحل، محمد مرسي، تشهد مصر جدلا واسعا بشأن إمكانية مشاركة جماعة «الإخوان المسلمين» في «الحوار الوطني»، الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أواخر شهر إبريل/ نيسان الماضي، ومن المفترض أن يبدأ خلال أيام.

وفي كلمة بالمناسبة، قال السيسي، أمس الخميس، إن مصر «واجهت موجات عاتية من الإرهاب الأسود وتحالفا ملعونيا بين قوى شر ودمار أرتد وما زالت تريد النيل من مصر».

وأضاف: «30 يونيو، لحظة اختار فيها المصريون المستقبل الذي يرضونه لأبنائهم وأحفادهم، اختاروا فيها الدولة المدنية الحديثة بيوثيا المصرية الوطنية المتسامحة والمنفتحة على العالم، إنها لحظة أعلن فيها المصريون للعالم أجمع أن هوءهم لم يكن إلا قوة، وصبرهم لم يكن إلا صلابة، وتسامحهم لم يكن إلا حكمة متصالحة مع الزمن».

وزاد: «في ثورة الثلاثين من يونيو، كان صوت مصر هادرا ومسموعا يقول إنها أكبر من أن تحتطف وأعظم من أن يتصور أحد أن يقدره خداع شعبها العريق، وعلى مدار أيام هذه الثورة الخالدة كتب المصريون لأنفسهم على التمساح ميثاقا يقرها دستورنا مباشرا نابعاً من ضميرهم الشعبي عنوانه أن مصر للمصريين وصيرها لا يقرره سوى أبنائها الخلقين».

«قهر المستحيل»

وتابع: «روح ثورة الثلاثين من يونيو بما تمثله من تحد وقدره على قهر الاستحيل ذاته، ما زالت هي نبراس عملنا حتى اليوم، وشراع النور الذي يقودنا ويلهمنا هذا التصدي للتحديات الراهمة بعد أن نجحنا بفضل الله وإرادة الشعب في اجتياز تحديات توهه المتريصون بل

وزادت: «ما يحدث استمرار وتطوير لعملية (تطفيش) بدأت في 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016 حين أصدرت وزارة الري قرارا مفاجئا بتغيير أساس المسابقة على المرسي، من ثلاثة آلاف إلى 45 ألف جنيه في العام، ثم زادت مرة أخرى، في 2018، إلى 72 ألف جنيه في العام». وتابعت: «قوبلت كل تطلعاتنا ومنكراتنا القانونية والتماساتنا منذ قرار 2016 بالتجاهل والجمود، بحيث اضطررنا، بعد معاناة وتكلفة، أن نلجأ للقضاء».

وزادت: «اتخذتم القرار في 2020 ولم تحطرونا، وفي 21 يونيو/ حزيران الجاري 2022 أرسلتم لنا المطالبات المالية وإخطارات الإزالة، على أن تتم الإزالة بعد أسبوعين، وإن استطعنا، بمجهودنا وأموالنا، أن نوفر للأسرة والأصدقاء مكانا حميما، يسع أفرادنا، ويريت على قلوبنا في سبيل ذلك ولم نكتف بمواجهة تلك خطط مستقبلية، كل هذا يخفيها وكان كارثة طبيعية ابتلعت».

حكاية أخرى ترويبها إخلاص حلمي، أقدم سكان العائمت في استغاثة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، طالبت فيها بمنع هدم عائمتها.

«أتروكني أموت في مكاني»

وقالت في النص الاستغاثة: «يقولون إنني أقدم سباكات عائمت النيل في الجيزة، والحقيقة أني لا أعرف تاريخا آخر لي بعيدا عن النيل، هنا ولدت وهنا عشت حياتي كلها، لا أعرف طعما للحنين بعيدا عن النيل، هل يرضيك أنني في هذا العمر ألقى في الشارع، وتهدم العائمة التي عشت بها عشرات السنين وفي فيها ذكريات لا يمكن نسيانها؟». وتابعت: «يقولون إننا لنس ندفع التراخيص، والحقيقة أن الجهات المسؤولة هي التي كانت ترفض الحصول على المستحقات المالية، وقالوا إن تجديد التراخيص موقوف».

وأضافت: «أنا في هذا السن أنظر أن أعيش ما تبقى من عمري في هدوء وسلام، لا أن أخوض معارك مع موظفين لا يريدون قول الحقيقة، أتمنى تدخلك السريع لوقف هذه المأساة».

صباحي يشترط اعتراف الجماعة بشرعية السيسي... وإعلاميو النظام يهاجمون الاقتراح

### الذكرى التاسعة لـ«30 يونيو»: جدل حول إمكانية مشاركة «الإخوان» في «الحوار الوطني»

وقريبين منها مترددون في مواقفهم وبعضهم يريد المشاركة، والبعض يريد أن يتشكك. في السياق، قال عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، إنه لا يتلق دعوة للمشاركة في اجتماعات «الحوار الوطني».

وأضاف: «على الرغم من عدم دعوتي إلا إنني أرى أننا كنا مصعرين مدعوون له».

وتابع موسى الذي يشارك في تأسيس التيار الليبرالي الجديد، خلال لقائه مع الإعلامي إبراهيم عيسى في برنامج «حديث القاهرة»: «لا ألق عند هذه المحطات، فهذه أحداث أتبسم عندها، الوقت ليس في صالحنا، فهناك أخطار في تطور العالم والكوكب في ظل تغييرات المناخ المختلفة» مؤكدا أن «سيادئ الحوار الوطني يجب أن تقوم على أسس سيادة القانون وحقوق المرأة واحترام الدستور والقانون».

وأكد «ضرورة وضع أزمة الزيادة السكانية ضمن أولويات أجندة الحوار الوطني»، محذرا من أنه «لا يجب أن يكون الحوار حول الزيادة السكانية في الغرف المغلقة بل يجب أن يدار حوار مجتمعي حولها»، مؤكدا أن «الدستور المصري فريد في عصره في صياغة باب الحقوق والحريات وتفعيله مهم».

وكان السيسي دعا لعقد الحوار الوطني، خلال حفل إفتار الأسرة المصرية، في شهر إبريل/ نيسان الماضي، إضافة إلى إعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسي المنوط بها بحث ملفات السجناء في قضايا سياسية، لتضم رموزا من المعارضة بينها كمال أبو عيطة وزير القوى العاملة الأسبق. وأعلنت لجنة «الحوار» في مصر، الإثنين الماضي، عن التشكيل الكامل لجلس الأمانء، والمؤلف من 19 عضوا.

وقالت في بيان: «بناءً على مهمة اللجنة أسندتها إدارة الحوار الوطني للمنسق العام له، بالتشاور مع القوى السياسية والنقابية والأطراف المشاركة في هذا الحوار لتشكيل مجلس أمناء الحوار الوطني، فقد انتهى هذا التشاور الذي استغرق نحو عشرين يوما، إلى تشكيل مجلس أمناء الحوار الوطني من 19 عضواً.

جزءا من الحركة المدنية. وزاد: «لم ولن يطالب أبداً دعوة أحد من الإخوان إلى المواقع ثم التلاعب بين مفسدنا على أن «ما تم نشره على أحد الليبلية وأفساد الحوار الوطني».

وقال خلال تقديمه برنامج «الحكاية المذاع على فضائية» أم بي سي مصر: «الإخوان قالوا لن نخوض انتخابات الرئاسة وخاضوا الانتخابات، والآن يتحدث البعض عن

أن الجماعة ستوافق على دستور 2014، مقابل الإفراج عن المرشد محمد بديع وخيرت الشاطر نائب المرشد، فما الثمن الذي سندفعه مقابل ذلك؟». وتابعت: «هل لو أجرى حوار وطني في ألمانيا ستتم دعوة النازيين الذين هدموا المجتمع؟».

الإعلامي أحمد موسى، طالب المصريين بعدم الاستماع لأي حديث بشأن مشاركة جماعة الإخوان في الحوار الوطني أو في أي حوار وطني مقبل.

وتابعت: «مصدر مسؤول من القائمين على إدارة الحوار أكد أنه لن تكون هناك تعديلات دستورية، فالحوار يكون عن قضايا المجتمع، وليس لبعض مواد الدستور، ولن تكون هناك انتخابات برلمانية قريبا فكل الانتخابات في موعدها».

ويأتي نفس الإعلاميين المقربين من السلطة في مصر، على الرغم من إعلان ضياء رشوان، نقيب الصحفيين المصريين، ورئيس هيئة الاستعلامات (مؤسسة حكومية)، الذي اختير مسبقا لـ«الحوار الوطني»، عن توجيه دعوات للمشاركة في الحوار لكل من عالم القضاء المصري المقيم في الولايات المتحدة عصام حجي، وأستاذ العلوم السياسية عمرو حمزاوي، والإعلامية جيهان منصور، فضلا عن حديث عن أنباء عن رغبة السلطة بدعوة شخصيات من جماعة «الإخوان».

فرشوان أكد أن هناك أشخاصا منتمين لجماعة الإخوان

النائب قاسم هاشم لـ «القدس العربي»: لا اسم متقدماً في الاستحقاق الرئاسي

## لبنان: بين بعدا والسرايا لا توافق على التشكيلة الحكومية... وحرب بيانات وتفريعات عبر المستشارين

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تقابل الخطوة السريعة من قبل الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة بتقدير تشكيلة إلى قصر بعبدا إيجابية من قبل رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره السياسي، لا بل فإن حرب البيانات التي أعقبت تقديم التشكيلة أوحث باستبعاد موافقة العهد عليها بسبب نزاع حقيبة الطاقة من يد التيار الوطني الحر وتسمية آخر غير محسوب على العهد خالفاً ما حصل في حقبة المال حيث تبدل الوزير يوسف خليل الحبوب على رئيس مجلس النواب نبيه بري وسُني مكانه الوزير ياسين جابر الذي هو الآخر من حصة بري، وبلغ الأمر بدوائر رئاسة الجمهورية إلى التمسك «أن الرئيس لا يوافق على النوع الذي يستسلم ولن يسمح له بمقايي ولا لغيره بدفنه حتى لو بقي من عهده ساعة».

«ما حصل «معيباً»

وهكذا تعتقد أوساط قصر بعبدا أن تشكيلة ميقاتي لم ترع اعتبارات ومعايير رئيس الجمهورية وتياره، وجاء الرد عليها بتسريب النسخة للإعلام كما وردت بخط الرئيس المكلف في مؤشر واضح إلى حرقيها، واللافت أن أوساط قصر بعبدا حاولت التفضل من عملية التسريب، مشيرة إلى أنه «ليس من عادة دوائر القصر اعتماد هذا الأسلوب وأن ما تريد بعيداً قوله أو نشره توزيعه بالطرق الرسمية وفقاً للاصول، مع العلم أن قناة OTV التابعة للتيار سارعت

إلى القول «أن تشكيلة ميقاتي قُدمت بقصد عدم الموافقة عليها وهي مؤشر أولي إلى أن لا يريد حكومة قبل نهاية ولاية الرئيس عون». وأثر تسريب التشكيلة، خرج المستشار الإعلامي للرئيس المكلف فارس الجميل ليعتبر ما حصل «معيباً»، وليقول «وصلت الرسالة»، وصدر في ساعة متأخرة من ليل الخميس بيان عن المكتب الإعلامي للرئيس ميقاتي أنهم فيه قريبين من رئيس الجمهورية بالتسريب وجاء الرئيس ميقاتي إلى رئيس الجمهورية، عمد من نفي التسريب» إلى توزيع خبر عبر أحد المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي فقاده «أن الفريق المحيط بالرئيس ميقاتي هو من سرب المسودة، بينما في هذا الإطار التوضيح أن أسماء من سرب التشكيلة ومن سُرِبت لهم من الصحافيين معروفة وموثقة بالقوائم والأدلة، ومن الأفضل أن لا يلعب «المسربون» بتار تُوذي زملاء نحتزمهم ونقدرهم، كما أن عجلة التسريب فضحت «المسرب» الذي أبقي على علامات بالغة الدلالة على النسخة المسربة، ففضحته»، وحث البيان «أن القصد من تسريب التشكيلة والضح للموم، والرسالة وصلت، ولنعلن وقف السجالات لإنجراح السعي الحديث لتشكيل الحكومة» وصونا لقام رئاسة الجمهورية»، ورد مستشار رئيس الجمهورية أنطوان قسطنطين بغيره جاء فيها: «اللتاكي رداء يرتديه الغباء فيزداد عرياً». ليؤد عليه مستشار ميقاتي من جديد بقوله «حاولوا الانتداعوا وتغروا أنفسكم أكثر لأنكم مخطئون بالاعتوان

حتماً، إسألوا من سيقيم على طريق الغباء السياسي أو من كان شاهداً على «مواجهات الكرامة» فيخبركم عن لا يهابون شيئاً لأنهم أحرار».

النائب قاسم هاشم

وفي حديث إلى «القدس العربي» تحدث عضو «كتلة التعمية والتحرير» النائب قاسم هاشم عن أجواء التأليف التي سادت في الاستشارات وبعدها فقال «تبين من خلال الاستشارات أن الرئيس ميقاتي عازم على تقديم تشكيلة حكومية في أسرع وقت لتكون هناك حكومة جديّة وقادرة لتستكمل ما بدأتها حكومة تصريف الأعمال من خطوات اصلاحية لا بد من متابعتها لمواجهة حال الانهيار والبدء بالخطوات الانقاذية، ومن حق الرئيس ميقاتي طرح أي تشكيلة، ونحن كتلة في خلال لقائنا بدولة الرئيس طرحنا الخطوط العريضة لما يمكن أن تبده الحكومة الجديدة من خطوات تنفيذية إجرائية سواء في موضوع خطة التعافي بكل أبعادها ومستوياتها أو حفظ حقوق المودعين وحل أزمة الكهرباء وهي معضلة العائلات عند اللبنانيين حتى اليوم». ولدى سؤاله عن مدى قبول الرئيس ميشال عون بتوقيع تشكيلة تنزع وزارة الطاقة من يد التيار الحرقي؟ أجاب «الصيغة المقترحة ليست بعيدة عن صيغة الحكومة الحالية خصوصاً أن عمر الحكومة قصير ومهامها كبيرة، والمطلوب الحفاظ على التوازن والاستقرار وعدم الإخلال بهذا التوازن نظراً لخطورة ما قد تحمله أي محاولة لزعزعة هذا التوازن».

وعما إذا كان يمكن للحكومة الجديدة أن تتال الثقة في مجلس النواب بوجود كتل نيابية غير مشاركة؟ أعرب هاشم عن اعتقاده «بأن الحكومة تتال الثقة»، وقال «من المعروف أن الرئيس ميقاتي تمت تسميته بـ54 نائباً وكتل مدعوة لتأمين النصاب لأننا في مرحلة رقيقة ولا يمكن المغامرة ببعض الخطوات وأبأ بتكن المواقف السياسية في لحظة الإنقاذ الكمل مسؤول معارضة وموالة».

وعن نظرتة إلى الاستحقاق الرئاسي والعوامل التي تؤثر في انتخاب الرئيس وما نسبة حظوظ الوزير السابق سليمان فرنجية؟ قال «هذا الاستحقاق تحكمه بعض العوامل، ومن يعتقد أن العامل الداخلي هو الوحيد القادر على التحكم بعمل هذا الاستحقاق هو واهم، وتعودنا في الاستحقاقات الكبيرة أن يتداخل الحلبي مع الاقليمي مع الدولي وما تفرزه التطورات والظروف هي التي تحدد المواصفات للشخصية التي يمكن أن تتبوأ هذا الموقع ونحن نتنظر ولا يمكن أن نضع أي شخصية في هذا التصنيف أو ذلك حتى نصل إلى الاستحقاق حيث المرحلة تفرض مواصفات الشخصية وبناء عليه نسمي الشخصية التي تلبي طموحاتنا وقناعاتنا من خلال المباديء والنواتج التي نتقنت بها».

وعن حظوظ الوزير جبران باسيل؟ أجاب «اعتقد أنه ليس اليوم من اسم مقدم على الآخر لأنه مازال هناك بعض الوقت، وقد تحمل الأيام والشهر التي تسبق الاستحقاق الكثير من التطورات والتحويلات التي تفرض نفسها على الاستحقاق وعلى مواصفات الشخصية التي يمكن أن تقدم على غيرها».

### لقاء تشاوري تحضيراً للقمة وأول الواصلين الوزيران القطري والكويتي

## وزراء الخارجية العرب في بيروت للمرة الأولى منذ الأزمة الدبلوماسية مع دول الخليج

وتطبيق القرارات الدولية إضافة إلى منع تهريب المخدرات إلى دول الخليج. وأول الواصلين إلى بيروت كان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني حيث استقبله الوزير بوجيبي وسفيرة لبنان في قطر فرح بري والسفير القطري في لبنان ابراهيم عبد العزيز السهلاوي محمد، ثم تلاه وزير الخارجية الكويتي أحمد ناصر محمد الصباح. في غضون ذلك، اختار الرئيس المكلف نجيب ميقاتي يصفته رئيس حكومة تصريف الأعمال المشاركة في جلسة اللجنة المال والموازن برئاسة النائب ابراهيم كنعان للبحث في تصورات ميقاتي لتعديل خطة التعافي الاقتصادي والمالي والمسائل المتعلقة بمشروع موازنة 2022. ونقل نواب شاركوا في الاجتماع أن الرئيس ميقاتي تقدم باقتراحات جديدة لها علاقة بخطة النهوض الاقتصادي لإنشاء صندوق تعافي من أجل المساهمة في إعادة جزء من الودائع المصرفية للمودعين. واعتبر ميقاتي أن هذه الاقتراحات لا تقسد الاتفاق المبدي مع صندوق النقد، مشيراً إلى أن كل يوم تأخير في عدم إقرار الخطة والتوقيع مع صندوق النقد يكلفنا خسارة تقدر بـ25 مليون

دولار. وبعد الاجتماع أكد النائب كنعان «أن حقوق المودعين مكفولة في الدستور ويجب أن تؤمن من خلال توزيع عادل للخسائر في خطة التعافي التي لم تتم إحالتها بعد إلى المجلس النيابي». وقال «طبناً سن وزارة المال اعداد دراسة خلال ايام بموضوع تحديد سعر الصرف ومدى تأثيره على المواطن من أجل اقرار الموازنة التي تتضمن تعددا في أسعار الصرف». ورأى عضو «كتلة الفداء الديمقراطي» هادي أبو الحسن أنه «لا بد من تحديد الخسائر بشكل حاسم وتوزيعها بشكل عادل على كل اللذين يتحملون المسؤولية بدءاً من الدولة اللبنانية التي هي صرف لبنان وإلى المصارف»، وقال «كان مطلبنا واضحا وهو ضرورة انشاء الصندوق السيادي الذي يقوم على جردة لكل مؤسسات الدولة، كيفية استثمارها من أجل الاستفادة من العائد لإعادة الأموال إلى المودعين، وهذا الأمر يبدو انه غير متوافق عليه وكان اصرارنا اليوم كفاء ديموقراطي، ضرورة انشاء هذا الصندوق العائد لربح التعاون مع كل بخشي أن يدخل هذا الصندوق ضمن إطار الحاصصة السياسية المعروفة نتيجة هذا النظام الطائفي المقيت لا بد

أن يكون هذا الصندوق بإشراف صندوق النقد الدولي وإدارة لبنانية». ودعا إلى «المسارعة على الفور في تشكيل الحكومة بعيداً عن كل الشروط والشروط المفاداة وإثقال الرئيس المكلف بشروط لا تفيد». واعتبر نائب حزب الله حسن فضل الله أن «مطلبنا أن تكون هناك خطة تعاف مالي واقتصادي واضحة، بعيداً عن المزائيدات والشعارات والسجلات»، وقال «يجعنا في مركب واحد، والمطلب الإنقاذ من خلال التعاون وتقديم الأفكار البناءة، فالبلد لا يحتمل تضيق الوقت، بل فيحتاج إلى جدية واقتراحات عملية قابلة للتطبيق، بدل رمي الاتهامات والتعليق والتأخير، فالنشر مستمر، وأن تكون الخطة مقرونة بإصلاحات حقيقية، بحيث لا يستمر هدر المال العام». وأضاف «ما سمعناه من رئيس الحكومة هو أفكار جديدة تنسّف ما سبق، وسنناقش هذه المسألة عندما تأتي مكتوبة ورسمية وفق الاصول، فهذه الجلسة لخصف الأفكار وتقديم اقتراحات لتسفيد منها الحكومة في إطار التعاون مع كل المجلس، بشرط خطة رسمية، وهذا بدوره يحتاج إلى وجود حكومة فاعلة وقادرة».

### مسؤول في الدفاع المدني لـ «القدس العربي»: لا للمتاجرة بأرواح المدنيين

## روسيا تساوّم على إدخال المساعدات لـ 4 ملايين شخص محاصرين شمال سوريا

نظام الأسد على جرائمه، وعندما تتصاهل الاحتياجات الإنسانية.

وقال: الوضع مساوي في شمال غربي سوريا بعد حرب مستمرة منذ 11 عاماً، منطقة محاصرة يعيش فيها أكثر من 4 ملايين إنسان نصفهم مهجرون ومنهم مليون ونصف مليون في المخيمات ستكون حياتهم مستحيلة إذا انقطع عنهم شربان الحياة الوحيد عبر معبر باب الهوى، حقيقة لا يمكنني تخيل ذلك ومجرد التفكير فيه هو أمر مخز، لكنني لا أستغرب أبداً من روسيا وهي التي دمّرت المشافي والمدارس وارتكبت الجازر وقدمت الدعم العسكري والسياسي لنظام الأسد وكانت حليفته في قتل السوريين أن تقوم بهذا الدور بمصاوات عريقة تدمير البنية إدخال المساعدات عبر الحدود لصالح إدخالها عبر خطوط النزاع أي من مناطق سيطرة نظام الأسد، أي أن من قتل وهجر السوريين ودمر مدنهم وقصف بالأسلحة الكيميائي والحرمة دولياً واستخدم سلاح المساعدات الأممية قبل سنوات في الغوطة ودرعا وداريا وحمص لتجويع المدنيين وتحصيل مكاسب سياسية سيمتج من جديد شرعية أممية لتدخل المساعدات عن طريقه».

كارتة إسبانية

وفي حال أغلق المعبر بالفعل، قال المسؤول لدى منظمة الدفاع المدني «هذا يعني فتحة إنسانية لسكان شمال غربي سوريا والذين هم أصلاً في حاجة إلى فتح معابر أخرى، وستوقف شحنات الأغذية والمساعدات الإنسانية والطبية الأممية الأخرى فوراً في وقت يمر فيه المدنيون بأزمة اقتصادية

خائفة وفقدان لحوارد الرزق بعد أن هجرهم النظام وروسيا، وارتفاع الأسعار وانتشار اللطالة»، لافتاً إلى أن المساعدات الإنسانية لا تقتصر فقط الإغاثية، بل هناك مساعدات طبية منقذة لحياة المدنيين وسكّون وضع القطاع الطبي كارتياً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى لا سيما أنه تعرض للاستهداف المباشر من قبل النظام وروسيا. يأتي ذلك في وقت يعتمد فيه 14.6 مليون سوري على المساعدات الإنسانية، ويواجه 12 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد، حيث حذر فريق «منسوق استجابة سوريا» قبل أيام من حالة الهشاشة الشديدة التي يمر بها أكثر من 4.3 مليون مدني شمال غرب البلاد، بينهم 1.5 مليون نازح في مخيمات، ومواقع عشوائية لا تفي بمعايير الطوارئ الدنيا للمأوى والصرف الصحي، الرضا إلى وصول آلاف النازحين إلى نقطة الانهيار. وحول الهدف الروسي من استخدام الفيتو والغاء العمل بالآلية الدولية لتقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود، اعتبر الخبير الحقوقي عبد الناصر حوشان، أن هذه السياسة ليست جديدة، «فالنظام الروسي كان كل عام يبتز المجتمع الدولي لإجباره على تقديم تنازلات للنظام السوري». والهدف من ذلك وفق تصريح المتحدث لـ«القدس العربي» إعادة الشرعية الكاملة للنظام من خلال تقديم المساعدات بصفته الشرعية وبالتالي الإقرار بعدم شرعية كل الإجراءات المتخذة ضده ولكي يكون له الحق في المطالبة بإغاثتها والتعويض. وأبدى حوشان تخوفه من أن يكون «المجتمع الدولي عاجزاً عن تقديم بديل عن الآلية المعمول بها دون الرضوخ للابتزاز الروسي».

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تخوف منظمات دولية ومحلية من مغية استعمال روسيا حق النقض «الفيتو»، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، في العاشر من الشهر المقبل، بهدف إنهاء العمل بألية المساعدات الإنسانية العابرة للحدود إلى سوريا، والتي واجهت مجلس الأمن الدولي العام الماضي، وذلك ونظراً لتهديد موسكو بالغاء أليتها، ومساومة المجتمع الدولي على تقديم تنازلات تشرعن للنظام السوري، حصار أكثر من 4 ملايين إنسان في بقعة جغرافية ضيقة وسط تخوف من تفاقم الوضع الإنساني شمال غربي سوريا.

شحنة نظام الأسد؟

التحذيرات والمخاوف تضاعفت مع اقتراب موعد انعقاد جلسة مجلس الأمن الخامسة بملف دخول المساعدات عبر الخطوط والحدود، لاسيما بعدما نجحت موسكو سابقاً، بإغلاق سبعة معابر من أصل ثمانية، وفرض إيصال المساعدات الإنسانية للنشال الغربي عبر الخطوط القادمة من مناطق النظام السوري، ليبقى التفاوض اليوم على معبر باب الهوى الحدودي - شربان الحياة الأخير. وقدّم لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في سوريا تحديثها

أنطاكية - «القدس العربي»

من وأثل عصام:

يعتقد بعض المحللين أن موافقة تركيا على انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي الناتو أخيراً، من شأنه زيادة الدعم الغربي لشن عملية عسكرية تركية في الشمال السوري، ضد التنظيمات الكردية التي تستغلها أنقرة «برهابية»، لكن قد لا يعني هذا قدرة أنقرة على إقناع روسيا بتخفيفها.

وكانت تركيا قد أعلنت مراراً خلال الشهر الماضي عن اعترافها بشن عملية عسكرية في الشمال السوري، لكن يبدو أن العملية قوبلت حتى الآن باعتراض روسيا وأمريكا بل وإيران كذلك.

الخبير بالشأن الكردي، الدكتور فريد سعدون، يرى أن موافقة تركيا على انضمام السويد وفنلندا إلى «ناتو»، ستقود حكماً إلى استفحال الخلافات بين أنقرة وموسكو في سوريا. ويقول لـ«القدس العربي»: إن الموقف الروسي يتجه لأن يكون أكثر تشدداً تجاه

العملية العسكرية التركية في الشمال السوري، موضحاً «في حال كانت روسيا قد وافقت على شن عمل عسكري تركي محدود في مناطق غرب الفرات، أي منبج وثل رفعت، فإنها لم تعد كذلك بعد الخطوة التركية، أي الموافقة على توسعة حلف شمال الأطلسي «ناتو» عند الحدود الغربية الروسية».

ويتساءل سعدون، هل تستطيع تركيا اجتياح أي منطقة سورية دون موافقة روسيا غرب الفرات والولايات المتحدة شرق الفرات؟، ويجب: «قطعاً لا، لأن الوجهة التي كانت مرجحة للعملية في منطقة غرب الفرات، الخاضعة للنهوض الروسي، باعتبار أن واشنطن كانت تعارض أي عملية عسكرية شرق الفرات، حيث فوئدها، ما يعني أن العملية ضمن الطرف الحالي تبدو مستحيلة». في المقابل، يرى بعض المحللين أن روسيا لا زالت في حاجة لتركيا في الملف الأوكراني، ما يعني أن موسكو قد توافق على عملية تركية محدودة في الشمال السوري، خاصة أن التقدم التركي لا يتعارض مع مصالحها ومصصلحة حليفها نظام الأسد، على اعتبار أن تركيا ستخاطر في وقت لاحق لسحب قواتها من الشمال السوري،

وتسليمها للنظام السوري، على حد تقديرهم. وطنيقاً، يشهد المتحدث باسم «المصالح والعولمية» التابعة للنظام عمر رحمون، على موقف دمشق الرافض لاحتلال أي منطقة سورية، ويقول لـ«القدس العربي»: «حسب المعلومات الأمنية التي تصلنا من الشمال فإن العملية العسكرية التركية قائمة، وهي قريبة جداً».

وأضاف، أن دمشق لا تميز بين احتلال واحتلال، موضحاً «مناطق «قسد» محتلة أمريكية أيضاً، وعندما قناتة مطلقة بضرورة تحرير المنطقة من الاحتلال التركي والأمريكي». وقال: «قد يقول قائل بأن لدى دمشق مصلحة في قتال تركيا لـ«قسد» وذلك توفيراً للجهد، والمنطقة ستعود في آخر الطاف لسلطة الدولة، ولو كان لتركيا أطماع في المنطقة لما بنت جداراً عزلاً بملايين الدولارات على الحدود السورية التركية».

لكن الوجود التركي في شمال سوريا مرتبط باتفاقات أسستة وتفاهت مع موسكو تقضي بتجديد هدف التدخل العسكري لأنقرة ضد القوى الكردية تحديداً وليس نظام الأسد، وهذا ما حصل على أرض الواقع في العمليات التركية



تسيير دورية تركية-روسية مشتركة على طريق «ام 4» في إدلب شمال غربي سوريا

# هل تقرأها طهران جيداً؟ ... الأردن - الحرس الثوري - «حزب الله» وسائل خاصة عن بعد «على مواقع التواصل»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديران:

ثمة رسائل وصلت، كما يؤكد مسؤولون أردنيون في مستويات عدة، إلى إيران تحديداً ولها علاقة بتطورات الموقف، أولاً على الحدود مع سوريا، وثانياً بالتقاهات والبروتوكولات المستجدة، وهي ذات طبيعة تنسيقية عسكرية مع الأمريكيين وغيره في الإقليم مؤخرًا.

وعلى أساس الإيحاء عبر هذه الرسائل بأن عمان لديها مسافة حتى هذه اللحظة بالرغم من الخصومة السياسية مع طهران متباعدة إلى حد كبير مع بقية مواقف دول أخرى في المنطقة تجاه الملف الإيراني، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، وأيضا الكيان الإسرائيلي.

تلك الرسائل وصلت إلى أطراف إيرانية في سوريا، وإلى السفارة الإيرانية في عمان، ورغم أن عدم وجود سفير أردني في طهران ساهم في تعقيد إيصال هذه الرسائل بصفة رسمية، إلا أن المسؤول يرححون بأن موقف الأردن من أي عملية عسكرية ضد إيران، سواء في سوريا أو العراق أو اليمن أو حتى في أي مكان آخر، واضح ولا يحتاج لمزيد من التفسير، وقواعد الاشتباك الأردنية لم تتغير.

ويبدو أن رسائل مماثلة وصلت أيضاً لحزب الله اللبناني، مردها التأثير مجدداً على أن قواعد الاشتباك الأردنية بخصوص الملف الإيراني والملف اللبناني أو ملف المجموعات المسلحة الموالية لحزب الله وإيران في سوريا والعراق، أو ملفه الموقر القديم حيث القاعدة الأساسية أن

الأردن لا يريد التورط في أي صدام أو مواجهة، ويفترض بأن على الجانب الآخر هنا تجنب تحويل الأردن إلى ساحة تحصل فيها عمليات عسكرية أو ذات طبيعة ميليشياوية وعسكرية أو إرهابية، وعدم تحويل الأردن أيضا إلى ساحة تتنقل منها أي عمليات.

الرسائل باختصار،

ما تريد عمان هنا قوله بضمون تلك الرسائل باختصار، أنها ليست بصدد استراتيجيتها التورط عسكرياً على أساس التمحور ضد إيران، لكن وجهة نظرها في الترتيبات والتقاهات العسكرية الأمريكية تحديداً التي تسيق زيارة الرئيس جو بايدن إلى المنطقة ولقاء زعمائها، أن تلك الترتيبات ينبغي أن تعيد الهدوء والاستقرار وتخفف حدة التشنجات. وهي ترتيبات قد تكون لها علاقة بمصالح الدول المحسوبة على المحور الأمريكي، وبالتالي، جزء من تلك التوضيحات في الرسائل كان يتقصد التلميح المباشر إلى أن أي ترتيبات بين دول المنطقة الصديقة لواشنطن ليس بالضرورة هدفها ضرب إيران أو محاصرتها أو ضرب مصالحها في العراق وسوريا ولبنان، فذلك هدف إسرائيلي محض في المقام الأول، والتحريض الإسرائيلي حسب تلك الرسائل ليس ملزماً للدول العربية ولا للإدارة الأمريكية، بل إن الهدف قد يكون على الأرجح تمكين الاستقرار العام في المنطقة والاحتياط وعلى أساس أن تلك البرامج العسكرية التنسيقية التي تصاعدت مؤخراً وتضمنت أفكاراً ومقترحات حول تأسيس ناتو شرق أوسطي أو غرف عمليات مشتركة جديدة تنسيقية، هي جزء من

العركة الأمريكية والغربية مع روسيا بشكل خاص ووجودها على سواحل المتوسط، وليس جزءاً من معركة ضد الإيرانيين. اجتهدت المؤسسة الأردنية بإيصال هذه الرسائل، وبدا واضحاً أن الأردن تصدر قبل غيره الحديث عند دعمه لتأسيس مجموعة ناتو شرق أوسطي أو عربي يضم الدول العربية، لكن عمان لا تريد لساندها أن تفسر أو تقرأ بعيداً عن سياقها في هذا السياق، الأمر الذي نتج عنه إيصال تلك الرسائل والحرس على إبلاغها حتى للقائم بالأعمال الإيراني في عمان، خلافاً للاستدراكات اللاحقة بلسان وزير الخارجية أمين صفدي، حول عدم بحث تأسيس حلف ناتو جديد مع الأمريكيين.

ورئيس طاقم سفارة طهران في الأردن في الصورة أيضاً بصفة غير رسمية حتى اللحظة.

طبعاً، يقول الأردنيون في الرسائل التي طرحت، بأنهم لم يتغيروا في الساعات الإيرانية، فهم لا يزالون يعتبرون إيران دولة غير صديقة وعليها أن تبذل جهداً أكبر في إظهار نواياها الطيبة تجاه الدول العربية، وهو الخطاب الذي طالما استخدمه وزير الخارجية الصفدي في كل المناسبات خلافاً لأن عمان سياسياً ضد المشروع النووي الإيراني.

دون ذلك، يقول الأردنيون بأنه ليس لديهم نوايا ضد الإيرانيين ولا يريدون المشاركة في تأسيس أحلاف عسكرية جديدة مرتبطة حصراً بمحاورة إيران أو ضربها عسكرياً مستقبلاً. وعليه، استجوبت تلك التسروحات والتوضيحات، واقتضى التوثيق على أساس سياسة النأي بالنفس عسكرياً حتى لو كان الأردن جزءاً من ترتيب عسكري إقليمي تحالفي أوسع وأكبر، مع التركيز على أن ما

يهم عمان بصفة خاصة هو دور الميليشيات الإيرانية المسلحة في توجيه وتمويل ودعم وإسناد ما يسمى بحرب المخدرات على الأردنيين، رغم كل تلك التوضيحات لا تزال الصورة مشوشة، وبدأ حتى أردنيون على منصات التواصل يطرحون جديد يجري تأسيسه من جانب الأدبيات الإيرانية التي تعتبر في بعض منابر إعلام طهران الأردن الآن دولة خصماً، لكن معادلة الميخ السياسي الأردني تشير إلى أن الجانب الإيراني يفترض أن يفهم بصورة مباشرة بأن هدف الترتيبات الأمريكية هو روسيا أكثر من إيران.

لا أدلة

في كل حال، لا توجد قرائن ولا أدلة على أن إيران تلتقط الرسائل الأردنية بحسن نية أو بحجمه الطبيعي، خصوصاً أن الملك عبد الله الثاني قال علناً بأن أي حلف عسكري جديد يجري تأسيسه بين دول المنطقة، عليه أن يتطرق من رؤية واضحة وأهداف محددة جداً، ولا سبباً لتك الجميع.

وهو ارتباك دخلت فيه المنطقة الآن في كل حال، وما يهم الأردن حصراً -في رأي المحلل الاستراتيجي الدكتور عامر السبيايلة- هو الانتباه للمطبات والمكائن الهوائية، والعمل على الاستئثار في اللحظة الإقليمية الجيعة.

وهو ارتباك دخلت فيه المنطقة الآن في كل حال، وما يهم الأردن حصراً -في رأي المحلل الاستراتيجي الدكتور عامر السبيايلة- هو الانتباه للمطبات والمكائن الهوائية، والعمل على الاستئثار في اللحظة الإقليمية الجيعة.

## صحافة عالية

# لم يعد قادراً على إخفاء كراهية حزبه للإسلام «فورين أفيرون»: رئيس الوزراء الهندي يحرق جسوره مع الشرق الأوسط

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال سويت غانغولي، البروفيسور في العلوم السياسية في جامعة أنديانا ونيكولاس بلاريل، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ليندن إن رئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي «يحرق الجسر مع الشرق الأوسط» والسبب «الإسلاموفوبيا». وقال إن خطاب الكراهية والعنف الموجه ضد المسلمين في الهند زاد منذ وصول مودي وحزبه القومي بهارتيا جاناتا (بي جي بي) إلى السلطة عام 2014، وفي الوقت الذي حدث فيه المسؤولون الغربيون، بمن فيهم في الولايات المتحدة مودي وحزبه بالعودة إلى التشاركية، إلا أنهم لم يضغطوا على نيودلهي، فهي شريك اقتصادي وجيوسياسي في التنافس الأكبر مع الصين. لكن المناخ المظلم من حكم الغالبية والتعصب أدى لتوتير دولي قوي للهند في شهر حزيران/يونيو. ولم يأت من الدول الغربية، لكن من دول عربية عدة.

وفي أيار/مايو، قامت المتحدة باسم بهارتيا جاناتا (بي جي بي) في نيويورك شارما باطلاق تصريحات متحدة في ولاية واحدة، وفي ظل عمق آخر وهو نافي جيندال من الهجوم بتصريحات مماثلة، بشكل أثار غضب المسلمين الهنود وقاد إلى تظاهرات وحتى أعمال عنف، لكنها أغضبت حكومات في الشرق الأوسط التي تقدمت بشكاوى رسمية إلى نيودلهي، ويهدد الخلاف الحالي بقلب الدبلوماسية البارعة التي مارسها مودي على مدى عقد واند لبناء علاقات ودية مع معظم دول الشرق الأوسط.

ومودي هو أول رئيس وزراء هندي يزور إيران والسعودية وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة في ولاية واحدة، وفي ظل عمق الهند على تامين مصادر النفط والغاز من الشرق الأوسط والمهمة أثنه والتأكد من رفاه حوالى تسعة ملايين هندي يعملون في دول الخليج، وقادت الدبلوماسية النشطة لتوسيع التعاون والاستثمار والعلاقات الأمنية مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعتبر السعودية والإمارات العربية المتحدة من أكبر شركاء الهند التجاريين، وستزيد هذه العلاقات في أعقاب توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الإمارات والهند والمفاوضات الجارية لعلاقات أوسع مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

حظر

وفي تباين مع بقية الحكومات الهندية السابقة، عمل مودي على الترويج للتعاون مع دول الخليج في المجالات المشتركة مثل الإرهاب والأمن البحري في منطقة المحيط الهندي، وكانت المصالح هذه متبادلة، حيث باتت السعودية والإمارات تتعاملان وبشكل متزايد مع الهند كسوق صاعد مهم لمصادر النفط والاستثمارات الأجنبية والفرص المشتركة والتعاون الأمني. ويواجه هذا التعاون غير المسبوق خطراً من التطورات السياسية المتعلقة بعدة تطورات تطال خلال اليلد الطبيعية التي منحها حزب «بي جي بي» للإسلاموفوبيا في داخل الهند. وفي الماضي أعربت دول العالم الإسلامي عن مخاوفها بشأن التطورات السياسية المتعلقة بعدة تطورات تطال الألفية المسلمة في الهند، وانتقدت في بعض الأحيان علمانية الهند، مع أن هذا الكلام لم يؤد لتغير دولي في السياسة. إلا أن الحوادث الأخير له طابع مختلف، فالعلاقات اللاذعة أو

الصور الكاريكاتيرية التي تسخر من محمد رددو فعل قوية وأحياناً عنيفة من عدة دول مسلمة. وأدت الحادثة هذه لرودو فعل قوية في معظم الدول الإسلامية، بدرجة أجبرت نيودلهي على إدارة الأزمة والتأكيد أنها «تولي أهمية عليا لاحترام الأديان»، وربما لم تكن هذه التصريحات الدبلوماسية المهددة كافية لمنع السياسة الداخلية الهندية الإشكالية من إحباط محاولاتها لتقوية العلاقات مع دول الخليج وبقية دول الشرق الأوسط.

وأدت تصريحات شارما بإيران والكويت وقطر لاستدعاء السفراء الهنود وإصدار كل من السعودية والإمارات ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي بيانات شاذجة، وقادت هذه الردود الحكومة الهندية للتحرك، واتخذت إجراءات خلال 24 ساعة بطرد جيندال وعلفت عضوية شارما التي وصفت بأنها «عنصر هامشي» في الحزب.

هدافان استراتيجيان

ويرى الباحثان أن تحرك «بي جي بي» السريع والحاسم كان هدفاً لعدة أسباب، منها أن مودي وقادة حزبه تردوا في الماضي للتدخل والحد من الخطاب العادي للإسلام. ففي عام 2019 وصف وزير الداخلية أميت شاه، المسلمين من بنغلاديش بـ«النمل الأبيض»، وفي عام 2020 اتهم أعضاء «بي جي بي» جماعة إسلامية بنشر كوفيد-19. وفي حزيران/يونيو ربط عضو في بي جي بي الفتخ الإسلامي للهند بالهوكوكس، ولم تؤد تعليقات كهذه إلى شجب أو تحرك من الحزب، وتجاهل «بي جي بي» النقد من الحكومات الأجنبية حول اعتماد حكم الغالبية. وفي حزيران/يونيو رفض وزير الخارجية الهندي سورابا ماينام جيشنكار قلق نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن بشأن الأقليات الدينية. إلا أن النقد من دول الشرق الأوسط هذه جاء بمثابة «لدغة» لنيودلهي، وطالبا لمرحلة الدول العربية المسلمة موجات من العنف الطائفي قبل وصول مودي إلى الحكم، لكن الفرق هذه المرة

أن هناك الكثير على المحك. فبذات الاستقلال كانت الهند حريصة على تأكيد التزامها بالعدالة وتأمين الدول الإسلامية حول سلامة مسلميها الذين يبلغ عددهم 200 مليون نسمة، وهم يتكئون ثالث تجمع للمسلمين في العالم بعد إندونيسيا وباكستان. وكانت محاولات الهند في الستينيات والسبعينيات للتواصل مع دول الشرق الأوسط تهدف لمواجهة خطاب باكستان حول معاملة المسلمين الهنود، وتحديداً في سياق الشغب بين الهندوس والمسلمين في كوجرات عام 1969، وكانت الهند مهمة في هذه الفترة بمعايير الملاحة البحرية مثل مضيق هرمز وقناة السويس وتأمين احتياجاتها من الطاقة الضرورية لقطاعها الصناعي الأوسع. وكيفت سياساتها لتأمين هذين الهدفين، الحفاظ على أمن المعابر البحرية وتأمين وصول النفط والطاقة لها.

وفي هذا السياق أرسلت عام 1969 وفدًا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، السابقة لمنظمة التعاون الإسلامي، واضطر الوفد الهندي للمغادرة بسبب المعارضة الباكستانية، ولم تحاول الهند أبداً الانضمام للمنظمة بعد ذلك، واتسمت سنوات الثمانينيات والتسعينيات بخلافات هندية - مسلمة من أحداث الشغب في ميور عام 1986 والتعرض في كشمير، 1989 ثم تدمير الغوغاء الهندوس مسجد بابيري في المقام منذ قرون في أيوديا، 1992.

وعندها بدأت الدول الإسلامية بالتعبير عن قلقها حول سلامة مسلمي الهند. وزاد النقد لتصرفات الهند في كشمير منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي، وأثار تدمير مسجد بابيري والعنف الطائفي في أنحاء البلاد قلق الدول المسلمة. وأصدر المؤتمر الإسلامي في اجتماعه بكراشي عام 1993 بياناً ساوياً فيه انتقادات الهند لحقوق المسلمين في كشمير الجرائم في البوسنة والأراضي الفلسطينية المحتلة ونيودلهي. وفي أفريل، وبعد البيان للضغط على الهند كي تسمح لكشميريين بممارسة حق تقرير المصير، منح المؤتمر صفة مراقب لمؤتمر حريست، وتوافق من عدة أحزاب في كشمير. وأدى شجب منظمة

المؤتمر الإسلامي وعداء العرب للهند لتشجيع الأخيرة على إعادة النظر بعلاقتها مع إسرائيل. وساعدت عميات التطبيع مع إسرائيل نيودلهي وتل أبيب على توطيد العلاقات الاقتصادية والدفاعية، وأصبحت إسرائيل، وخلال العقدين الماضيين أهم مورد للأسلح إلى الهند.

وفي أثناء الشغب بكوجرات عام 2002 عندما كان مودي الوزير الأكبر للولاية وقتل فيه أكثر من 700 مسلم، تعرض مودي لنقد حاد من دول الشرق الأوسط. وفي ذلك الوقت لم يكن مودي شخصية معروفة على المسرح الدولي، ورغم المودية التي رافقت الشجب إلا أن سفراء دول الخليج لم يطلبوا إجازات من وزارة الشؤون الخارجية الهندية عن الأحداث.

مقصد المستثمرين

وبحلول 2002 زاد تأثير الهند الدولي وبخلت النادي النهوي بشكل باتت فيه مقصد المستثمرين من دول الشرق الأوسط التي لم تعد تنتقد علاقات معاملة الهند لسلميها، وعندما أصبح مودي رئيساً للوزراء عام 2014 بدأ بمحاولة تحسين العلاقات وجذب دول الخليج وعلى مستويات عدة. وقد بدأت هذه العملية في عهد سلفه موهان سينغ. وجاءت محاولات التوسع في أنحاء الخليج لعدة أسباب، وجود حوالى 15 ملايين هندي في المنطقة والذي أسهمت تحويلاتهم عام 2019 بـ 40 مليار دولار في الاقتصاد الهندي، أي نسبة 65٪ من التحويلات السنوية وثالث الناتج المحلي العام. إضافة لتلك من تدفق النفط الخليجي.

فلتحت واردات الهند تأتي من دول مجلس التعاون الخليجي، وتعتبر قطر المزود الرئيسي للغاز الطبيعي لها. وإلى جانب النفط زادت العلاقات التجارية الثنائية مع دول الخليج إلى 154 مليار دولار في الفترة ما بين 2021-2022، مما يشكل 10.4٪ من صادرات الهند و18٪ من إجمالي الاستيراد. وتحتل مودي التعاون مع دول الخليج للاحقة منطقة الجريمة المنظمة في الهند والجماعات الإرهابية من باكستان وكشمير ممن وجدت ملجأ أمناً في دول الخليج، وأدت

المفاوضات العديدة خلال زيارات مودي المتكررة لأبو ظبي والرياض إلى ترحيل مطلوبين هنود وباكستانيين والحد من غسل الأموال التي تقوم بها نفس الجماعات.

وكانت محاولات إصلاح العلاقات مع دول الخليج هي تنظيف سمعته المشوهة بعد مذابح كوجرات عام 2002. وقام في الفترة ما بين 2015-2019 بزيارات لإيران والبحرين والأردن والأراضي الفلسطينية وعمان وقطر والسعودية، ولجأ في زيارته هذه للفتحات رمزية مثل زيارته لمسجد الشيخ زايد في أبو ظبي 2015 التي قصد منها أداء التحية لمؤسسة الدولة ولقعة تصالح للمجتمع المسلم في الهند. ومن المفارقة أن نائب الرئيس الهندي أفينكا نيسود كان في رحلة لتحسين صورة الهند في قطر عندما اندلعت الأزمة الأخيرة، من جهتهم رحب زعماء الخليج بالمبادرات الهندية وبدأوا في الفترة الماضية بتقوية العلاقات مع الهند لمخاوفهم من خروج أمريكا وعدم تقفهم في باكستان.

التزام الصمت

وكانت زيارة الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى نيودلهي عام 2006 نقطة تحول في العلاقات السعودية - الهندية وأسسدت لعلاقات قوية. وزادت السعودية والإمارات من استثماراتها في القطاع الأخيرة جاءت من مسؤولين في الحزب وليس منديين بني جعل من مودي وحكومته مسؤولين عن تصاعد إسلاموفوبيا. وفي ظل الحرب الأوكرانية تواجه الهند مصاعب في توفير المصادر وجذب الاستثمارات الخارجية وضغط من الشقات الهندي في الخليج الذين عبروا عن قلقهم من التعليقات هذه وما تعرض له حياتهم من مخاطر بسببها. وهناك عامل آخر يتعلق بالتوسع الصيني في الشرق الأوسط، ومن هنا فتأكد مودي على علمانية الهند لن تخفف من غضب دول الخليج والمنطقة، ويبدو أن نهج مودي في التركيز على المصالح الاقتصادية والأمنية والتقليل مما يحدث في الداخل فقد



... وناشطون مسلمون يشاركون في مسيرة في كالكوتا تروجا للسلام في المجتمع الهندي

ناشطون من منظمة جانا جروتي اليمينية خلال وقفة احتجاجية في بنغالور على مقتل هندوسي على يد رجلين مسلمين

قانون المواطنة الذي حدد هوية الهند بناء على الدين، مما يهدد باستبعاد ملايين المسلمين. إلا أن تصاعد كراهية الإسلام في ظل بي جي بي، بدأت تثير قلق دول الخليج أكثر وأكثُر. وهذا واضح من بيانات الشجب الصادرة عن السعودية والإمارات ومنظمة التعاون الإسلامي ومن الدول التي استدعت سفراء الهند، وفي مواجهة الغضب على التصريحات السبئية للرسول، حاولت وزارة الخارجية الهندية التأكيد على علمانية الهند، لكن الغضب الحالي لم يكن تعبيرا عن سياسات مضادة لسلمي الهندي، بقدر ما هي شجب للاسائة لرمز الإسلام وهو ما أثار غضب النخب والرأي العام، ليس في الشرق الأوسط، بل والعالم الإسلامي قاطبة. ووصف مفتي عمان «بي جي بي» بالوقاحة الفاحشة تجاه الإسلام والحرب، ودعا مقاطعة البضائع الهندية، ووجدت الدعوة صدى في دول الخليج وأجبرت حكومة الهند على التعامل مع التعليقات المسبية.

وبما كانت حكومة مودي تأمل بعزل العلاقات الثنائية مع دول الخليج والشرق الأوسط عن السياسة المحلية، إلا أن هذا النهج ليس دائما، فعلى خلاف الوضع الذي لم تكن فيه علاقات الهند واسعة مع دول المنطقة ولم تستثمر كثيراً في الروابط الاقتصادية - الاقتصادية، فمن الصعب الآن السيطرة الهند ودول الخليج على مواقف الرأي العام من هذه الموضوعات الحساسة، ولأن التعليقات الأخيرة جاءت من مسؤولين في الحزب وليس منديين بني جعل من مودي وحكومته مسؤولين عن تصاعد إسلاموفوبيا. وفي ظل الحرب الأوكرانية تواجه الهند مصاعب في توفير المصادر وجذب الاستثمارات الخارجية وضغط من الشقات الهندي في الخليج الذين عبروا عن قلقهم من التعليقات هذه وما تعرض له حياتهم من مخاطر بسببها. وهناك عامل آخر يتعلق بالتوسع الصيني في الشرق الأوسط، ومن هنا فتأكد مودي على علمانية الهند لن تخفف من غضب دول الخليج والمنطقة، ويبدو أن نهج مودي في التركيز على المصالح الاقتصادية والأمنية والتقليل مما يحدث في الداخل فقد

## «بلومبرغ»: «ناتو عربي» فكرة غير قابلة للتطبيق ويعاندها الواقع السياسي والعسكري للمنطقة

هل هناك إمكانية لناتو شرق أوسطي؟ يجيب المعلق في موقع «بلومبرغ» بوبي غوش بسلام، ويبرر في مقال نشره موقع «بلومبرغ» قائلا بأن الموقف من التهديدات التي تواجه الشرق الأوسط متباعدة من إسرائيل ودول الخليج.

وقال إن من الأخطاء المزللة وتحرف الانتباه عن القضايا الأهم هي التحالف الأمني ضد العدو المشترك. وعادت الفكرة للظهور مع قرب زيارة الرئيس جو بايدن إلى جدة في شهر تموز/يوليو وسط تقارير عن تعاون أمني ضد التهديد الإيراني بين الولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج.

وأشار إلى تصريحات الملك عبد الله الثاني في الأسبوع الماضي من أن الأردن سيعدم فكرة تشكيل تحالف شرق أوسطي مثل التحالف الأطلسي، وقال في مقابلة مع شبكة «سي إن إن بي سي» محذراً: «يجب أن تكون المهمة واضحة جداً وإلا فإنها ستفوش الجميع»، وتبدو إسرائيل راغبة بالفكرة ويمكن أن تدعمها إدارة بايدن، على الأقل لحماية الرئيس من النقد في الكونغرس حيث يتهم بالتساهل مع طهران. ويقول إن الجدل حول ناتو شرق أوسطي وإن بدا معقولاً إلا أنه يبدو مفيراً

للسخرية بسبب الواقع السياسي والعسكري في المنطقة. ذلك أن الدول التي تستنخم إلى التحالف تجد صعوبة في تعريف الأهداف الأمنية المشتركة، علاوة على العدو المشترك. فمعظم المشاركين لديهم جيوش لحماية النظام من التهديدات الداخلية وليس الخارجية، وربما كانوا ماهرين في الملاحقة وضرب الناشطين الداعين للديمقراطية، لكنها ضعيفة في مجال الصراعات الحربية. ويعلق أن هذه العوامل كانت كافية لإفشال المحاولات السابقة لبناء تحالفات عسكرية في المنطقة، وكانت هناك محاولات أقل سبعة أعوام لم تخرجها عن طور التفكير، ففي عام 2015 أعلنت الجامعة العربية عن خطة لإنشاء قوة مشتركة لمواجهة الإرهاب. وفي عام 2017 تقدمت السعودية بمقترح إنشاء الحلف الأمني للشرق الأوسط وحظيت بدعم كبير من إدارة دونالد ترامب (أطلق عليها لاحقاً ناتو عربي). ومنذ فشل هاتين المحاولتين حدث تطوران مهمان، أولاً، وقعت إسرائيل اتفاقيات تطبيع مع بعض الدول العربية، فيما يتعلق أن قواتها ستشارك في أي تحالف جديد. أما الثاني، فهو الخطر الذي باتت إيران تمثله، حيث أصبح أكثر وضوحاً وقويًا.

وتبدو إيران على حافة امتلاك قدرات نووية وبعدها راكمت كميات من اليورانيوم المنضب الذي يمكنه لعبور مرحلة الاستخدام المدني. وترى إدارة بايدن أن التهديد النووي الإيراني يمكن استخاؤه من خلال إحياء الاتفاقية النووية التوفيقية عام 2015، والنفسكة أن إحياء الاتفاقية يعني رفع العقوبات عنها مما سيعمقها من بناء قواتها التقليدية وضخ أموال لشبكتها من المتطرفين و«الإرهابيين» في المنطقة. وربما فكرت أن هذا سبب كاف لدفع دول المنطقة والتفكير جديد بحال يتخالف بوقف التهديد الإيراني، ورغم التعاون الوظيف المتزايد بين إسرائيل ودول عربية في المجال الأمني إلا أن هناك تبايناً حول إيران والإستراتيجيات المختلفة للتعامل مع طهران، كل هذا يعكر فكرة تحديد مهمة «واضحة جداً جداً» التي تحدثت عنها الملك عبد الله.

في جهة تقيم قطر وعمان لعلاقات جيدة مع إيران، فيما تحتفظ الكويت بعلاقات حسنة معها، وبالمناسبة للرياض وأبو ظبي اللتين خاضتا حرباً غير ناجحة مع وكلاء إيران في اليمن، فيما نتجتان اليوم عن تعاضد وليس مواجهة مع طهران. وعادة ما تتبع البحرين الصغيرة السعودية في القضايا الأمنية والشؤون الخارجية، أما اليمن فهو في

## بعد إصابة قائد لواء الشمال في جيش الاحتلال ومستوطنين إسرائيل تقرّ بفشل استخباري بعد حادثة «مقام يوسف» ... وحماس والجهد تؤكدان قدرة المقاومة على إيلام الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

أكدت حركة حماس أن المقاومة المسلحة في الضفة الغربية قادرة على رفع تكلفة الاعتداءات التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنون، فيما دعت حركة الجهاد الإسلامي إلى مواصلة «الاشتباك والمواجهة» بمختلف الوسائل، وذلك عقب تمكن المقاومة من إصابة قائد عسكري إسرائيلي كبير، واثنين من المستوطنين، خلال محاولتهم اقتحام منطقة «مقام يوسف»، وهو أمر أقرت إسرائيل بأنه جاء بسبب الفشل الاستخباري.

وقال الناطق باسم حركة حماس، فوزي بروهوم، معلقاً على تمكن المقاومة في مدينة نابلس من إيقاع إصابات في صفوف الإسرائيليين، بينهم قائد لواء شمال الضفة العسكري خلال اقتحام منطقة «مقام يوسف» إن «المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة قادرة على إيقاع خسائر في صفوف الاحتلال الإسرائيلي، وفرض قواعد اشتباك جديدة».

وأكد أيضاً أن المقاومة الفلسطينية «قادرة أيضاً على رفع تكلفة أي اقتحامات أو اعتداءات على أهلنا هناك»، وأشار إلى أن اعتراف الاحتلال الإسرائيلي بإصابة قائد لواء وعدد من المستوطنين بجروح مختلفة برصاص

المقاومين الفلسطينيين أثناء الاقتحام يعدّ «تأكيداً على قدرة المقاومة في الضفة على تحقيق ما سبق»، وأضاف الناطق باسم حماس بأهالي نابلس، وكلّ المقاومين في المدينة، الذين تصدوا لقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين أثناء اقتحامهم لمحيط «مقام يوسف».

وفي السياق، حملت حركة الجهاد الإسلامي حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مواصلة سياسة الاعتقالات بحق قادة ومجاهدي الحركة والمواطنين الفلسطينيين.

وقال الناطق باسم حركة حماس طارق عز الدين إن هذه السياسة «سوف تترد عليهم بانقفاضة مستعرة ومقاومة مشتعلة ضد الجنود وقطعان المستوطنين». وشدد على أن محاولات الاحتلال للتواصل بالقتل والاعتقال وانتهاك المقدسات وهدم البيوت «لن تنال من مسيرة شعبنا وأماله وتطلعاته بالكرامة والحرية»، ودعا الفلسطينيين إلى «مواصلة طريق الاشتباك والمواجهة، وبمختلف الوسائل المتاحة؛ لوقف جرائم الاحتلال وإنهاء عدوانه المتصاعد».

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «كتيبة نابلس»، عن استهداف قوات الاحتلال

وقطعان المستوطنين الذين اقتحموا منطقة «مقام يوسف»، بصليبات كثيفة من الرصاص. وقالت في بيان أصدرته «لسنا وحيدين في الميدان، فلقد كان من حولنا أخوة لنا لا نعرفهم»، لافتة إلى أن ظرف محافظة نابلس «يستوجب العمل ضمن ضوابط في التشبيك والمتابعة والإعلان للمحافظة على أمد العمل المقاوم».

وأشارت بالشباب الثائر وأهالي المنطقة الشرقية في نابلس على «احتضانهم وعيهم المومس لما كان ويكون وسيكون في المنطقة ومحيطها».

وكان الناطق باسم جيش الاحتلال قد أعلن فجر أمس الخميس، عن إصابة قائد الجيش الإسرائيلي شمال الضفة الغربية وبدعى روعي توسيع، واثنين من المستوطنين برصاص نشطاء المقاومة، ووصف جرحهم بالخطيفة.

وفي هذا السياق، ذكرت تقارير عبرية، أن مسلحين فتحوا النار تجاه المستوطنين الموجودين في منطقة «مقام يوسف»، الذين قدموا لتنفيذ عملية اقتحام، ما تسبب بإصابة المسؤول العسكري والمستوطنين، كما قام نشطاء المقاومة بإلقاء عبوات ناسفة من صنع محلي على قوات الاحتلال، التي كانت موجودة في منطقة الحدث.

الاحتلال، فإن مجموعات المقاومة اقتربت من مكان الاقتحام، وقمحت النار مباشرة على المستوطنين وجنود الاحتلال، حيث دفع ذلك بالمستوطنين للهروب إلى داخل منطقة المقام.

وحسب تلك التحقيقات، فإن جنود الاحتلال فشلوا في تحديد مواقع إطلاق النار بعد أن فشلت الأجهزة الاستخباراتية في توفير المعلومات الكافية عن الميدان قبل الاقتحام.

وأحدث الأمر إرباكاً في إسرائيل، حيث نقل موقع «اللا» العبري عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن اقتحام قوات الاحتلال لتلك المنطقة بات أمراً معروفاً للفلسطينيين والإسرائيليين.

وحسب المصدر فإن قوات الجيش لم تكشف وجود المسلحين الفلسطينيين على الطريق المؤدي للمقام، حيث شرعوا بإطلاق النار صوب حفلات المستوطنين والجنود دون اعتقال أي منهم خلال الحدث.

وقد وصف مصدر أمني إسرائيلي ما حدث في نابلس بـ«الحدث الخطير»، وأشار إلى أن عمليات المقاومة تصاعدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة في نابلس، وإلى وجود منافسة بين المقاومين في نابلس وجنّين بشأن أيهما أقدر على «استفزاز الجيش الإسرائيلي أكثر».

### الخارجية الفلسطينية تصف العدوان بالهجمي

## تشيع جثمان شهيد في رام الله واشتباكات في نابلس توقع عشرات الإصابات



تشيع جثمان الشاب حامد في رام الله

رام الله - نابلس - الخليل - بيت لحم - «القدس العربي»:

شيعت جماهير غفيرة في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، جثمان الشهيد الفتي محمد حامد (16 عاماً) الذي ارتقى بعد إصابته برصاص الاحتلال في بلدة سلواد شرق رام الله، بعد أن قام الاحتلال باحتجاز جثمانه لـ 6 أيام.

وانطلق موكب التشييع من أمام مجمع فلسطين الطبي في رام الله، في اتجاه منزله في سلوان، لإلقاء نظرة الوداع عليه، ثم إلى ساحة مدرسة سلوان الثانوية، حيث أدى المشاركون الصلاة عليه، ثم ووري الثرى في مقبرة الشهداء.

وردد المشيعون الهتافات الشديدة بالاحتلال وجرائمه المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، مؤكداً على مواجهة جرائم الاحتلال.

وكان الشهيد حامد قد ارتقى متأثراً بجروح أصيب بها فجر السبت الماضي الموافق 25 حزيران/ يونيو، حيث قضى متأثراً بجروح أصيب بها برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تم اعتقاله بعد إصابته الخطيرة في منطقة الوجه، وتم احتجاز جثمانه حتى الساعة متأخرة من الليلة الماضية.

وكانت الهيئة العامة للشؤون المدنية قد أعلنت مساء أول من أمس الأربعاء، أنه سيتم استلام جثمان الشهيد الفتي فجر أمس الخميس، وأفادت في بيان صدر عنها، أنه وبعد متابعة حثيثة من قبلها، سيتم استلام جثمان الشهيد محمد عبد الله حامد من بلدة سلواد في محافظة رام الله والبيرة، من قبل طواقم الهيئة والهلال الأحمر الفلسطيني وذي الشهيد، وتحجز سلطات الاحتلال منذ عام 2015 في ثلاثياتها 103 شهداء بمن فيهم جثمان الشهيد حامد، من بينهم 10 أطفال، و 8 أسرى و 3 شهيدات. كما تحجز جثامين 256 شهيداً فيما تسمى «مقابر الأرقام».

إلى ذلك شهدت مدينة نابلس أعنف مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد اقتحام المدينة بحفلات نقل عشرات المستوطنين، ترافقها دوريات احتلالية معززة.

ودارت اشتباكات مسلحة مع القوات المتكحمة، كما قذف مئات الشبان الحجارة والقنابل الحارقة وأغلقت الشوارع حيث أصيب 64 فلسطينياً إلى جانب ضابط إسرائيلي رُفق ومستوطنين بجراح طفيفة، وأعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن «كتيبة نابلس» هي التي نفذت هجوماً مسلحاً على القوات المتكحمة، وذلك رداً على استشهاد المقاتل محمد مرعي، من أفراد «كتيبة جنين» الذي كان قد ارتقى شهيداً في الحي الشرقي من جنين فجر أمس الأول الأربعاء.

وحسب الإسعاف الفلسطيني فإنه أصيب 64 فلسطينياً خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، عقب اقتحام جيش الاحتلال وأعداد من المستوطنين مع فجر يوسف شرق مدينة نابلس.

وحسب مصادر محلية، فإن عدداً من آليات جيش الاحتلال اقتحم الليلة الماضية المنطقة الشرقية من مدينة نابلس وتوجهت إلى مقام قبر يوسف، لتأمين الحماية لحفلات المستوطنين الذين يقتحمون المقام بشكل دوري من أجل إقامة طقوس دينية.

على إثر ذلك، اندلعت مواجهات في شارع عمان، قرب مقام يوسف، خلال محاولة الشبان التصدي للاقتحام، الذي أعلن عنه مسبقاً، وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد أعلن في بيان مقتضب عن إصابة قائد لواء جيش الاحتلال في منطقة نابلس روي زويغ واثنين من المستوطنين المتكحمين قبر يوسف، بجراح طفيفة، بعد اشتباك مسلح وقع بين مقاومين فلسطينيين تصدوا للاقتحام وجنود

جيش الاحتلال. أما الهلال الأحمر الفلسطيني فقد أشار إلى أن طواقمه تعاملت مع 16 إصابة بالرصاص المطاطي وإصابة بالرصاص الحي نقلت إلى مستشفى رفديا من أجل تلقي العلاج، كما تم التعامل مع 40 إصابة بالاختناق نتيجة القنابل المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الاحتلال، من بينهم 4 أطفال ورضيع نقلوا للعلاج في المستشفيات، كما تم التعامل مع 5 إصابات بالحروق نتيجة قنابل الغاز، بالإضافة إلى إصابات نتيجة السقوط.

وفي بيان متداول على مواقع التواصل الاجتماعي، أعلنت كتيبة نابلس التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، تبنيتها استهداف قوات الاحتلال والمستوطنين المتكحمين في عملية إطلاق، وانتقد رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية، يوسي داغان، والذي شارك في اقتحام الليلة قبل الماضية، الحكومة الإسرائيلية، قائلاً إن عمليات إطلاق النار والمواجهات التي أجبرت جيش الاحتلال

على إخلاء المستوطنين بشكل سريع من المقام، هي نتيجة عدم السماح للجيش بالوجود في مقام قبر يوسف باستمرار، مشيراً إلى أنه يدعم جنود جيش الاحتلال ويرفض التنازل عن السيطرة على قبر يوسف، ويحث مواقع إسرائيلية صورا من داخل مقام يوسف تظهر عشرات المستوطنين والجنود يحمون بالجران داخل المقام، فيما تسمع أصوات زخات من الرصاص يرافقها صراخ للمستوطنين.

وصفت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية الاقتحام الاحتلالي بـ«الهجمي» بحجة توفير الحماية لاقتحام المستوطنين لقبر يوسف، والذي خلف عشرات الإصابات في صفوف المواطنين بمن فيهم الأطفال والنساء وأجراء إطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز بشكل عشوائي تجاه المواطنين الفلسطينيين. وفي بيت لحم، أصيب فجر أمس الخميس، شابان من مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، بعد أن صدمت دراجتهما النارية بشخص متعمد سيارته لشرطة الاحتلال، قرب المدخل الجنوبي لبلدة الخضر جنوب بيت لحم، وأفادت مصادر أمنية بأن سيارة

من منزلها في حي وادي حلوة في بلدة سلوان، حتى موقع آخر.

وبعد حكاية عائلة سميرين قبل سنوات طويلة، فمنذ عام 1991 وهم يحاربون في محاكم الاحتلال ضد محاولات تهجيرهم من منزلهم المجاور للمسجد الأقصى، بحجة أنه ضمن «أملك الغائبين».

وأوضح المحامي محمد دلحة أن محكمة الاحتلال «العليا» نظرت أمس في الاستئناف الذي قدمته عائلة سميرين على قرار المحكمة «المركزية»، الذي صادق على قرار محكمة «الصلح» بإخلاء العائلة من منزلها، لصالح جمعية «العلمان» الاستيطانية وشركة «هيمونت» التابعة للصندوق القومي اليهودي.

وحسب مركز معلومات وادي حلوة المقدسي فإن «الحكمة العليا نظرت في عدة ادعاءات، أهمها ادعاء العائلة بأن المرحوم موسى سميرين أعطى إذناً غير قابل للإلغاء لعائلة محمد سميرين وزوجته أمل وأولادها، للسكن في المنزل من شرط».

وأضاف أن المحكمة طلبت من النيابة العامة العودة لمسؤول ما يسمى بـ«حراس أملاك الغائبين»، وأن يوضح خلال 45 يوماً برر خطي، كيف أعلن أن هذا العقار تعود ملكيته للغائب، على الرغم من أنه لم يفصح من هم الورثة الحقيقيين للمقدسي موسى.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال صباح أمس الخميس، اثنين من حراس المسجد الأقصى المبارك أثناء تادية عملهما.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت

كلاً من الحارس عصام نجيب والحارس أحمد عويس أثناء تادية عملهما في باب الملك فيصل، واقتادتهما للتحقيق في أحد مراكزها.

وبعد ساعات أفزجت سلطات الاحتلال عن حارس الأقصى عصام نجيب شرط إطراعه مدة أسبوع عن المسجد ومنعه من الاقتراب إلى الطرقات المؤدية إليه.

كما قدمت السلطات المسقتة بعاصمتها اقتصاصات للتحقيق معه.

وتراماً مع ذلك، اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، بحماية شرطة الاحتلال المدججة بالأسلحة. كما اقتحمت مجموعات كبيرة من المستوطنين ساحة البراق غرب المسجد الأقصى.

وفي سياق تعزيز الوجود في المسجد الأقصى تصاعدت أمس دعوات النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي لشدّ الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك، والرباط فيه وإعمارها، يوم الجمعة الموافق 9 تموز/ يوليو.

وانطلقت الدعوات مقدسية وشبابية للحشد والمشاركة الواسعة في صلاتي الغفر والجمعة في المسجد الأقصى، وحث أهالي القدس والضفة الغربية والداخل المحتل على شدّ الرحال إلى الأقصى وتكثيف الوجود فيه للاعتكاف والرباط خلال العشر الأوائل من ذي الحجة، ابتداءً من أمس الخميس (30 من حزيران الجاري)، وحتى عيد الأضحى يوم السبت المقبل الموافق 9 يوليو/ تموز.

### اعتقال حراس للأقصى وتنامي دعوات الرباط والاعتكاف في العشرة الأوائل من ذي الحجة

## «سلطة الطبيعة» الإسرائيلية تقطع أشجاراً من أراضي وادي الرابطة في القدس بعد ساعات من تأجيل محكمة الاحتلال النظر في قضية الحي بحجة كورونا

القدس المحتلة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

بعد ساعات على قرار المحكمة الإسرائيلية المركزية في مدينة القدس المحتلة تأجيل جلسة النظر في قضية أراضي وادي الرابطة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، لأجل غير مسمى، اقتحمت ما تسمى بـ«سلطة الطبيعة» التابعة للاحتلال صباح أمس الخميس، أراضي الحي وشرعت باقتلاع الأشجار وتخريبها.

وقال المقدسي أحد أصحاب الأراضي في المنطقة أحمد سميرين إن «طواقم من «سلطة الطبيعة» اقتحمت أراضي عائلة العباسي في حي وادي الرابطة، وبدأت باقتلاع وتخريب نحو 20 شجرة، بحماية من شرطة الاحتلال».

وتعتبر الأشجار المزروعة في المنطقة حيث غلبت عليها أشجار الزيتون بالعمرة حيث أن عمرها يتجاوز 500 عام.

وشدد سميرين على أن عمر الأشجار التي تم تخريبها اليوم يتجاوز عمر دولة الاحتلال بعشرات السنين.

وأفاد أحد أصحاب أراضي وادي الرابطة، شادي عوض، في تصريحات صحافية أن محكمة الاحتلال أجلت الجلسة بدعوى انتشار فيروس كورونا في القدس المحتلة، على أن تقوم بتبليغ عائلات الحي في وقت لاحق، وتواصل سلطات الاحتلال مطامعها

للاستيلاء على أراضي حي وادي الرابطة، تمهيداً لإقامة «مسارات وحدائق تلمودية»، ومشاريع تهودية، باعتباره يشكل البوابة الرئيسية التي تربط شرق المدينة المقدسة بغربها.

ويعدت الحي على مساحة 2100 دونمات مكونا واديا يعتبر من أجمل المناطق في بلدة سلوان، كونه يحتوي على الكثير من الآثار والكهوف والقبور التي تعود للفترة الكنعانية قبل 5 آلاف عام، وأراضيه مزروعة بأشجار التين والزيتون التي يزيد عمرها عن 1000 عام.

وتعمل ما تسمى بـ«سلطة الطبيعة» الإسرائيلية على تجريف أراضي الحي، واقتلاع عشرات الأشجار، وتخريب السلاسل الحجرية والأحواض التي بناها أصحابها، إلا أن السكان يتصدون لهم في كل مرة، رغم أنهم يتعرضون للقمع والاعتقال والإبعاد عن أراضيهم.

ويهدف الاحتلال إلى وضع يده على أراضي الحي، التي يتهددها الاستيلاء لصالح إقامة مشاريع استيطانية، تشمل وضع أساسات وأعمدة للقطار والجسر الهوائي، وإقامة حدائق توراتية وعامة ويستنته تشمل (زراعة الأشجار، تركيب شبكة وقنوات ري، تطوير مناظر الطبيعة، ترتيب طرق للسير، وتركيب أماكن للجولوس).

وامام مئات أشجار الزيتون المعمرة في واد ضخم يمكن رؤية عشرات السناسل (سلاسل) الحجرية التي بنيت حديثاً من قبل أفراد من سلطة الطبيعة

# بسبب ممارسات الاحتلال وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني العالم يعلن تنفيذ «قرارات مهمة» قريبا تخص الصراع ... والمنظمة تستنكر تعامل واشنطن مع رؤسائها ووضعتها على «قوائم الإرهاب»



محمود العالول نائب رئيس فتح

يشار إلى أن الأيام الماضية شهدت تحركات سياسية واتصالات فلسطينية كثيرة، بهدف التصدي للهجمات الاستيطانية، حيث وجه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس اللجنة الرئيسية العليا لتابعه شؤون الكنائس في فلسطين، رمزي خوري، رسالة إلى رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو سامندري، تناولت تطور الأحداث المتسارع الذي تمر به مدينة القدس، والتحديات التي تواجه الحضور الكنسي والمسيحي جراء السياسات الإسرائيلية المنهجية لإضعاف هذا الحضور، والتأكيد على حماية المدينة المقدسة باعتبارها "إرثاً إنسانياً ومركزاً روحياً للديانات السماوية".

ويشار إلى أن الأيام الماضية شهدت تحركات سياسية واتصالات فلسطينية كثيرة، بهدف التصدي للهجمات الاستيطانية، حيث وجه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس اللجنة الرئيسية العليا لتابعه شؤون الكنائس في فلسطين، رمزي خوري، رسالة إلى رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو سامندري، تناولت تطور الأحداث المتسارع الذي تمر به مدينة القدس، والتحديات التي تواجه الحضور الكنسي والمسيحي جراء السياسات الإسرائيلية المنهجية لإضعاف هذا الوجود الأصيل والعمل لتغيير الوضع القائم التاريخي والقانوني للأماكن المقدسة

الشعب الفلسطيني، ورؤساء منظمة التحرير الفلسطينية في البيت الأبيض عشرات المرات خلال الثلاثة عقود الماضية. وأكد القواسمي للوفد أنه ليس من الممكن والمعقول أن تتبنى أمريكا حل الدولتين، بينما ما زالت تعتبر ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد إرهابياً، لافتاً إلى أن منظمة التحرير هي الجهة التي فاوضت ووقعت كافة الاتفاقيات برعاية أمريكية. وخلال اللقاء الذي جمع القواسمي بالوفد الأمريكي، جرى نقاش حول رؤيته القيادية الفلسطينية للحل الممكن والأفاق السياسية المكتملة.

ووجدان الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن تنسى قضيتهم. وحين تطرق للوضع الفلسطيني الداخلي، أكد نائب رئيس حركة فتح على أن أهم شرط للصمود هو "الانسجام الداخلي والخروج من إطار السوم وفتح حوار على كل شيء، من أجل الأولوية في التصدي للاحتلال ومقاومة الاحتلال والصمود في وجهه"، وخلال حديثه عن العلاقة مع الاحتلال، قال العالول "هناك قرار لدى حركة فتح ولجان المقاومة الشعبية وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان والقيادة الوطنية الموحدة لتوسيع المقاومة الشعبية، ونشر عدواها وتوسيع المشاركة الجماهيرية فيها، والدخول في أفاق مقاومة أخرى كالمقاومة الاقتصادية".

وأشار إلى إشادة الرئيس محمود عباس للاجتماع الأخير للجنة المركزية لحركة فتح بالمقاومة الشعبية، وقال إنه تحدث عنها بحالة من الرضا عن إنجازاتها، مشيراً إلى أن المخربين في هذه المقاومة يتعرضون لعنف غير مسبوق من قبل الاحتلال والمستوطنين.

## المنظمة وقوائم الإرهاب

وفي سياق متصل، كان عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أسامة القواسمي، قد أطلع وفد كبار موظفي أعضاء الكونغرس الأمريكي، على الوضع الميداني والتحديات التي تخلفها إسرائيل من استعمار استيطاني وبناء لجدار الفصل العنصري وما يجري في المسجد الأقصى. وأكد أن الهدف من وراء ذلك هو وأد أي فرصة لاستئناف عملية سياسية ذات مغزى وجدوى حقيقيين، ومنع إمكانية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. واستمر الوضع مع منظمة التحرير على "قوائم الإرهاب" في الكونغرس الأمريكي منذ عام 1988 حتى يومنا هذا، بالرغم من وجود علاقات واتصالات وتعاون في العديد من المجالات، وأشار إلى أنه تم بموجب تلك العلاقات استقبال رؤساء

القرار المذكور صدر عن اجتماعين للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لحركة فتح، اللذين عقدا برئاسته بشكل منفصل خلال الأيام الثلاثة الماضية، لافتاً إلى أن الإدارة الأمريكية وجهات دولية طلبت منه عدم تنفيذ أي قرارات إلى حين زيارة بايند إلى المنطة. وفي السياق، حذر العالول من المتداعي في الاعتقاد بأن الوضع السياسي الداخلي في إسرائيل يحول دون اتخاذ المواقف التي تتصف الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وكان يشير إلى ضعف الائتلاف الحاكم وتفككه، وهي حجة قدمتها مرارا الإدارة الأمريكية. وقال إن القيادة الفلسطينية كانت تطالب العديد من دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة، باتخاذ مواقف حيال ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات، ومن أجل التوصل إلى حل سياسي، فكانت ترد بأن علينا أن نصبر لأن الوضع السياسي في إسرائيل غير مستقر والحكومة مستقرة".

وأكد في الوقت ذاته أن حكومة تسبير الأعمال في دولة الاحتلال تمتلك من الصلاحيات ما يخلوها اتخاذ قرارات مصيرية، مضافاً وهي يلقي باللوم على الإدارة الأمريكية "لكن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي لا تريد ذلك وتتهرب من المسؤولية، رغم أنها تستغل لو أرادت أن تعطي الاحتلال تعليمات بهذا الشأن". إلى ذلك أشار العالول بشكل التضمنين مع الشعب الفلسطيني، ووجه الشكر لأوروبا، وقال إنها خلال الفترة الأخيرة "خرجت من قيدها وبدأت تعيد بعض التزاماتها للشعب الفلسطيني"، كما أشاد بمواقفها السياسية وإقرارها بحق الشعب الفلسطيني وحل الدولتين.

كما أشاد بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وقال إن تضحياتهم لا توازيها تضحية. وأضاف "فهم ضحوا بحريتهم التي هي أهم من الروح من أجل حرية الشعب والوطن". وأكد أن "الأسرى وعلى رأسهم كبار السن والقادمي والمرضى، يسكنون في قلوب وعقول

## غزة - «القدس العربي»:

أعلن محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، أن أطر القيادة الفلسطينية عقدت خلال الفترة الماضية مجموعة من الاجتماعات المهمة، لبحث الملف السياسي والوضع الراهن، فيما استنكر مسؤول في منظمة التحرير استمرار وضع الإدارة الأمريكية منظمة التحرير على "قوائم الإرهاب"، رغم تعاملها المباشر معها، واستقبالها رؤساء ومسؤولين كباراً فيها عشرات المرات في البيت الأبيض.

## قرارات مهمة للقيادة

وقال خلال مقابلة مع التلفزيون الفلسطيني الرسمي، "إن العديد من الاجتماعات المهمة عقدت مؤخرا، وستواصل خلال الفترة المقبلة للخروج بقرارات مهمة للغاية على مستوى القيادة". وأشار إلى أن هذه القرارات "منظرة خلال الفترة القريبة المقبلة"، لافتاً إلى أن الرئيس محمود عباس تحدث مرارا بأنه لا يمكن على الإطلاق تحمل استمرار الوضع الراهن، وأنه "لا بد من تغيير المعادلة القائمة على استمرار ممارسة الجرائم ضد الشعب الفلسطيني". وقال نائب رئيس حركة فتح "لكل الجرائم لا تشكل طرفا طارئا أدى إلى واقع يمكن احتماله لشهر أو اثنين، لكنه أصبح واقعا مستمرا لا يتوقف على الإطلاق ويزداد سوءاً".

تستعد فيه القيادة الفلسطينية لتطبيق قرارات المجلس المركزي التي لها علاقة بوقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، بعد انقضاء زيارة الرئيس الأمريكي جو بايند للمنطقة بعد أسبوعين.

وكان الرئيس عباس قد أشار إلى وجود قرار لدى القيادة، يمثل في انتظار زيارة بايند إلى المنطة من أجل البيت في مصير العلاقة مع إسرائيل والإدارة الأمريكية، وقال "إن قرارا صدر بتأجيل تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني إلى حين زيارة بايند"، مشيراً إلى

## الناصرة - «القدس العربي»:

يدعو باحث إسرائيلي وجنرال بارز في الاحتياط لاستخلاص دروس الحرب في أوكرانيا، من أجل تمكين الجيش الإسرائيلي من الاحتفاظ بتفوقه النوعي مقابل المقاومة الفلسطينية في غزة وحسم حرب محتملة بسرعة، مشدداً على ضرورة التمسك بالعلاقة المتينة مع الولايات المتحدة وبالالتزام الحافظ على علاقات مع روسيا، منبهاً لخطورة المعركة على الوعي والرواية في العالم. ويقول الجنرال في الاحتياط والباحث عاموس جلعاد في مقال نشره مركز السياسات والاستراتيجية، إن تقديرات أغلبية الخبراء أشارت عشية اندلاع الحرب الأوكرانية إلى أن روسيا ستحسم الحرب بسرعة، بسبب موازين القوى المختلة لصالح موسكو، المعركة في جورجيا (2008)، وضم شبه جزيرة القرم (2014)، والتدخل العسكري الفعال في سوريا (2015)، أثبتت مكانة الجيش الروسي وقوته وتفوقه، كما النتائج المتوقعة للحرب بين الدولتين.

ويتابع "رغم ذلك، وبعد مرور أكثر من 100 يوم من القتال الدموي، فإن الجيش الروسي لم ينجح في تحقيق أهداف الاستراتيجية. وبرزت مرة أخرى، القاعدة الأساسية في الحروب وهي أنه من دون استراتيجية شاملة تشق منها خطة عملياتية ملائمة ودقيقة تستند إلى جاهزية عسكرية كافية للقوات، لن يكون من الممكن تحقيق الحسم في ساحة المعركة. فاللقاء بين صورة الجيش الروسي مع أرض الواقع في معارك دامية في أوكرانيا، أضر بقوة الردع الروسية، وزرع البنية الأمنية التي أراد تحقيقها". وفي رأي جلعاد دللت الحرب في أوكرانيا على الفجوة الكبيرة التي كانت لدى القيادة الروسية عشية نشوب الحرب بشأن كل ما يخص وضع العدو (كفاءة ودافعية)؛ كفاءة الجيش الروسي، وردة فعل المجتمع الدولي، والأثمان الهائلة التي سيدفعها الاقتصاد الروسي، ومكانة روسيا واستقرارها، معتبرا أن هذه الفجوة بين نظرة مزللة للواقع وبين ساحة المعركة (الواقع ذاته) يمكن أن تتجلى على الصعيد التكتيكي في إنجازات محدودة، أما على

## غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

ينظر سكان قطاع غزة إدخال تسهيلات خلال سفرهم عبر ممر رفح، الفاصل عن مصر، بناء على إجراءات جديدة عبر مدن السلطات المصرية بتطبيقها، ومن شأنها أن تقلص ساعات رحلات السفر من وإلى العاصمة القاهرة. ومن المقرر أن يتسلم المسافرون هذه الإجراءات بدءاً من الأسبوع المقبل، ومن ضمنها عبورهم خلال قطع قناة السويس من نفق "تحيا مصر" أسفل القناة، دون المرور على ما تعرف بـ"العديّة"، وهي سفينة عائمة تحمل المركبات التي تقل المسافرين، بين صفتي القناة، وهو أمر كان يحتاج إلى وقت كبير. وعلاوة على ذلك، سيجري نقل المسافرين عبر حفلات تقلهم من ممر رفح إلى القاهرة، وبالعكس، وهو أمر سيسهل تكلفة السفر المرتفعة، وإجراءات التفتيش عبر الحواجز المنتشرة في شمال سيناء.

الصعيد الاستراتيجي، فإن هذا يأخذ صورة فشل سياسي - نظامي له تداعيات بعيدة المدى من شأنها أن تضر بالمصالح الجوهرية للأمن القومي الروسي ويقول إن الحرب الأوكرانية في نروتها، ومن الصعب تقدير ما سيحصل مستقبلا في هذه الدراما التي تجري أمام أعيننا، والتي لها تداعيات واسعة ومباشرة على النظام العالمي والأمن الدولي والشرق الأوسط. كما يقول الباحث الإسرائيلي إنه رغم ذلك، فإن على الجيش الإسرائيلي منذ الآن أن يستخلص العبر بسبب احتمالات الخروج إلى معركة في قطاع غزة أو لبنان ضد عدو غير متكافئ يعيش في بيئة ضمنية - مدنية، ويمتلك أسلحة متطورة وقوية ودقيقة.

## العبرة المركزية

والعبرة المركزية في نظره هي أنه يجب الأتقت القيادتان السياسية والعسكرية جامعتين أمام ما هو قائم، وأن تدرسا بصورة نقدية كل فرضية أساسية، وأن توسعا استراتيجية ملائمة لقدرات وجاهزية الجيش. ويحذر بالقبول إنه من شأن وجود فجوة لدى القيادتين السياسية والعسكرية في قراءة الواقع أن يؤدي إلى أثمان عالية جداً، كما يجب أن يكون هناك تنسيق وتبادل دائم بهدف التأكد أن جميع أجزاء المنظمة العسكرية - السياسية تتشارك في الرؤى والفهم عينة في كل ما يخص أهداف المعركة وطريقة العمل ورؤية اليوم التالي للمعركة بهدف تحسين الميزان الاستراتيجي الشامل.

كذلك يرى أن المعركة في أوكرانيا تدلل على أهمية التفعيل الملائم للقوة العسكرية والأسلحة والتكنولوجيا المتطورة بهدف ترسيخ التفوق العسكري في أرض المعركة. ومن هنا، فإن ثقافة الابتكارات ليست مسموحة فحسب، بل ضرورية أيضاً، وعلى القيادة العسكرية أن تستثمر في مسارات التعلم والتغير بشكل دائم بهدف الحفاظ على التفوق العسكري. ويرى أن "رؤية الجيش الإسرائيلي بـ"العمل حتى النصر" تهدف إلى الرد على التحدي الموجه

# باحث يهودي يدعو إسرائيل لتعلم دروس الحرب في أوكرانيا وتطبيقها في حرب محتملة مع غزة

الضرب بالعلاقات الحميمة مع الولايات المتحدة". ويقول إنه هنا، من المهم الإشارة أيضاً إلى أن موضوع الشرعية والوعي يبدو قضية مركزية في أوكرانيا لها تأثيرات على المناعة القومية، وعلى الأمان التي يجب أن يدفعها الطرف المهاجم للمجتمع الدولي (عقوبات اقتصادية، وإقصاء عن المؤتمرات العالمية) وعلاوة على ذلك، كما يرى جلعاد أن ضمير المجتمع الدولي، مع معركة تحديتها فيها الكثير من المدنيين الأبرياء، وتلحق ضرراً كبيراً بالبنية التحتية والنظمات المدنية، تقلص كثيراً بعد الصور التي يجري التقاطها من الحرب في أوكرانيا. ويؤكد جلعاد أنه على إسرائيل أن تفهم أن ساحة

منبها لوجود صعوبة في المنظومات الكبيرة بصورة عامة، والنظمات العسكرية بصورة خاصة، على صعيد إجراء التغييرات، وكثيراً ما يتم التعامل مع التغييرات البنيوية التكنولوجية، أو إدخال سلاح جديد ومن دون حق، على أنها خطوات تجديد. ويؤكد الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط أن الحرب في أوكرانيا دللت على أنه من الأفضل معرفة الجوانب في الكفاءة والقدرة قبل اندلاع الحرب وليس خلالها.

كما بينت الحرب برأيه حاجة الجيش الإسرائيلي إلى ترسيخ التفوق العسكري أمام الأعداء والمنافسين الإقليميين، والحفاظ على حرية العمل خلال المعركة بين الحروب وفي الحرب ذاتها. ويتابع "في هذا السياق، فإن إدارة سياسية متزنة تتماشى مع مصالح الأمن القومي في مقابل القوى العظمى لها أهمية استراتيجية على صعيدين، فالتفوق العسكري يستند إلى عملية بناء القوة والشراء والحصول على سلاح متطور من الولايات المتحدة من خلال الحفاظ على التفوق النوعي المنصوص عليه في القانون الأميركي، كما أن التنسيق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة بعدد عاملاً مركزياً في رؤية الأمن القومي الإسرائيلي وقوة الردع، وهو رصيد يجب عدم شرخه أو زعزعته".

ضد التفوق العسكري، فقد تم صوغ هذه الرؤية عام 2019 بقيادة رئيس هيئة الأركان أفيف كوخافي، بالاستناد إلى الفرضية القائلة إن القوة العسكرية للجيش يجب أن تمر بعمليات تعديل مستمرة وكثيرة في ظل التغيرات التي يمر بها العدو، وتطور ما سُمي بـ"جيوش الإرهاب" التي تستند إلى أسلحة دقيقة. ويعتقد أن هذه الرؤية لم تطرق إلى سؤال "ما الذي سنحسم؟"، فلما تطرق بعض إلى سؤال "كيف سنحسم؟"، الأمر الذي يعني نقاشاً تقنياً يدور حول قدرات الجيش وطرق القتال ذاتها التي عليها أن تعظم من التفوق النوعي وتعزز من الفعالية العسكرية للجيش.

ويتابع جلعاد "يمكن أن نجد أصداء النقاشات بشأن التغيرات الداخلية في الجيش الإسرائيلي في الكتاب الجديد الصادر عن الجنرال عبران أورتال، قائد مركز "دادو" - للتفكير العسكري المتكامل في المجالات (جسم داخل وحدة العمليات في الجيش)، تحت عنوان "الحرب السائقة".

ويفضّل الكتاب النقاشات والتخيط والصعوبات الحقيقية المرتبطة بالتغييرات الداخلية في الجيش، أما الرسالة الرئيسية فلها علاقة بالتقدير أن الجيش الإسرائيلي يقف على مفترق طرق، وبالتالي عليه تبني طريقة "التجديد" (تغيير في البنية)، كما تغييرات شاملة بهدف إعادة تكوين ذاته من جديد في المنافسة الاستراتيجية مع الأعداء.

ويقول أورتال إن هذا التغيير مرتبط بتغييرات جوهرية على ثلاثة صعد: الرؤية، والتكنولوجيا، والتنظيم ووظيفتهم استنفاد القوة الكامنة الموجودة، ما يسمح بقفزة عسكرية حقيقية".

## تنسيق كامل لتأمين التفوق النوعي

ويستنتج جلعاد أن هذه الرؤية تفرض عملية تنسيق كاملة للمعركة العسكرية، من خلال إظهار كفاءة قتالية عالية جداً تحقق التفوق النوعي على أرض المعركة التكنولوجية. ويقول إنه رغم ذلك، فإن الرؤية ستكون عملية فقط في حال عبرت عن تطور حقيقي في القدرات العسكرية والخطط الحربية، وعن اندماج جميع الوحدات في منظومة واحدة،

مفعولة". وأشار إلى أن تسهيلات السفر عبر معبر رفح كانت ضمن البنود التي تم نقاشها خلال زيارة رئيس متابعة العمل الحكومي مؤخراً إلى جمهورية مصر العربية، مقدما الشكر للسلطات المصرية على هذه التسهيلات. والجدير بالذكر أن المسافرين العائدين من القاهرة إلى غزة، يحتاجون ليومين كاملين لقطع مسافة تصل إلى نحو 500 كيلو متر، ويضطرون إلى البتيت في فنادق مدينة العريش المصرية، في اليوم الأول من السفر، حيث يصلون المدينة في ساعات المساء، التي يعلق فيها معبر رفح، ليضطروا إلى صبيحة اليوم التالي للتوجه للمعبر للعودة إلى غزة.

كما يحتاج المسافرون الذين يتجهون من غزة للقاهرة مدة يوم كامل، وأحياناً أكثر من ذلك، في قطع هذه المسافة. وتنتشر قوات الجيش المصري الكثير من الحواجز العسكرية في منطقة شمال سيناء، بسبب الأوضاع الأمنية المتردية هناك، ويتم في بعض هذه الحواجز إجراء عمليات تفتيش للحقائب التي يحملها المسافرون، ما يزيد من مدة قطع مسافة السفر.

وأعلنت "شركة هلا" للاستشارات والخدمات السياحية، التي تعمل في مجال نقل المسافرين وتقدم تسهيلات خاصة، مقابيل أجور، عن إجراءات مصرية جديدة، قالت إنها تهدف لـ"رفع المعاناة عن المسافرين الفلسطينيين عبر معبر رفح" وذلك تنفيذاً للتوجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأوضح أنه وفي إطار تنفيذ توجيهاته لرفع الأعباء والمعاناة عن الفلسطينيين المسافرين خلال السفر من معبر رفح نهابا وإيابا، سيتم البدء بنقل المسافرين الفلسطينيين عبر "باصات مكيفة" وبأسعار مزية من خلالها.

وفي السياق، كان رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سلامة معروف، قد أعلن عن إبلاغ لجنة متابعة العمل الحكومي، التي تديرها حركة حماس، بنية الجانب المصري بدء نقل المسافرين نهابا وإياباً عبر حفلات وبأسعار معقولة من خلال نفق "تحيا مصر". وقال في تصريح صحافي "سنعدنا بتلقي إبلاغ رسمي بيبدء العمل بهذه الآلية مطلع الأسبوع المقبل بحيث يتم نقل المسافرين نهابا وإياباً عبر حفلات مجهزة وبأسعار

« الحديث عن مخطط لاستهداف الرئيس هو محاولة لإلهاء التونسيين عن قضاياهم الأساسية»

## رياض الشعبي لـ «القدس العربي»: لا تواصل بين الغنوشي وسعيد وهوية الدولة محسومة



رياض الشعبي

يُقى أقل من شهر على عملية التصويت، ولحد الآن لم يطلع التونسيون على مضمون الاستفتاء، بما يجعل من هذا الاستفتاء ليس أكثر من لعبة سياسية لفرض الأمر الواقع وتكريس سلطة الفرد والانقلاب على المسار الديمقراطي الذي تعيشه البلاد منذ أكثر من عشر سنوات.

##### دين الدولة

وفيما يتعلق بالجدل المتار حول دين الدولة في الدستور الجديد، قال الشعبي: "إعادة النقاش حول دين الدولة أو الاستغراق في مسائل تقنية على غرار أن يكون النظام رئاسياً أو برلمانياً هو مجرد فرقات إعلامية وسياسية، تهدف إلى إلهاء الرأي العام عن مناقشة القضية الأساسية، وهي شرعية هذا الدستور وهذا الاستفتاء". وأضاف: "نعتقد أن هوية الدولة والمجتمع محسومة في دستوري 1959 و2014 وأيضاً بالأمر الواقع، فالتونسيين يتسكون بهويتهم العربية والإسلامية، وأعتقد أن النظام الرئاسي مثل البرلماني، هما نموذجان لأنظمة ديمقراطية، وبالتالي ليس هناك أشكال كبير في مناقشة هذه المواضيع أو الاختلاف حولها، والقضية الأساسية المختلفون حولها هي هل نحن بصدد بناء نظام ديمقراطي أم أننا في سبيل التراجع عن الديمقراطية الموجودة والعودة إلى الاستبداد، ونعتقد أن ما يحصل اليوم هو التراجع عن المسار الديمقراطي والذهاب المباشر إلى الاستبداد والحكم الشمولي". وحول حديث السلطات التونسية عن وجود مخطط لاغتيال سعيد، قال الشعبي: "هذا الكلام قيل في كثير من المرات، وتبين أنه ليس لديه أساس من الصحة في ظل غياب الأدلة التي تؤكد، وقد خلق إحراجاً على مستوى الوضع الداخلي عبر الإحساس بالإشتمزاز من التونسيين حول هذا النوع من الأخبار، وأيضاً على مستوى سمعة تونس في محيطها الإقليمي والدولي، باعتبار أن الملاحظين الدوليين ينظرون بنوع من الاستخفاف إلى هذه الأخبار". وأضاف: "وهذا يعبر عن ضعف الإدارة السياسية للدولة في هذه المرحلة، ومحاولة البحث عن وسائل يأسه لاختلاق قضايا وهمية تشغل التونسيين عن اهتماماتهم الرئيسة المتعلقة بعودة الديمقراطية وإعادة عملية التنمية في البلاد والخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تمر بها تونس في هذه المرحلة".

للخروج بتوافق سياسي حول كيفية الخروج من الأزمة الحالية، النقطة الثانية هي أنه لا بد من تشكيل حكومة إنقاذ وطني، وهذه الحكومة يمكن لها اتخاذ الإجراءات العاجلة في المجال الاقتصادي والاجتماعي بعد الانهيار الكبير الذي نشاهده اليوم في الاقتصاد الوطني. أما النقطة الثالثة فهي الذهاب إلى انتخابات مبكرة لحسم الخلاف السياسي في البلاد".

##### حكومة إنقاذ وطني

لكنه أشار إلى أن طرح مبادرة حكومة الإنقاذ الوطني "لا يعني تشكيل حكومة موازية لحكومة نجلاء بونو، وإنما يهدف لإطلاق حوار وطني تشارك فيه جميع الأطراف الفاعلة في الساحة التونسية، وتتفق فيما بينها على شكل حكومة تشمل برنامجاً للإنقاذ الوطني الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي الجبهة تناضل من أجل الإقناع بضرورة تشكيل حكومة منبثقة عن حوار وطني لا يقضي أحداً".

وكانت هيئة الانتخابات أعلنت عن تسجيل 161 طرفاً، بينهم 24 حزبا، في الاستفتاء حول الدستور المقبل.

وعلق الشعبي بقوله: "الأحزاب التي أعلنت مشاركتها في حملة الاستفتاء لا تمثل الشيء الكثير أمام بقية القوى السياسية التي أعلنت مقاطعتها، فهي أحزاب ليس لها عمق شعبي واجتماعي وليس لها أي تأثير، كما أنها لا تمتلك الجدارة السياسية التي تؤهلها لقيادة المشهد السياسي في البلاد". وأضاف: "موقف حركة النهضة من الاستفتاء عبرت عنه في إطار جبهة الخلاص الوطني التي أعلنت مقاطعة الاستفتاء، وهذه المقاطعة مبنية على ثلاثة اعتبارات، أولاً أن هذا الاستفتاء يفقد للشرعية القانونية والدستورية التي يمكن أن يستند لها، فالاستفتاء وفق دستور 2014 لا بد أن يحترم تمثيياً معيناً بما في ذلك المرور عبر مجلس النواب، وهذا لم يحدث، ثانياً، هذا الاستفتاء مخالف للمعايير الدولية، كما أن لجنة البندقية كان لها رأي سلبي فيما يتعلق في هذا الاستفتاء، وأشارت إلى افتقاده للمعايير الدولية وضمانات التصويت الشفاف والحر والنزيه".

وتابع بقوله: "والسبب الثالث هو أنه ليس هناك توافق سياسي داخل النخب التونسية وبين القوى الفاعلة في البلاد حول هذا الاستفتاء، خاصة في ظل الغموض الذي يكتنف مضمونها الاستفتاء (الدستور الجديد)، إذا إنه

تونس – «القدس العربي»:

نقى رياض الشعبي، مستشار رئيس حركة النهضة وعضو جبهة الخلاص الوطني، ووجود "اتصالات" بين رئيس الحركة راشد الغنوشي وأبيدليس قيس سعيد، كما انتقد محاولة الرئيس سعيد استهداف رموز الانتقال للديمقراطي بسبب معارضتهم لـ"الانقلاب".

وقال، في حوار خاص مع "القدس العربي": "ليس هناك أي اتصال مباشر أو غير مباشر بين الغنوشي وسعيد، والحديث عن رسالة بعث بها الغنوشي لسعيد، هو أحد الإقراءات التي نتدرج ضمن الحملات الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي".

وحول اتهام بعض أفراد عائلة الغنوشي بـ"التورط" في تبييض أموال، قال الشعبي: "هناك نية مبيتة للسلطة لاستهداف راشد الغنوشي وعائلته، انتقاماً منه بسبب المواقف التي اتخذها في معارضته للانقلاب ورفضه للعودة لمسار الاستبداد والديكتاتورية، ومحاولة توريث عائلته تآتسي في إطار محاولة للضغط عليه حتى يتراجع عن مواقفه، وهو رد فعل على نشاط البرلمان، خاصة بعد الجلسة التي عقدها في 30 آذار/مارس وألغى فيها كل الإجراءات الاستثنائية، وبالتالي كل هذه الاتهامات ليس لها أي أساس من الصحة، وإنما هي مبنية على اعتبارات سياسية وليس موضوعية".

وأضاف: "هناك تحييط من طرف سلطة الانقلاب في استهداف بعض الشخصيات السياسية، وعلى رأسهم حسادي الجبالي، وهناك استخفاف بالمكانة الاعتبارية والرمزية للجبالي، وهذا غير مقبول، فهو يشهد له الجميع في تونس بصفته نقيب المهنة وبحوره النظيف جدا على مستوى التصرف الإداري والمالي في رئاسة الحكومة، وهذه الاتهامات فقط هي محاولة لانتقام من الجبالي ومن رموز الانتقال الديمقراطي في تونس طوال العقد الماضي".

وفيما يتواجد بوجود مشاورات داخل جبهة الخلاص الوطني لتشكيل حكومة إنقاذ وطني، أوضح الشعبي بقوله: "رؤية جبهة الخلاص الوطني التي تشارك فيها حركة النهضة مع ثمانية مكونات سياسية أخرى في البلاد، تقوم على ثلاث ركائز، أولاً أن الأزمة السياسية والدستورية التي تعيشها البلاد لا يمكن الخروج منها إلا بالحوار الوطني، ولذلك دعت جبهة الخلاص إلى الإسراع في عقد هذا الحوار

الجزائر – «القدس العربي»:

حالة استنفار كبرى تشهدها العاصمة الجزائرية وشوارعها الكبرى، استعداداً للاحتفالات ضخمة ستقام بمناسبة ستينية الاستقلال عن التتبع الفرنسي، وتريد السلطات الجزائرية من هذه الذكرى، وفق تصريحات المسؤولين، أن تكون مختلفة ومتميزة عن السابق، لإظهار الوفاء لشهداء الثورة.

ن تعيش العاصمة الجزائرية من اليوم إلى غاية 5 تموز/يوليو، أجواها العادية نفسها، فكل الصباح ستكون مسخرة للحدث الأكبر والأبرز لهذه السنة "ستينية الاستقلال"، وسيكون الجزائريون مدعويين لحضور احتفالات ضخمة، ستحضنها كبرى اللامع والمنشآت الثقافية في العاصمة، كما سيتمتمون بعرض كبير للألعاب النارية والاستعراضات العسكرية.

ولإضاح المكان للحدث الأكبر، ستتوقف الحركة في أهم أوصال العاصمة، مع تنبيه المواطنين إلى مسالك أخرى ثانوية استثناء، وأعلنت مصالح الأمن قائمة الطرقات التي ستغلق من منتصف ليل أول يوليوي/تموز إلى منتصف ليل السادس من يوليوي، بما يرسم مخططاً

الجزائرية في طرد الاحتفال. وفي أجواء الاستعداد، لم يتوقف على مدار الأيام الأخيرة أزيز الطائرات في سماء العاصمة، وفيهم سكان مدينة الجزائر أن الأمر يتعلق بتدريبات الطيران الحربي الجزائري استعداداً للاستعراض، وشوهت في السماء أسراب من الطائرات العسكرية وهي تحلق على ارتفاعات منخفضة وتأخذ مسارات متماوجة، مقدمة للمشاهدين لحظات إثارة قبل الأوان للحفل المرقب. وحتى سماء العاصمة ستكون مرفرة بالاستعراض، إذ صدر قرار بحظر الطيران المدني في مناطق معينة وتعديل جدول الرحلات، وفق ما نقله موقع النهار.

وعلى الطريق السيار شرق غرب التي يمر بالعاصمة، وفق رواد مواقع التواصل لحظات مرور مواكب من عدة كيلومترات للعتاد العسكري الذي جيء به من مختلف النواحي العسكرية في البلاد للمشاركة في الاحتفالات من ساحات وديابات وغير ذلك، وتمتلك وزارة الدفاع فرقاً خاصة بالاستعراض دأبت على تقديم عروضها خلال احتفالات تخرج الضباط ومختلف المناسبات الوطنية الكبرى.

ولن يكون الاستعراض عسكرياً فقط، فالجانب الفني

واضحاً عن مكان الاحتفالات الرئيسي الذي يتوقع أن يكون يقرب المسجد الأعظم الذي يعد من أكبر إنجازات العاصمة المدهش حديثاً.

وبالفعل، وضعت قرب المسجد مدرجات ينظر من تستوعب كبار المسؤولين والدعويين من ضيوف النصف الدوليين، لمشاهدة الاستعراض العسكري الذي سيقام على نهج جيش التحرير الوطني، وهو الطريق المحاذي للمسجد الأعظم والمقابل للبحر، في واحدة من أجمل مناطق العاصمة الجزائرية التي تم تهيئتها حديثاً

بحدائق ومنشآت الراحة والترفيه، يربطها جسر يعبر الطريق إلى المسجد ومدنته الأطول في العالم. وسيكون من أبرز ضيوف الجزائر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حسب ما صرح به السفير لمسلمين لدى الجزائر فايز أبو عيطه وكوالة الأنباء الفلسطينية، حيث قال إن "مشاركة عباس للاستقاء في الجزائر تبهذ الذكرى العظيمة تؤكد عمق العلاقة التاريخية التي تربط البلدين". وعادة ما يسقط الجزائريون فكاح بلادهم للتحمر من الاستعمار، على الجزائر الفلسطيني الحالي، وكان الرجل الثاني في الجواز صالح قوجيل، قد دعا الفصائل الفلسطينية للوحدة والاستسلام من التجربة

## على خلفية أحداث «مليبية»: 32 مهاجراً أمام محكمة مغربية بتهم العنف وتهديد الأمن العام وسلامة الأشخاص والممتلكات

الرباط – «القدس العربي»:

تنظر المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في مدينة الناظور شمال المغرب، الإثنين المقبل 4 تموز/يوليوي، في قضية 32 مهاجراً إفرقيين من بلدان جنوب الصحراء، متابعين على خلفية الأحداث التي وقعت نهاية الأسبوع الماضي والرتبطة بمحاولة اقتحام مدينة مليبية المحتلة.

ويتضمن صلk الاتهام جنبايات وجنحاً تتعلق بإهانة موظفين عوميين أثناء قيامهم بمهامهم ورجال القوة العمومية، والعنف في حقهم والعصيان، وتعييب شيء مخصص للمفغة العامة، وحيازة السلاح الأبيض في ظروف من شأنها تهديد الأمن العام وسلامة الأشخاص والأموال، والضرب والحرج بواسطة سلاح، وتسبيل وتنظيم خروج أشخاص أجنبني بصفة سرية خارج التراب الوطني، والدخول السري والمغادرة السرية للتراب الوطني، والتجهيز بالسلاح في العمومية، واضرام النار في الغابة واحتجاز موظف عمومي.

وكانت محاولة تحطى السياح الحديدي الفاصل مع مدينة مليبية المحتلة، ادت إلى مقتل حوالي 23 فرداً من المهاجرين، واصابة حوالي 140 عنصراً من السلطات العمومية المغربية.

وأعلن خوسيه مانويل أليباريس، وزير الشؤون الخارجية

المحمي سيكون حاضراً بقوة، وفق المسؤولين. ووعد وزير المجاهدين (قدامى المحاربين الجزائريين) العبد ربيعة في تصريحات لإذاعة، بأن تكون لمحة الاحتفال بستينية الاستقلال التي ستعرض ليلة الخامس جويلية بأوبسرا الجزائر بمستوى علمي وكاديمي وفني عالمي عال ويتقنيات حديثة وتكنولوجيا الإيهار البصري مثل الهولوجرام، وستتناول كل المراحل التاريخية للجزائر من مرحلة ما قبل التاريخ مروراً بفجر التاريخ ومختلف الحقب الأخرى وصولوا إلى الاستقلال، كما يتضمن السيناريو إنجازات الجزائر المستقلة وتصور الجزائريين للمستقبل.

كما أعلن أيضاً عن تنظيم حفل للعاثلات والشباب، يوم الجمعة 1 جويلية بملعب 05 جويلية الأولي الأكبر في البلاد، تنشطه عديد الفرق الفنية، وسيكون المنقول على التلفزيون الجزائري، وفي ساحات الجزائر الكبرى، وضعت الشارة الرسمية للاحتفال التي تحمل شعار "تاريخ مجيد وعهد جديد"، والتي صممت بشكل إطار دائري من 60 نجمة يرمز إلى الاتحاد والوحدة الوطنية وسنوات الاستقلال، توجد بداخله صفحات كتاب ترمز إلى سجل الذاكرة الوطنية، وفق شرح وزير المجاهدين.

## برلمانية مغربية معارضة: مصاريف الحج تكفي للإقامة في أفخم فندق في العالم

أمريكياً).

ووضعت مقارنة سياحية في هذا الباب، عندما قالت إن قيمة تكاليف الحج، تمكن المغربي من الذهاب إلى أحسن مكان في العالم والإقامة في فندق من خمسة نجوم".

وعادت الزعيمة اليسارية المعارضة لتسأل "لماذا كل هذا الغلاء؟"، وبالنسبة لها فإن "الطامة الكبرى" أن مكان إقامة المغربية في الديار المقدسة يجعلهم يعانون من صعوبات.

ومرت منيب في حديثها إلى مسألة تحديد السن في 65 عاماً، واعتبرتها أيضاً "طامة كبرى"، وأكدت أن هذا يفتح باب الحوار مع المملكة العربية السعودية لإيجاد حل لكل هذه المشاكل وتقصد التكلفة المرتفعة ومكان الإقامة والسن أيضاً.

ولكي تضيف بعض الملح لتصريحاتها حول الحج، استشهدت بكون بعض رؤساء الدول الإسلامية رأوا المداخل التي تجتنيها السعودية لإيجاد حل لكل هذه المشاكل، وتقصد التكلفة المرتفعة ومكان الإقامة والسن أيضاً.

ولكي تضيف بعض الملح لتصريحاتها حول الحج، استشهدت بكون بعض رؤساء الدول الإسلامية رأوا المداخل التي تجتنيها السعودية لإيجاد حل لكل هذه المشاكل، وتقصد التكلفة المرتفعة ومكان الإقامة والسن أيضاً.

على عكس المغرب، تضيف الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد، الكثير من الحجاج المغربية لا يعرفون ماذا يفعلون في الديار المقدسة وكيف يؤدون هذه المناسك.

المغربية بضرورة محاربة "الأمية الدينية" من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، خاصة أن "الناس". وتقصد الحجاج-يحتاجون إلى المواكبة خلال أداء المناسك، كما أن أغلب المغربية الحجاج "هذه هو السفر الوحيد في حياتهم"، لذلك "يجب أن يكون على أكمل وجه".

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

خصصت الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد" المعارض، نبيلة منيب، حزياً مهماً من أحدث خروج إعلامي لها، لموسم الحج، وتحدثت عن مصاريفه التي اعتبرتها مرتفعة كما تطرقت لمسألة "الأمية الدينية" كمشاكلها، وطالبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمحاربها.

اليسارية عن عبد الأضحى وكان لها في ذلك مطالب بتوزيع الخرافة على الفقراء بعد إحصائهم، إضافة إلى تحديد ثمن الأضحية حتى لا يستغل "الكسابة" (مربو الأغنام) الفرصة حسب تعبيرها.

التصريحات الجديدة للنائبة البرلمانية المعارضة لم تخلق كثيراً من الجدل كما كان متوقعا، وكما هي عاداتها عند كل حوار صحفي أو مداخلة، سواء في لقاء حزبي أو من موقع مسؤوليتها كنايبة برلمانية، بل مرت مرور الكرام ولم تهتم المنابر الإعلامية المغربية سوى بحديث الأضحية، ربما لأن تطرقها لموضوع الحج شابته الكثير من النواقص مثل مسألة المواكبة التي تحرص الوزارة الوصية على توفيرها للحجاج المغربية.

منيب أشارت في تصريحها الذي أدلت به للصحيفة الإلكترونية"فبراير كوم"، إلى اجتماعات حضرها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، سواء على مستوى الجلسة العامة في مجلس النواب أو في اجتماعات لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين في الخارج. وقالت إنها طرحت سؤالا على الوزير، يتعلق بالقدسات الإسلامية التي توجد في المملكة العربية السعودية. وحسب منيب، فإن هذه القدسات هي "لجميع المسلمين".

وربطت الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد" بين هذا المطعى وارتفاع تكاليف الحج بالنسبة للمغاربة، وتسألت: كيف يعقل في مقابل تدني أجور المغاربة ووجود الفقراء وهزلة تعويضات التقاعد، أن تكون قيمة الذهاب إلى الحج بالنسبة للمواطن مغربي (عندما يبريد ذلك) باهظة جدا، إذ تصل إلى حوالي 80 ألف درهم (7885 دولاراً

انسحاب موسكو من جزيرة الثعبان المحتلة منذ الأيام الأولى للغزو

## الناتو يجدد دعمه لأوكرانيا... وروسيا تحذر من «ستار حديدي» يفصلها عن الغرب



صورة من الأقمار الصناعية تظهر جزيرة الثعبان وسط غزو روسيا لأوكرانيا

الروسية والانفصاليين المواليين لروسيا صباح الخميس، إعلانها الاستيلاء على مصفاة لبيستشانسك. بالقرب من دنيبرو في وسط شرق البلاد، أصاب القصف مؤسسة زراعية ما أدى إلى إتلاف 40 طناً من الذرة، حسب السلطات المحلية. والخميس، أعلنت روسيا أن لديها أكثر من ستة آلاف مسجين حرب أوكرانيين، وذلك غداة إعلان أوكرانيا أنها استردت 144 جندياً من بينهم 95 من المدافعين عن آزوفستال في ماريوبول في إطار أكبر تبادل (بلاسرى مع موسكو) منذ بدء الغزو الروسي.

عدد السكان الباقيين في المدينة بنحو 15 ألف شخص. لكن نائب رئيس هيئة الأركان الأوكرانية أوليكسي غرموف، صرح الخميس للمصافيين بأن القوات الأوكرانية لا تعزّم الانسحاب، وشدد على أن «التدابير المتخذة للدفاع عن المدينة لا تزال سارية. صباحاً، أطلق العدو عمليات هجومية من محاور عدة (لكن) المعركة مستمرة». وهذه هي آخر مدينة كبرى بريد الروس احتلالها في لوغانسك، إحدى مقاطعتين في حوض دونباس الصناعي، تسعى موسكو للسيطرة عليهما بالكامل.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوستي، عن القوات

ومن مدريد، سارع جونسون إلى تهتئة الأوكرانيين بهذا الانتصار، مشدداً على أنه يشكل دليلاً على «استحالة» إخضاع أوكرانيا.

### المعركة مستمرة

وعلى الجبهة تواصل القصف، الخميس، في منطقة دونباس (شرق) حيث تتركز غالبية المعارك، وقال حاكم منقعة لوغانسك سيرغي غاغداي إن مدينة لبيستشانسك «تعيش تحت قصف متواصل بجميع أنواع الأسلحة». وقر

لندن- «القدس العربي» - وكالات:

اختتم حلف شمال الأطلسي قمته في مدريد، أمس الخميس، على وقع تحذير روسي من قيام «ستار حديدي» بين موسكو والغرب، في توقيت استعادت فيه كييف التي جدد التحالف دعمه لها، من الروس جزيرة ذات رمزية كبيرة وأهمية استراتيجية للسيطرة على المسارات البحرية. أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أن بلاده سوف ترسل أسلحة إضافية لأوكرانيا بقيمة تزيد على 800 مليون دولار، وقال في قمة حلف شمال الأطلسي إن شحنة الأسلحة الجديدة سوف تشمل «نظام دفاع جوي غربي متقدم جديد، والمزيد من قطع المدفعية، والذخيرة، وأجهزة رادار مضادة للطائرات، وذخيرة إضافية لأنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة هيمارس التي أعطيناها بالفعل لأوكرانيا وهناك المزيد من أنظمة هيمارس قادمة من دول أخرى أيضاً». وأضاف: «سوف نبقى مع أوكرانيا وسوف يبقى كل الحلف مع أوكرانيا تلمنا يتطلب الأمر للتأكد من أنه لن يتم هزيمتها (من جانب روسيا)».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحفي في مينسك مع نظيره البيلاروسي فلاديمير مافي: «الواقع أن الستار الحديدي هو في طور القيام»، مستعيدا العبارة الشهيرة لونسون تشرشل الذي كان يشير من خلاله إلى فصل القارة الأوروبية بين دول رسمية والكتلة السوفياتية، ما أدى إلى الحرب الباردة. وأضاف لافروف: «فليكس (الغريون) حذرين ولا تعلق (أصابعهم) فيه، العملية جارية».

وجاءت تصريحات لافروف في إطار رد فعل موسكو ومينسك على قمة حلف شمال الأطلسي التي عقدت يومي الأربعاء والخميس ووجد خلالها الحلفاء دعمهم القوي لأوكرانيا. وفي خارطة طريق استراتيجية جديدة تم تبنيها في قمة مدريد، صنف الحلف روسيا على أنها «التهديد الأكبر والمباشر لأمن الحلفاء». وتندد الوثيقة «بالشراكة الاستراتيجية العميقة» بين بكين وموسكو «ومحاولتهما المتبادلة لزعزعة استقرار النظام العالمي».

وإعلان الحلفاء عن مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا «إذ أعلن رئيس الوزراء البريطاني عن مساعدات إضافية بمليار جنيه استرليني (1.16 مليار يورو)، فيما أعلن بايدن أن واشنطن ستسلم لأوكرانيا مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 800 مليون دولار» من مضادات للطائرات ومدفعية ومعدات أخرى. وأشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مراجعة للبرنامج العسكري للبلاد مشدداً على ضرورة «تسريع وتفعيل إنتاج بعض أنواع المعدات».

وتدد المستشار الألماني أولاف شولتس، باتهام الرئيس

### مكافحة بي كا كا وغولن وصفقة إف 16 والعملية المتوقعة في سوريا

## حصاد تركيا من قمة الناتو: مكاسب استراتيجية أم وعود نظرية يفصلها جدية التطبيق؟

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

وصفت الرئاسة التركية ووسائل الإعلام الرسمية مباحثات الرئيس رجب طيب أردوغان مع الزعماء الغربيين على هامش قمة الناتو واللقاء مع الرئيس الأمريكي جو بايدن والاتفاق الثلاثي مع فنلندا والسويد بأنه «انتصار» وتحقيق لكافة المتطلبات والشروط التركية و«خطوة استراتيجية» وغيرها الكثير من العبارات التي أجمعت على وصف ما جرى في قمة الناتو بأنه «انتصار» ومكاسب مهمة لأتقرة.

لكن في المقابل، ركزت وسائل إعلام معارضة وكتاب على ضرورة «عدم الإفراط في التفاؤل» والانتظار لحين التأكد من أن ما حققته تركيا وجرى الاتفاق عليه نظريا في القمة ستتحول بالفعل إلى إجراءات عملية ونتائج ملموسة على الأرض، وهو ما شكك به كثير من الصحفيين والكتاب الأتراك، محذرين من «الدخاع الغربي المعتاد».

وعلى الرغم من تأكيد كبار المسؤولين الأتراك طوال الأسابيع الماضية على أن بلاده لن تسمح بانضمام فنلندا والسويد لحلف شمال الأطلسي بهذه السرعة، إلا أنه جرى الثلاثاء التوقيع على اتفاق ثلاثي يقضي برفع الفيتو التركي على انضمام البلدين مقابل تعهدات مختلفة جرى تقديمها لأتقرة، اعتبرتيا بيانات ووسائل إعلام رسمية أنها «انتصار تركي»، وتشمل تحقيقا لكافة المتطلبات التركية العظيمة.

وتضمنت الوثيقة التي وقعت عليها البلدان الثلاثة تعهداً برفع كافة العقوبات والقيود المفروضة على الصناعات الدفاعية وصادرات الأسلحة إلى تركيا، وهو ما يعتبر إنجازاً في هذه المرحلة، إلا أن الكثير من الشاؤلات تبقى مطروحة أمام الضمانات التي تمنع البلدين من العودة لسياسة العقوبات مع تركيا في حال الدول جوية جديدة من الخلافات، ومنها على سبيل المثال أي تصديق أو صدام عسكري مع اليونان أو القيام بعملية عسكرية ضد الوحدات الكردية في شمال سوريا، كما جرى سابقا

لندن- «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت السلطات التي نصبتها قوات الاحتلال الروسية في جنوب أوكرانيا، أمس الخميس، انطلاق أول سفينة محملة بسبعة آلاف طن من الحبوب الأوكرانية من مرفأ بيرديانسك، في أول عملية تصدير من نوعها. وتتهم كييف منذ أسابيع روسيا بسرقة محاصيلها من القمح في المناطق التي احتلتها في جنوب البلاد لإعادة بيعها بصورة غير مشروعة في العالم. وكانت السفنات تصدر حتى الآن برأ وعبر السكك الحديدية، بحسب وسائل إعلام وكييف. وفتحت روسيا الآن خطا بحريا لتصدير القمح الأوكراني إلى دول أخرى.

وأعلن رئيس الإدارة المحلية الموالية لموسكو في المنطقة أيفغيني باليتسكي، على تلغرام: «بعد عدة أشهر من التوقف، أبحرت سفينة شحن أولى من ميناء بيرديانسك التجاري، توجه سبعة آلاف طن من الحبوب إلى دول صديقة». وأضاف أن «سفن وزوارق القاعدة العسكرية البحرية التابعة لأسطول البحر الأسود في نوفوروسيك تتولى ضمان أمن سفينة الشحن».

واحتل الجيش الروسي ميناء بيرديانسك على بحر آزوف منذ بدء الغزو في 24 شباط/فبراير. ويقع المرفأ في منطقة زابوريجيا التي تحتل روسيا القسم الأكبر منها، كما تحتل منطقة خيرسون الجاورة لها.

وأعلنت سلطات المنطقتين «تاميم» كل البنى التحتية والمنشآت التجارية التابعة للدولة الأوكرانية وشراء محاصيل المزارعين في المنطقة.

وأعلن مسؤول آخر في السلطات المحلية الموالية لموسكو فلاديمير روغوف، الخميس، لوكالة «ريا نوفوستي» للأنباء أنه قد يتم تصدير 1.5 مليون طن من الحبوب عبر بيرديانسك.

عندما فرض البلدان عقوبات وحظرًا على صادرات الأسلحة لتركيا ردًا على عمليات الجيش التركي شمالي سوريا.

وفي نقطة أخرى، تعهد البلدان بالفعل على تعديل قوانين مكافحة الإرهاب، وتضمن البيان لأول مرة عبارات من قبيل وصف تنظيم بي كا كا وأنزعه في سوريا بـ"التنظيم الإرهابي" حيث كانت على الدوام الدول الغربية تؤكد تمييزها بين تصنيف بي كا كا على أنه تنظيم إرهابي، وبين ما تقول تركيا إنها امتداداته في سوريا تحت مسمياته المختلفة "ب ي د/ واي بي جي" وغيرها من المسميات، إلى جانب ذكر غولن كـ"تنظيم إرهابي" لأول مرة من قبل دول غربية وفي نص اتفاق ما اعتبرت بمثابة "اتفاقية دولية"، إلى جانب التعهد بالتجاوب مع الطلبات التركية لتسليمها المطلوبين.

لكن في المقابل، طرحت الكثير من التساؤلات حول مدى إمكانية تطبيق هذه التعهدات، وخاصة فيما يتعلق بنشاط تنظيمات غولن وأنصار بي كا كا، وكثبت مئات التغريدات من قبل صحفيين ومواطنين أتراك عبر تويتر تضمنت: متى ستخرج أول تظاهرة لأنصار بي كا كا في فنلندا والسويد؟ كيف ستتعامل الشرطة معهم؟ هل ستغير البلدان قوانين مكافحة الإرهاب بالفعل؟ أم أنها سوف تستمر في لعبتها المعتادة بالتردد بالقوانين والقول إنها تحارب بي كا كا الذي ينشط بقوة بأسماء أخرى؟

والأربعاء، أعلن وزير العدل التركي بيكر بوزداغ، أن بلاده ستطالب فنلندا والسويد بتسليمها 33 شخصاً ينتمون إلى بي كا كا وتنظيم غولن، وقال الوزير: "في إطار الاتفاق الجديد، سنطلب من فنلندا تسليم ستة عناصر من بي كا كا وستة من حركة فيتو (غولن)، ومن السويد تسليم عشرة عناصر من فيتو و 11 من حزب العمال الكرديستاني"، وهو ما سيعتبر بمثابة اختبار سريع لدى إمكانية تطبيق التعهدات النظرية فعليا على الأرض.

وفي ملف آخر، يعتقد أن المباحثات غير المباشرة والتفاهات التي قادت إلى موافقة أتقرة على انضمام فنلندا والسويد شملت بعض

## بوتين: موسكو غير مسؤولة عن المخاوف من أزمة غذاء عالمية... ورئيس إندونيسيا يسلمه رسالة من زيلينسكي

وأبحرت السفينة الحملة قمحا في ظل مخاوف عالمية من حدوث أزمة غذائية حادة بسبب الهجوم الروسي على أوكرانيا التي تعد من كبار منتجي الحبوب في العالم ولم يعد بوسعها تصدير محاصيلها من المرافئ التي لا تزال تسيطر عليها.

وتؤكد روسيا أنها ستسمح بإبحار السفن الأوكرانية الحملة بالمواد الغذائية إذا إنزح الجيش الأوكراني الألغام التي زرعا في مياهه.

وترفض كييف إزالة الألغام خشية أن تهاجم القوات الروسية عندها السواحل الأوكرانية على البحر الأسود، في حين أنها خسرت كل شواطئها المطلة على بحر آزوف. ولم تقض محادثات بهذا الصدد بمشاركة تركيا والأمم المتحدة إلى أي نتيجة حتى الآن.

ونفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، أثناء استقباله نظيره الإندونيسي جوكو ويدودو، أي مسؤولية لموسكو عن المخاوف المرتبطة بخطر حدوث أزمة غذاء عالمية. وقال بوتين أثناء لقائه ويدودو في الكرملين: «لم نرفض أي قيود على تصدير الأسمدة ولا على تصدير المواد الغذائية». وعزا بوتين ذلك إلى العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، التي أوجدت باستهدافها أصحاب شركات إنتاج الأسمدة، طرؤفا جعلت تسليم بعض المنتجات على المستوى العالمي أكثر صعوبة».

وأكد بوتين أن موسكو «لا تعوق تصدير القمح الأوكراني»، مضيفا أن روسيا «على تواصل مستمر» مع هيئة الأمم المتحدة المكلفة هذه المسألة، وتسبب النزاع في أوكرانيا بإخلال في التوازن الغذائي العالمي، ما يثير خشية من أزمة تتشدد بشكل خاص على الدول الأشد فقرا.

وبغفل الهجوم الروسي، ستشهد أوكرانيا، وهي من كبار مصدري الحبوب ولاسيما الذرة والقمح، عوقلة لتصدير إنتاجها.

وأعلن الكرملين هذا الأسبوع أنه «بـ"ديبلوماسية" على الدعوة للمشاركة في قمة مجموعة العشرين التي ستُعقد في تشرين الثاني/

التفاهات مع الإدارة الأمريكية، وعلى الرغم من عدم وجود تأكيدات في هذا الإطار، فإن إدارة بايدن أعطت إشارات جديدة على دعمها تمرير صفقة بيع تركيا طائرات اف 16 لاسميا عقب اتصال هاتفي وقمة عقدت بين أردوغان وبايدن في خطوة اعتيرتها وسائل إعلام تركية أنها بمثابة دليل على محورية دور تركيا في قمة الناتو.

وقالت سيليست والاندر، مساعدة وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، للصحافيين في تصريحات عبر الهاتف، إن تعزيز القدرات الدفاعية التركية هو تعزيز لدفاعات الأطلسي، وأضافت: «الولايات المتحدة تدعم تحديث تركيا لأسطولها من الطائرات المقاتلة، لأن في ذلك إسهاما في أمن الأطلسي، وبالتالي الأمن الأمريكي.. هذه الخطط في طور الإعداد ويجب الدفع بها للعمليات المتعاقد».

ورغم تأكيد إدارة بايدن حثها الكونغرس على تمرير الصفقة، إلا أن شراء تركيا 40 مقاتلة من طراز اف 16 وتحديد 80 طائرة أخرى بحاجة إلى تمرير فعلي من الكونغرس الذي يمكن ألا يمرر هذه الصفقة بالفعل، وستلجأ إدارة بايدن كإدارات أمريكية سابقة لتبرير الأمر بالقول إن الرئيس ليس لديه سلطة لفرض الصفقة على الكونغرس، وأنه قام بما هو عليه من حثه على القيام بذلك، بحسب ما حذر كتاب أتراك.

وفي سياق آخر، يتوقع أن تستغل تركيا مخرجات قمة الناتو للبدء بعملية عسكرية جديدة ضد الوحدات الكردية في شمالي سوريا تهدد بتفخيذها منذ أشهر، حيث يتوقع أن تساعد الاتصالات مع الإدارة الأمريكية والتعهدات التي حصلت عليها أنقرة من فنلندا والسويد بدعم جهودها في مكافحة الإرهاب ولقاءات أردوغان المتكوية مع زعماء أمريكا وبريطانيا ولمانيا وإسبانيا وغيرهم، حيث ركز الرئيس التركي على شرح حاجات تركيا الأمنية للقيام بالعملية العسكرية في سوريا. وفي هذا الإطار، يستعير عملية عسكرية جديدة في سوريا بمثابة اختبار لكافة التعهدات والاتصالات السابقة، وسيكون السؤال الأكبر: هل ستلتقي تركيا دعما غربيا في العملية العسكرية المقبلة، أم أنها ستواجه إدانات وانتقادات وربما عقوبات كما كان في السنوات الماضية؟

### أوكرانيا تعرب عن قلقها إزاء إرسال المزيد من أوامر التجنيد في بيلاروس

■ **كييف - د ب أ:** وصفت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، أمس الخميس، ما يتروء عن إرسال إشعارات تجنيد في بيلاروسيا بأنه «تعبئة سرية». وأشادت إلى أنه وفقاً للمعلومات المتاحة، يتم التخطيط لتدريبات عسكرية للمجندين الجدد في الأسابيع العديدة المقبلة. ولا تستبعد أوكرانيا تورط بيلاروسيا بشكل مباشر في القتال إلى جانب روسيا، وفق تقارير، وذكرت صحيفة "زيكالكو" الإلكترونية المعارضة في بيلاروسيا أن قراء في منطقة جوميل، التي تتاخم حدود أوكرانيا، قد أفاؤا بإرسال إشعارات التجنيد بأعداد كبيرة. وذكرت البوابة الإخبارية أنه تم إرسال أوامر لأداء الخدمة العسكرية إلى أشخاص كان قد تم وصفهم في السابق بأنهم غير لائقين للخدمة العسكرية.

ولم يتم الكشف عن الأسباب وراء هذه الأوامر. وتم التهديد بفرض عقوبات حال تم تجاهل أوامر الاستدعاء، وتعد بيلاروسيا لاعبا رئيسيا في الحملة العسكرية الروسية ضد أوكرانيا، وكانت بمثابة نقطة انطلاق للقوات الروسية للغزو الذي تم شنه في 24 شباط/فبراير وتسمح لروسيا باستخدام مجالها الجوي لشن الحرب. وتطلق الجنود الروس أيضا الصواريخ على أوكرانيا انطلاقا من بيلاروس.

### كيف تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق

■ **كييف- الأناضول:** أعلنت أوكرانيا، أمس الخميس، قطع علاقاتها مع النظام السوري على خلفية اعترافه باستقلال منطقتي دونيتسك ولوهانا من الأوكرانيتين شرقي البلاد. وذكرت وزارة الخارجية الأوكرانية في بيان أن كييف اعتبرت قرار النظام السوري «عملا غير ندي، وانتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة وللقواعد والمبادئ الأساسية للقانون الدولي». وأضافت: «لا يساورنا شك في أن النظام السوري يحاول أيضا لعضة الذاتية المزعومة على منطقتي دونيتسك ولوهانسك الواقعتين تحت الاحتلال الروسي بتعليمات من الأوصياء عليه في الكرملين». وقالت إنه «رداً على هذا العمل غير النودي، تعلن أوكرانيا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا دون أن تقطع العلاقات القنصلية بموجب المادة الثانية من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية الموقعة بتاريخ 1963. وأكدت أن أوكرانيا بدأت في فرض عقوبات اقتصادية على أفراد ومؤسسات سورية، بما في ذلك حظر تجاري ضد نظام الأسد.

وأعلن النظام السوري، الأربعاء، الاعتراف بامسماه استقلال وسيادة جمهوريةي لوغانسك الشعبية ودونيتسك الشعبية، شرقي أوكرانيا، ولا تعترف بهاتين «الجمهوريتين» سوى روسيا خليفة رئيس النظام السوري بشار الأسد، بينما ترفض كييف والغرب والمجتمع الدولي انفصال المنطقتين عن أوكرانيا. ووقع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في 21 فبراير/ شباط الماضي، مرسومين يقضيان باعتراف روسيا بما يُسمى «استقلال منطقتي دونيتسك ولوغانسك»، عن أوكرانيا.

وبعدها بثلاثة أيام بدأت روسيا شن هجوم عسكري متواصل في جارتها أوكرانيا خلف مأساة إنسانية، كما أضرب قطاعي الغذاء والوقود على مستوى العالم ودفع عواصم عديدة إلى فرض عقوبات اقتصادية ومالية ودبلوماسية على موسكو. وتقول موسكو إن خططها لأوكرانيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) تمثل تهديدا للأمن القومي الروسي، وتطالبها بالحياد والتخلي عن هذه الخطط، وهو ما تعتبره كييف تدخلا في سيادتها.

### الحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تأمر موسكو بحماية بريطانيين محكوم عليهما بالإعدام

■ **باريس- د ب أ:** أمرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان موسكو بحماية مواطنين بريطانيين حكم عليهما بالإعدام من جانب الانفصاليين المؤقت، طلبت المحكمة من السلطات الروسية ضمان ألا يتم تنفيذ حكم الإعدام الصادر من جانب محكمة جمهورية دونيتسك الشعبية المعلنه من جانب واحد، وبالإضافة لذلك، يجب ضمان أوضاع احتجاز ورعاية طبية ملائمين. وقالت المحكمة، أمس الخميس، إنه خلال أسبوعين يجب أن تبلغ روسيا المحكمة الواقعة في ستراسبورغ بكل الخطوات التي اتخذت. غير أن روسيا أعلنت سابقا أنها لم تعد تريد الالتزام بأحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وقال المتحدث باسم الكرملين، أمس الخميس: «إنهم يعملون أن روسيا لم تعد تدع لقواعد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان»، حسب وكالة الأنباء الروسية إنترفاكس، وبحسب المحكمة، فإن الإجراءات المؤقتة ملزمة وناذرا ما تصدر وفي حالات الخطر الوشيك الذي لا يمكن إصلاحه. وقبل أسبوعين، دعت المحكمة بالفعل روسيا إلى حماية رجل مغربي حكم عليه أيضا بالإعدام من جانب الانفصاليين.

وكان الرجل قد انضموا إلى القوات الأوكرانية في القتال ضد روسيا. وكان المغربي قد جاء للدراسة في كييف في 2019، بينما يعيش البريطانيان في أوكرانيا مع شريكتهما وكانا يعملان في الجيش منذ 2018، حسب وثائق المحكمة. وانتقدت وزارة الخارجية الأوكرانية بشدة أحكام الإعدام الثلاثة.

## مسئولة أممية تناشد واشنطن رفع العقوبات وتمديد الإعفاءات وطهران بالعودة عن تخفيف التزاماتها

# الاتحاد الأوروبي يعبر عن قلقه من عدم إحياء الاتفاق النووي ... وإيران تؤكد جديتها في الاستمرار في المحادثات



أجهزة الطرد المركزية في الجيل الجديد عرضت في اليوم الوطني للطاقة النووية العام الماضي في طهران

غير مباشرة بين واشنطن وطهران يتسابق من الاتحاد الأوروبي بغية كسر الجمود بشأن كيفية إحياء الاتفاق النووي، وتشمل الخلافات الرئيسية بين إيران والولايات المتحدة شطب المنظمات المرتبطة بالحرس الثوري الإسلامي من قائمة الإرهاب، وتقديم ضمانات بأن الإدارات الأمريكية المستقبلية لن تتسحب من الصفقة مرة أخرى.

إيران، فإنها تقدر إجمالي هذا المخزون بأكثر من 15 ضعف الكمية المسموح بها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة، وهذا أمر مقلق للغاية». وقالت: «نأمل أن نواصل إيران والولايات المتحدة البناء على زخم الأيام القليلة الماضية بالمحادثات، التي يسرها الاتحاد الأوروبي في الدوحة، لحل القضايا العالقة والتوصل إلى حل وسط». واختتمت الأربعاء، محادثات

التنازل عن عقوباتها على النحو المبين في الاتفاق، وتمديد الإعفاءات المتعلقة بتجارة العمل الشاملة المشتركة، وهذا أمر مقلق للغاية». وقالت: «نأمل أن نواصل إيران والولايات المتحدة البناء على زخم الأيام القليلة الماضية بالمحادثات، التي يسرها الاتحاد الأوروبي في الدوحة، لحل القضايا العالقة والتوصل إلى حل وسط». واختتمت الأربعاء، محادثات

السابق، استعدادنا لإبرام وتنفيذ اتفاق بسرعة بشأن العودة المتبادلة إلى الامتثال الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة على أساس ما يقرب من عام ونصف من المفاوضات». وأضاف: «لكن إيران أثارت في الدوحة، كما في السابق، قضايا لا علاقة لها بخطة العمل الشاملة المشتركة، ويبدو أنها ليست مستعدة لاتخاذ قرار جوهري بشأن ما إذا كانت تريد إحياء الاتفاق أو دهنه».

وفي المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، عبر حسابه على تويتر، «إيران قدمت أفكارها ومقترحاتها، كما قدم الجانب الآخر ملاحظاته». وتهدف المحادثات التي استؤنفت في نيسان/إبريل 2021 في النمسا إلى إعادة الولايات المتحدة للاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني المبرم في العام 2015 ومعاهدة إيران الوفاء الكامل بالتزاماتها وفق الاتفاق.

إلى ذلك، ناشدت وكالة الأمين العام للشؤون السياسية، روز ماري ديكارلو، أمس الخميس، الولايات المتحدة ورفع العقوبات وتمديد الإعفاءات المتعلقة بتجارة النفط مع إيران، ودعت المسؤولة الأممية إيران إلى التراجع عن خطتها الأخيرة التي لا تتسجم مع الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

ونأسف لأن تكون إيران رفضت حتى الآن اغتنام هذه الفرصة الدبلوماسية وواصلت تصعيدها النووي». واستنكر قائلا: «لسوء الحظ، على حد علمنا خلال الاجتماع الذي اختتم أمس في الدوحة رفضت إيران مرة أخرى اغتنام الفرصة وقدمت بدلا من ذلك مطالب جديدة غريبة وغير واقعية».

وأمام وسائل الإعلام، دعت سفيرة أيرلندا لدى الأمم المتحدة جيرالدين بيرن نيسون، التي تدير الملف الإيراني في مجلس الأمن، إلى عودة جميع الأطراف إلى طاولة المفاوضات. وقالت: «ما زلنا نؤمن بأن جميع الأطراف بما في ذلك الولايات المتحدة بالطبع، يجب أن تعود إلى طاولة المفاوضات».

مع ذلك، نقل بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية عن الوزير حسين أمير عبد اللهيان القول، في اتصال هاتفي مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن: «تقدمنا للمرحلة الأخيرة من المحادثات في الدوحة إيجابيا». وأضاف: «أكد أننا جادون في التوصل إلى اتفاق جيد وقوي ومستدام، وإذا كانت الولايات المتحدة واقعية، فيمكن التوصل إلى اتفاق». ونقل بيان الخارجية الإيرانية عن الوزير القطري القول إن جولة المحادثات بناءة وإيجابية، وشدد على أن قطر تعتبر هذه المرحلة من المحادثات مهمة، ولن تدخر جهدا في مواصلة استضافة المحادثات حتى تحقيق النتائج المرجوة للجمهورية الإسلامية وعودة جميع الأطراف إلى التزاماتها.

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: عبر الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، عن قلقه من عدم إمكان إبرام اتفاق لإحياء الاتفاق النووي الإيراني الموقع في 2015 وحث كل الأطراف على انتهاز الفرصة للتوصل لاتفاق بناء على النص المطروح على الطاولة.

وقال أولوف سكوج، سفير الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، لمجلس الأمن: «أنا نلق من أننا قد لا نتمكن من الوصول لخط النهاية، ورسالتنا هي: انتهزوا تلك الفرصة للتوصل لاتفاق بناء على النص المطروح على الطاولة. الآن هو الوقت المناسب لتخطي المسائل العالقة الأخيرة والتوصل لاتفاق وإعادة (الاتفاق النووي) بالكامل».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الأرياء: «المحادثات غير المباشرة في الدوحة انتهت»، مضيفا: «نشر بخيبة أمل لأن إيران رفضت (...) الرد بإيجابية على مبادرة الاتساع الأوروبي، وبالتالي لم يتم تحقيق أي تقدم».

وأعرب منسق الاتحاد الأوروبي إزيكي مورا، عن أسفه لعدم إحراز التقدم المأمول من فريقه في هذه المناقشات، وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير، لوسائل الإعلام إلى جانب ممثلي بريطانيا، وألمانيا: «ندعو إيران إلى وقف تصعيدها النووي والعودة إلى التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والواقعة على العرض المطروح على الطاولة بدون تأخير بما يعود بالنفع على شعب ونامج إيران». وأضاف في بيان مشترك، أن «برنامج إيران النووي بات الآن أكثر تقدما من أي وقت مضى»، في حين من المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا عابدا حول الملف النووي الإيراني.

وقال السفير الفرنسي: «الجهود الدبلوماسية المكثفة لتحريك الاتفاق النووي الإيراني أسفرت عن صفقة قابلة للتطبيق مطروحة على الطاولة منذ مطلع آذار/مارس،

## التمديد لبعثة الأمم المتحدة في مالي لعام واحد دون دعم جوي فرنسي

القانون الإنساني الدولي وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان». وكان عبد الله ديوب أعرب، الإثنين، عن أسفه للتزكيز المفرط على حقوق الإنسان بأية تكلفة جدا، يرافقه «عدد كبير من التقارير». وفي الأشهر الأخيرة، اتهمت منظمات غير حكومية القوات المالية وداعيتها الروس بمن فيهم مرتزقة فاغنر، بارتكاب فظائع. وقال دبلوماسيون إن بعثة الأمم المتحدة التي من أجلها فتحت تحقيقات في حال ادعاءات، شهدت تقصلا في حريتها في التنقل بشكل كبير منذ بداية العام.

من تطورها في منطقة الساحل بعد الانسحاب الفرنسي من مالي، وقالوا في هذه الوثيقة إن «إعادة التشكيل العسكري الجارية في المنطقة قد تضر بالجهود التي بذلت لمكافحة الإرهاب». ولا يتضمن القرار الذي تبناه المجلس سوى إشارة صغيرة في مقدمته إلى الوجود المثير للجدل لمرتزقة من شركة واغتر الروسية الخاصة، الذي تنفيه باماكو مؤكدة أنها لا تقبل مساعدة سوى من «مدرين» بموجب اتفاق ثنائي قديم مع موسكو. ويدين مجلس الأمن الدولي في قراره «استخدام مرتزقة وانتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبونها»، من دون ذكر اسم القوة كما تريد واشنطن ولندن، حسب مصدر دبلوماسي.

في 2015، وانتقال سياسي، وعودة سلطة الدولة في وسط البلاد وحماية المدنيين وحقوق الإنسان. ويطلب النص من الأمين العام للأمم المتحدة أن يقدم تقريرا بحلول كانون الثاني/يناير من أجل تقييم شمولية البعثة ودراسة طوع علاقته مع المجموعة العسكرية الحاكمة. وكانت باماكو أكدت ظهور حزيران/يونيو الماضي أنه من غير الوارد أن تسمح لباريس، بينما يتسحب الجيش الفرنسي من مالي، بمواصلة العمل على أراضيها بطائراتها المتمركزة في تشاد. وترفض مالي مغادرة القوات الأجنبية من الباب للعودة من النافذة، كما قال وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب في مجلس الأمن حينذاك. وأكد الوزير المالي لوسائل إعلام الإثنين، أن أي دعم جوي فرنسي لقوة حفظ السلام يشكل «خطأ جرح». وبعد إعلانه هذا الموقف، شطبت باريس من النص الأول كل عبارة تتعلق بإبقاء على دعم جوي فرنسي.

في 2015، وانتقال سياسي، وعودة سلطة الدولة في وسط البلاد وحماية المدنيين وحقوق الإنسان. ويطلب النص من الأمين العام للأمم المتحدة أن يقدم تقريرا بحلول كانون الثاني/يناير من أجل تقييم شمولية البعثة ودراسة طوع علاقته مع المجموعة العسكرية الحاكمة. وكانت باماكو أكدت ظهور حزيران/يونيو الماضي أنه من غير الوارد أن تسمح لباريس، بينما يتسحب الجيش الفرنسي من مالي، بمواصلة العمل على أراضيها بطائراتها المتمركزة في تشاد. وترفض مالي مغادرة القوات الأجنبية من الباب للعودة من النافذة، كما قال وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب في مجلس الأمن حينذاك. وأكد الوزير المالي لوسائل إعلام الإثنين، أن أي دعم جوي فرنسي لقوة حفظ السلام يشكل «خطأ جرح». وبعد إعلانه هذا الموقف، شطبت باريس من النص الأول كل عبارة تتعلق بإبقاء على دعم جوي فرنسي.

■ الأمم المتحدة - أ ف ب: قرر مجلس الأمن الدولي تمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة للسلام في مالي لمدة عام دون دعم جوي فرنسي كما في الماضي وهو ما قد يدفع الدول الأوروبية إلى مغادرة هذه القوة الدولية التي تتألف من نحو 15 ألف جندي وشرطة.

وقال دبلوماسي مالي طلب الكشف عن هويته إنها «مجازفة»، لمحاً إلى بقا ألمانيا وبريطانيا في هذه العملية التي أطلقت في 2013 وأصبحت الآن العملية التي تكبدت تكبير الخسائر في صفوفها من قوات حفظ السلام. وتبنى مجلس الأمن مساء الأربعاء قراراً صاغته فرنسا ويقضي بتمديد مهمة البعثة حتى 30 حزيران/يونيو 2023، بأغلبية 13 صوتا من أصل 15، مع امتناع روسيا والصين عن التصويت. وأوضحت موسكو أنها امتنعت عن التصويت بسبب «صعق تدخلية» في النص بشأن حقوق الإنسان مع السيادة المالية.

## أفغانستان: مجلس موسع يضم آلاف المشاركين لتشريع نظام طالبان ... وهجوم على «جيرغا» دون ضحايا

في كل القضايا بصدق وإخلاص، ويجب أن نطيع بالطريقة الصحيحة». ويأتي هذا الحدث بعد أسبوع على زلزال عنيف ضرب جنوب شرق البلاد وأسفر عن سقوط أكثر من ألف قتيل وتسبب بتشريد عشرات آلاف الأشخاص. كما أجرت الولايات المتحدة وطالبان، الخميس، محادثات في قطر بهدف الإفراج عن بعض احتياطيات أفغانستان المجددة بعد زلزال دمّر ضرب البلاد، حسب ما أعلن مسؤولون، بينما تسعى واشنطن لإيجاد طرق لضمان استخدام الأموال لمساعدة السكان.

في كل القضايا بصدق وإخلاص، ويجب أن نطيع بالطريقة الصحيحة». ويأتي هذا الحدث بعد أسبوع على زلزال عنيف ضرب جنوب شرق البلاد وأسفر عن سقوط أكثر من ألف قتيل وتسبب بتشريد عشرات آلاف الأشخاص. كما أجرت الولايات المتحدة وطالبان، الخميس، محادثات في قطر بهدف الإفراج عن بعض احتياطيات أفغانستان المجددة بعد زلزال دمّر ضرب البلاد، حسب ما أعلن مسؤولون، بينما تسعى واشنطن لإيجاد طرق لضمان استخدام الأموال لمساعدة السكان.

في كل القضايا بصدق وإخلاص، ويجب أن نطيع بالطريقة الصحيحة». ويأتي هذا الحدث بعد أسبوع على زلزال عنيف ضرب جنوب شرق البلاد وأسفر عن سقوط أكثر من ألف قتيل وتسبب بتشريد عشرات آلاف الأشخاص. كما أجرت الولايات المتحدة وطالبان، الخميس، محادثات في قطر بهدف الإفراج عن بعض احتياطيات أفغانستان المجددة بعد زلزال دمّر ضرب البلاد، حسب ما أعلن مسؤولون، بينما تسعى واشنطن لإيجاد طرق لضمان استخدام الأموال لمساعدة السكان.

## شي جينبينغ: هونغ كونغ شهدت «ولادة جديدة من النار»



الرئيس الصيني يصل إلى محطة سكة حديد غرب كولون قبيل الذكرى 25 لتسليم المستعمرة البريطانية السابقة إلى الحكم الصيني

■ هونغ كونغ - أ ف ب: اعتبر الزعيم الصيني شي جينبينغ، أمس الخميس، أن هونغ كونغ شهدت «ولادة جديدة من النار» بعد مرحلة صعبة وذلك بعد وصوله إليها بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإعادة التسليم البريطاني السابقة إلى بكين. في أول زيارة له منذ سققت الحركة المطالبة بالديمقراطية في المدينة.

وتشكل زيارة شي جينبينغ مناسبة مناسبة للحزب الشيوعي الصيني لإظهار سيطرته على المدينة بعد موجة التظاهرات المطالبة بالديمقراطية التي شهدتها في 2019 ودعت بكين إلى فرض قمع سياسي مشدد. وقال الرئيس الصيني بعد وصوله في قطار سريع: «خلال الفترة المنصرمة عرفت هونغ كونغ أكثر من اختبار خطر وتجاوزت أكثر من خطر وتحده، وقال شي: «بعد العواصف، تولد هونغ كونغ من جديد من النار وتظهر بجوية كبيرة».

وتأتي هذه الذكرى الجمعة فيما بات نظام «بلد واحد ونظامان» الذي اتفقت عليه بريطانيا والصين عند إعادة المدينة إلى بكين في منتصف المهلة المحددة له إذ ينص على احتفاظ المدينة بنوع من حكم ذاتي حتى 2047. وأضاف الرئيس الصيني أن «الوقائع أثبتت أن مبدأ «بلد واحد والازدهار على المدى الطويل في هونغ كونغ ورفاه سكان هونغ كونغ». ويرى المنتقدون أن قانون الأمن القومي الذي فرضه بكين عام 2020 بعد تظاهرات العام 2019 قضى بشكل تام الحريات الموعودة.

ويقيم شي بأول زيارة له خارج بر الصين الرئيسي منذ بدء انتشار جائحة كوفيد-19. وترافق الرئيس الصيني زوجته بينغ ليونان ووزير الخارجية وانغ اني، وكان في استقباله في المحطة طلاب حملوا أعلاما وباقات ورود وكذلك راقصون وبعض وسائل الإعلام المعتمدة، وتبقى تفاصيل هذه الزيارة سرية جدا وقد أحيطت بانتشار أمني كثيف. واضطر قادة حكومة هونغ كونغ إلى اعتماد نظام الحلقة المغلقة بسبب كوفيد-19. وأغلقت بعض أجزاء من المدينة ومنع الكثير من الصحافيين من حضور الأحداث المقررة. هذه الإجراءات تدل على سيطرة الحزب الشيوعي الصيني على المدينة بعد موجة من القمع السياسي أدت إلى تفكيك الحركة الديمقراطية وسحق المعارضة.

من تموز/يوليو بعد محادثات مع ضباط من الأمن القومي ومتطوعين مرتبطين بالجموعه. وقال قادة إنه تم تفتيش منازلهم وأنهم أجروا أيضاً محادثات مع الشرطة. وأفادت شان بو-بينغ رئيسة الجموعه أن لديها الانطباع بأنه مراقبه في الأيام الماضية. وأعلن أبرز معهد استطلاع في هونغ كونغ أنه سيؤخر نشر نتائج تحقيق حول شعبية الحكومة «ردا على اقتراحات من أجهزة حكومية معنية بعد تقييمها المخاطر». ولطالما شكلت ذكرى إعادة هونغ كونغ من بريطانيا إلى الصين في تموز/يوليو 1997 مناسبة لتنظيم تظاهرات سلمية كبرى في شوارع المدينة. لكن تحت تأثير القيود الصحية والقمع، اختفت هذه التجمعات عمليا من شوارع هونغ كونغ في السنوات الماضية. وتم تقييد التغطية الإعلامية لزيارة شي جينبينغ بشكل كبير. الأربعا تلقت تأكيدا بأن 13 من الصحافيين المحليين والدوليين رفضت تصاريحهم لتغطية احتفالات إعادة المدينة إلى الصين. وكان هناك صحافيان بين الأشخاص الذين رفضت اعتماداتهم، وتحدث ممثل للحكومة عن «أسباب أمنية» لم تحدد. ثم قال مراسل ثالث لوكالة فرانس برس تصريحاً.

## بنغلاديش: الفيضانات تشرد 3 ملايين شخص شمال شرقي البلاد

■ دكا - الأناضول: قالت سلطات محلية في بنغلاديش، أمس الخميس، إن الفيضانات الموسمية الدمرة، التي اجتاحت منطقة «سيليبيت» الشمالية الشرقية في البلاد، شردت حوالي 3 ملايين شخص وأودت بحياة 92 شخصا، مع استمرار الوضع غير المستقر. وقال مساعد مفوض منطقة «سيليبيت»، حسين علم، إن «الفيضانات دمرت أكثر من 40 ألف منزل، وأودت بحياة 92 شخصا». وأضاف أن «أكثر من 37 ألفا من سكان المنطقة لجأوا إلى أكثر من 439 ملجأ تابعا للحكومة»، وأكد علم أن 80% من منطقة سيليبيت غارقة في مياه الفيضانات، وأن أكثر من 4.5 ملايين شخص تقطعت بهم السبل منذ أن ضرب الفيضان المنطقة الشمالية الشرقية في منتصف مايو/أيار الماضي.

## رئيس وزراء بريطانيا يرفض استبعاد إجراء انتخابات مبكرة

■ لندن - د ب أ: أكد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أن فكرة إجراء انتخابات مبكرة لم تخطر على باله، لكن رفض استبعادها. ونقلت وكالة «بي بي سي» ميديا البريطانية عنه القول إنه «لن يبدأ الحديث عن السياسة» في الوقت الذي يتعامل فيه مع ضغوط تكاليف المعيشة والحرب في أوكرانيا. ولم يستبعد مرارا وتكرارا احتمال إجراء انتخابات مبكرة قبل موعد المقرر عام 2024.

## بنغلاديش: الفيضانات تشرد 3 ملايين شخص شمال شرقي البلاد

■ دكا - الأناضول: قالت سلطات محلية في بنغلاديش، أمس الخميس، إن الفيضانات الموسمية الدمرة، التي اجتاحت منطقة «سيليبيت» الشمالية الشرقية في البلاد، شردت حوالي 3 ملايين شخص وأودت بحياة 92 شخصا، مع استمرار الوضع غير المستقر. وقال مساعد مفوض منطقة «سيليبيت»، حسين علم، إن «الفيضانات دمرت أكثر من 40 ألف منزل، وأودت بحياة 92 شخصا». وأضاف أن «أكثر من 37 ألفا من سكان المنطقة لجأوا إلى أكثر من 439 ملجأ تابعا للحكومة»، وأكد علم أن 80% من منطقة سيليبيت غارقة في مياه الفيضانات، وأن أكثر من 4.5 ملايين شخص تقطعت بهم السبل منذ أن ضرب الفيضان المنطقة الشمالية الشرقية في منتصف مايو/أيار الماضي.



## ما وراء «المشهد»: هل توجد حقاً مساحات آمنة؟



محمد سامي الكيال \*

«حماية» «حق انتفاع» المستخدمة أعلاه، بمعناها الذي كان سائداً في النظام الإقطاعي في العصور الوسطى، هي الأساس لتحليل «المساحات الآمنة» بوصفها أحد أهم ظواهر ما يسميه بعض الباحثين «الإقطاعية الجديدة في الرأسمالية المتأخرة».

لا تعتمد «الإقطاعية الجديدة» على النمو عبر التوظيف الواسع في القطاع الصناعي، بقدر اعتمادها على تحقيق الفوائض من خلال عمليات مركبة، غير إنتاجية بالمعنى التقليدي، تقوم على استغلال حيز من الامتياز، مثل المضاربة والاحتكار والإقراض، وبيع البيانات وتسليع العواطف والرموز الثقافية. ويلعب الإكراه متعدد الأوجه، المنضم في علاقات معقدة من الولاء والتبعية، دوراً أساسياً في استمرار هذا النظام، بما ينشئه من ذوات تابعة، معزولة، غارقة في الديون. ربما لن يكون في إمكان التابعين في هذه المنظومة أن يتكلموا فعلاً ضمن المساحات الآمنة، فهي قائمة على ترسيخ وضعهم الاجتماعي التابع، حتى لو منحهم امتيازات مؤقتة، واستعرضهم، إضافة لهذا، لخطر الاعتداءات، لا تقل عما قد يواجهونه في مجتمع الأغلبية. لا يعني هذا بالتأكيد إنكار أهمية المشاهد والمساحات الثقافية، التي تصف نفسها بـ«البدلية» في تقدم، في كثير من الأحيان، منتجاً يساهم في توسيع الأفق الثقافي العام، وتدافع في أحيان أخرى عن قضايا محقة، تتعلق بالمساواة القانونية والاجتماعية. إلا أن نقد ادعائها العامة، بمواجهة ما تسميه «المنظومة المولدة للعنصرية والتمييز والذكورية»، قد يكون شديد الضرورة، لأنها «المنظومة» التي تهيمن، بنينوايا، وأحد أهم منتجاتها، وعدم إدراك هذا، من قبيل أفراد متمولين من أكثر مؤسسات «المنظومة» وضوحاً ورسوخاً، يبدو أشبه بمثال مبالغ به عن «الوعي الزائف».

\* كاتب سوري

و«حسه السليم» على الآخرين، وحدها الأيديولوجيات الفاشية وشبه الفاشية من أنكر التعددية في الحيز العام، لحساب الحديث عن أمة أو جماعة عضوية موحدة، لا اختلاف فيها.

تبدو المساحات الآمنة، ورغم كل احتفانها بـ«التنوع»، قائمة على أسس معاكسة للتي قام عليها الحيز العام، إذ تحاول إقامة مجال داخلي للمتماثل بين أفرادها، وحمائهم من «الخارج» بجدالاته ومداولاته، التي قد تسبب «الأنى» وتدعيته المثيرة للقلق. فسي «المساحة» يوجد أشخاص متشابهون، بسبب ما يُفترض أنهم تعرضوا له من مظالم، وعالمهم ليس قائماً على اختلاف الواقع، بل هو موقع واحد مغلوق، لا مجال فيه لكثير من تداول الأفكار والحجج، لأن كل ما فيه مبني على «الحماية» ومفهوم الحماية تلازم عبر تاريخه بأنماط متنوعة من الاستغلال والعنف والهيمنة، فلطالما فرض الحماية شروط وطهم وإتاواتهم على من طلبوا حمايتهم، أو أجبروا على طلبها.

كما أن إنتاج المجال الداخلي للمتماثل بين ذوات المساحات الآمنة، المعززة سلبياً بما تعززت له من أذى ومعاناة وتهميش، يفترض نمطاً صارماً من الرقابة، فتكثر من التعبيرات وجهات النظر قد يعكس صفو النموذج الأحادي الهيش للذات الطلابية للحماية. هكذا يفرض الحماة وصاية متعددة الأبعاد على محميهم، بل يقومون أيضاً بتشكيل وعيهم لذاتهم، وإعادة تربيتهم، ضمن هرمية لا يمكن إلا بالأيوية، وهي مفارقة طريقته لدى الحديث عن «مساحات» يُعزف كثير منها ذاته بمناهضة «النظام الأبوي».

ربما كانت مفردات ومصطلحات، مثل «امتياز»

لتفسير هذا: لا نتحدث هنا عن «عاملين» يطالبون بحقوقهم، بقدر «متنفعين» من حيز من الامتياز. وحق الانتفاع يحكمه نمط خاص من العلاقات، تتعلق بالأحقية المعنوية بالاستفادة من «المساحة»، ولذلك فإن الفضيحة، بما يلازمها من ردود فعل أخلاقية، وتأكيد على الالتزام بقيم معينة، أسلوب أساسي في إثبات الأحقية. بهذا المعنى فقد لا تكون «المساحات الآمنة» أكثر من ميدان ضيق لصراع صار على الامتياز، في شرط أيديولوجي محدد، وهذا الصراع يفرز كل الهرميات للهوية للقطاع والسلمة، وبالتالي فن المتوقع أن تعرف كل أشكال استغلال النفوذ؛ انتهاك الأفراد الأضعف؛ الإلغاء المعنوي والثقافي؛ واستغلال العمل، الذي لا قيمة له خارج حيز الامتياز في «المساحة»، وعندما يدور صراع من هذا النوع في ميدان شديد الضيق فمن غير المفاجئ أن يكون شديد التحوش. قد تحمي «المساحات الآمنة» من بعض التعبيرات المثيرة للحساسيات، على الأقل في خطابها العلني، لكنها، من جانب آخر، تجسّد شديد التكيف للسلمة المعاصرة بكل مظاهرها. إلا أن هذه السلمة ليست مجرد فعل قمعي مباشر، بل مؤسسة أيضاً لذاتيات الجاديين والضحايا.



تحت ضغط المساحة

قام الحيز العام الحديث أساساً على الاعتراف بتعددية الفاعلين الاجتماعيين، واختلاف مصالحهم ووعيهم، واعتبر مجالاً لتواصل تداول الأفكار والحجج والمرافعات، لتحقيق نوع من الإجماع العقلاني بين المختلفين، أو حتى لحالة فرض هيمنة طرف معين

إلى طرح السؤال بصيغة أخرى: هل يُنتج المال «التقدمي» بالفعل مساحات بريئة من المشاكل، التي يعاني منها الناس في كل مكان؟ الفضاخ الكثير، التي تأتي من أجواء «المساحات الآمنة»، توضح أنها لا تختلف كثيراً عن عالم الأغلبية. ليس هذا هو المفاجئ، فليلبون من اقتنعوا فعلاً بـ«أمن» تلك المساحات، ربما كان الأجدى التركيز على الأسئلة المتعلقة بدوافع إنتاج «الحميات» والمقيمين فيها، فهي قد تقول الكثير عن نمط السلطة في عصرنا.

### لا نهائية الفضاخ

لا تبدو الفضاخ أمراً عارضاً في «المساحات الآمنة» بل جانباً تأسيسياً فيها، منذ أصبحت أحد المفردات الأساسية للشرط الثقافي المعاصر، قد يبدل هذا على وعي عال لدى المشاركين فيها، وعلى حضور آليات المحاسبية ضمنها بشكل فعال، على خلاف غيرها من ميادين مجتمع الأغلبية، لكن تلك الفضاخ لم تثبت فعالية كبيرة في تحسين الشرط العام في «المساحات»: تنتشر فضيحة، بقفاصيل تبدو مروعة، ما يستدعي إدانة لبعض الشخصيات والمؤسسات، أو حتى إلغائها تماماً؛ لتتبعها فضيحة، بقفاصيل مشابهة، مقبلة من «مساحة» أخرى، فيما يبدو أقرب لمشهد انتفاخ قفاخ مطاطية، ثم انفجارها، أكثر من إشراسته لتقدم الوضع الاجتماعي والحقوق في تلك القفاخات، إذ لا معيار خاص من شجاعة ضحايا الانتهاكات، وقد تهيم على تقديم روايات متماسكة، واستعداد الدوائر القريبة منهم لتصديق شهادتهم.

تؤدي إجراءات التشهير، ومن ثم الإلغاء وقطع التمويل، إلى نقل المال ومراكز النفوذ من مشهد إلى آخر؛ تنفجر القفاخ، مطبحة بالقائمين عليها، ما يتيح الفرصة لأخرين بتقديم طلبات تمويل جديدة، تؤدي لانتفاخ قفاخات بأسماء وعناوين أخرى، وهو نمط خاص من إعادة توزيع الثروة والرسائل الرمزية، ضمن قطاعات غير منتجة، تتال ربعاً عبر الثقافي في إظهار الولاء لقيم معينة، وخدمتها.

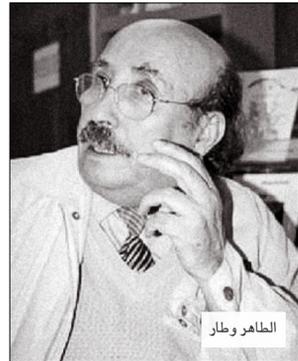
قد يكون تجاوز التمويل الجيد مع الصفة «غير الربحية» لمؤسسات المشاهد الثقافية المختلفة مفتاحاً

يثير تعبير «المساحات الآمنة» كثيراً من الجدل، والسخرية في بعض الانتقادات، إذ يرى كثير من النقاد المحافظين أنه ليس من مهام المؤسسات الثقافية والجامعات توفير «بيئة آمنة» بشكل اصطناعي، سيمسح من تعويضاتها الحماية من ممارسات «العالم الحقيقي» خاصة سوق العمل، بما فيه من تنافسية وعلاقات قوة، فيما يتحدث بعض النقاد اليساريين عن مساهمة مثل تلك المساحات بتفكيك الحيز العام وخصخصته، ليصبح مقسماً بشكل هوياتي مغلق، إضافة إلى آثارها المقلقة على حرية التعبير، وهو ما يتفق عليه نقاد اليمين واليسار.

ورغم قوة هذه الانتقادات، إلا أنها لا تلتفت كثيراً إلى طبيعة «المساحات الآمنة» نفسها، في تسليم ميطن بأنها قد تكون آمنة فعلاً للمجموعات المستفيدة منها، وكأنها محمية طبيعية، توفر لكائناتها الحماية من ممارسات جائرة، مترسخة في المجتمع بشكل بنوي، مثل العنصرية والتمييز الجندي والعنف ضد النساء. هذه الصورة تطرح سؤالاً مهماً: قام الحمايات الثقافية عادة بقرار من سلمة ما، لا تكفي بحفظ حياة وبيئة كائنات الحمية، بل تشرف كذلك على كثير من شؤونها الحيوية، وتخضعها لرقابة منظمة، ما يجعل استمرار تلك الكائنات منوطاً بنجاح السياسات الحيوية والبيئية والتنظيمية للسلمة، أو بعبارة أخرى: الحياة نفسها في الحمية نتيجة قاطع مغلق لممارسات ليست «طبيعية» بقدر ما هي مصطنعة ثقافياً وسياسياً، فما السلمة التي ستقيم مساحات آمنة لفئات «مهمشة» من المفترض أنها ضحية التمييز الهيكلي في السلطات القائمة نفسها؟

يصبح مفهوم المساحات الآمنة أكثر تعقيداً لدى امتزاجه بمفهوم آخر هو «المشهد» Scene، المقبل من عوالم النقاشات الفرعية الغربية، الذي كان يعبر عن الإسهامات والاتجاهات المتعددة في شكل فني أو ثقافي ما، له هويته ومتابعوه. بات على «المشهد»، اليوم أن يعدو مساحة آمنة، بعد أن تداخلت في نمو له جهات متعددة، حريصة، على إقامة «المساحات» حول العالم، ما يعني أن الأبعاد الثقافية، المعايير لا يعتبر تياراً سائداً، يجب أن يؤمن لهواته شرطاً أكثر أمناً مما هو قائم في ثقافة مجتمع الأغلبية، الأمر الذي يدفع

## الطاهر وطار: ثلاثية الثورة... العشق والموت



الطاهر وطار

بالمفعل البكر الخارق في التاريخ، المؤكد أن هذه الرواية مقارنة بالجزء الأول من حيث التكنيك والرؤية الفنية والحكمة كذلك تعد أفضل وأدنى مستوى من الجزء الأول الذي ارتفع إلى مستوى الإبداع والتزيم، وتكتيف الحظة واللغة، فقد غلبت على الجزء الثاني الأيديولوجيا والروح التبشيرية بالبوليتاريا الشعبية وكأنها سلمة للثورة الزراعية وفضح خطط الإقطاع في محاولة إفضاله مشروع هواري بومدين، ومحلات التلوع التي كان يقوم بها شباب وشابات الجامعة في العطل في المزارع والتوعية السياسية في الأماكن العامة في القرى، بل وفي المساجد وتعزية محططات البورجوازية الإقطاع في عرقلة الثورة حفاظاً على مكاسبها وامتيازاتها. وكالجزء الأول عالجته الرواية فنيا فضيحة الصراع بين الإسمائين واليساريين، التي بدأ في الأجيال الجامعية وفي الحاشية، التي امتدت إلى الحقول الزراعية وتناولت قضية الهوية ودور الدين في المشروع الحضاري وهوام الأيديولوجيا على الثورة الزراعية والاشتراكية باعتبارها هرطقة والحادا وتبعية للشيوعية، ونالت المراهق صببها من الهجوم خاصة المتلوعات، في رميها بالبرق والانحلال الخلقي لجرد تدخين طالبة أو مسفوها كما تشرح هذه الرواية.

حي وطيح المعركة التحقوا بالثورة، حيث المعنى الحقيقي للإنسان الجزائري، ما كان ذلك، وهو زيف وتعميم وضبابية وما اللاز سوى تجسيد وتعليل لهذه الإزادة الشعبية الكادحة، التي نشأت في جسيم الحرمان والعوز والأهصاه، الم يقل العربي بن مهيدي «الوثاق بالثورة إلى الشارح وسوف يحضنها الشعب»؟

ما يميز هذه الرواية هو الجسارة والجرأة في فتح فم يعد من قبيل التابوهات التي من ربة الإقطاع بعد الاستقلال، ولا عجب إذ تعتبر رواية «اللاز» التي كتبها عام 1974 ضمن أفضل مئة رواية عربية، فاللاز القبط المشاكس والانتعاج في الجبهة فكرياً وحزبياً، مؤثرين الربوفا لتقاتلهم اليسارية وقد دفع زيدان ثمنها باهظاً، فقد عقدت له محاكمة انتهت بتخديره بين التحول إلى الجبهة، أو الموت فاختر الموت، وما دلالة الاسم زيدان، فهل هو يحيل على معنى الزيادة والنماء والكثرة يفعل التنازل البيولوجي والفكري؟ فإن مات محاماً ومقتولاً فسوف يخرج خلفه كثيرون يحملون الفكرة والشعل والفكرة لا تمتوت إنها تزيد رسوخاً بزيادة أنصارها وشعبيتها، هل تنظير للاشتراكية وشرح لأبعادها السياسية والثقافية في الاجتماع ما جرد الروايات من البعد الرمزي والإيحائي، وكثافة اللغة والإفلات من قبضة التفاصيل الفكرية. داغ وطار في هذه الرواية عن اختيارات الجزائر الاشتراكية وعن الثورة الزراعية ووظف برأته السردية وتكتيكه

الروائي في فصح ممارسات الإقطاع والبيروقراطية لإفضال الثورة وعلاقة الدين بذلك وصعود الجماعات الإسلامية، وقد شكلت الثورة يومتد في المساجد والأحياء الجامعية والجامعة ذاتها، حيث وصمت التوجه الاشتراكي بالعالمية والمروق والبعد عن الهوية الوطنية والإسلام لصالح مشروع أممي يقصي الدين من مشاريعه الحضارية، ما حدا بوطار إلى تقديم خطاب فكري يلح على اقتضان الإسلام ذاته للاشتراكية، لا دام يحض على العدالة الاجتماعية تماماً مثلما ذهب اليسار العربي يومها إلى نبش التراث لإثبات يسارية أي نر ولعيف من الصحابة.

فما دلالة العنوان الذي يجمع بين العشق والموت، وهل العشق مفض إلى الموت؟ فزيدان في «اللاز» عشق المبادئ الثورية ومات في سبيلها، أما الزمن الرمزي والاشتراكي، فالحرش هذا الحي العتيق والعريق المشهور بسوقه التي يباع فيها كل شيء من الإبرة حتى السيارة، ويك ما هو مستورد ومهرب، إنه زمن الاستهلاك وفقد القيمة، إنه الغول الذي يتهدد

الروائيين الجزائريين الطاهر وعيدا الحميد بن هودة، هما عميدا الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، والروائيين الذي جاؤوا من بعدهما خرجوا من أكماع معطفيهما، كما خرج القصاصون الروس من معطف غوغول، وتجوية الكتابة باللغة العربية في الجزائر عقب الاستقلال، في حد ذاتها، مغامرة وسجاسة في بلد عانى من المسخ الاستعماري لأكثر من قرن وربع قرن، لكن تراكم ذلك العهد لم تلتاح بمجرد رحيل المستعمر، بل ظلت تنكس وترسخ لولا جهود الوطنيين الذين ناخفوا بسكل القوي من أجل هوية البند العربية الإسلامية الأمازيغية والأفريقية.

وكان مالك حداد قد عبر عن الأزمة في كتابه باللغة الفرنسية، تلك اللغة التي اعتبرها مجاله وابن مدينته قسنطينة كاتب ياسين غنيمة حروب، في حين رأى مالك حداد أنها مناهة بكل ما في المنفى من شجن واعتراب وهماشية.

### النضال ضد الاستعمار

في رواياته الثلاث «اللاز» و«العشق والموت» في الزمن الحراشي، و«الزلزال» و«اللاز» ملحمة النضال ضد المستعمر وأحق التحور من ربة الإقطاع بعد الاستقلال، ولا عجب إذ تعتبر رواية «اللاز» التي كتبها عام 1974 ضمن أفضل مئة رواية عربية، فاللاز القبط المشاكس والانتعاج في الجبهة فكرياً وحزبياً، مؤثرين الربوفا لتقاتلهم اليسارية وقد دفع زيدان ثمنها باهظاً، فقد عقدت له محاكمة انتهت بتخديره بين التحول إلى الجبهة، أو الموت فاختر الموت، وما دلالة الاسم زيدان، فهل هو يحيل على معنى الزيادة والنماء والكثرة يفعل التنازل البيولوجي والفكري؟ فإن مات محاماً ومقتولاً فسوف يخرج خلفه كثيرون يحملون الفكرة والشعل والفكرة لا تمتوت إنها تزيد رسوخاً بزيادة أنصارها وشعبيتها، هل تنظير للاشتراكية وشرح لأبعادها السياسية والثقافية في الاجتماع ما جرد الروايات من البعد الرمزي والإيحائي، وكثافة اللغة والإفلات من قبضة التفاصيل الفكرية. داغ وطار في هذه الرواية عن اختيارات الجزائر الاشتراكية وعن الثورة الزراعية ووظف برأته السردية وتكتيكه

الروائي في فصح ممارسات الإقطاع والبيروقراطية لإفضال الثورة وعلاقة الدين بذلك وصعود الجماعات الإسلامية، وقد شكلت الثورة يومتد في المساجد والأحياء الجامعية والجامعة ذاتها، حيث وصمت التوجه الاشتراكي بالعالمية والمروق والبعد عن الهوية الوطنية والإسلام لصالح مشروع أممي يقصي الدين من مشاريعه الحضارية، ما حدا بوطار إلى تقديم خطاب فكري يلح على اقتضان الإسلام ذاته للاشتراكية، لا دام يحض على العدالة الاجتماعية تماماً مثلما ذهب اليسار العربي يومها إلى نبش التراث لإثبات يسارية أي نر ولعيف من الصحابة.

فما دلالة العنوان الذي يجمع بين العشق والموت، وهل العشق مفض إلى الموت؟ فزيدان في «اللاز» عشق المبادئ الثورية ومات في سبيلها، أما الزمن الرمزي والاشتراكي، فالحرش هذا الحي العتيق والعريق المشهور بسوقه التي يباع فيها كل شيء من الإبرة حتى السيارة، ويك ما هو مستورد ومهرب، إنه زمن الاستهلاك وفقد القيمة، إنه الغول الذي يتهدد

## «ذكريات شخصية لحياة حميمة بالمغرب»

### المقروء وسد ثقب الذاكرة



بوشعيب الساورى \*

في خضم الهجمة، ويبدو لنا أن ذاكترها لم تستعفا كلية في استرجاع كل تفاصيل مقامها في المغرب، وتعترف بذلك قائلة: «والحققت ضرا بحق مغربي من ذلك الدوار كان مزروعا بحبوبي، لا أتذكر نوعها»، بل في كثير من المواقف اختلطت الواقع التي عاشتها بأعمالها ورغباتها ومخاوفها، الأمر الذي منح الفرصة لقرؤها ليطلع بثلاثة أواخر رئيسية في نصها الزحلي هذا:

الأول: تمثّل في دفعها إلى الكتابة بعد مرور أكثر من عقد من الزمن على سفرها ومقامها في المغرب، إذ تكشف عن تأثرها العميق (الذي تظهره التعبيرات التي وظفتها، بما قرأته من رحلات أمينشيس وبيير لوتي بارزيني الذين سبقوها إلى كتابة أسفارهم، مع إفضاحها عن وعيها بالتباس الواقع والتخييل في نصوصهم الرحلية عن المغرب؛ حين تقول في مقدمة كتابها: «بينما وصف عبقارة متميزون، وكذلك أقلام رابحة ولوحات زاهية من الألوان العادات الغربية لهذه المناطق وطبيعتها الوافرة الخصوبة وسكنتها الجميلة والخامسة، وكل شيء آخر يستحق أن يعرف عنها، وفي الواقع، من دي أمينشيس، الذي منح المغرب كل شاعرية روحه الفعمة بالأحاسيس، سرورا ببيير لوتي، الذي نذره بتكثؤ من الألوان الرائعة، جعلت سرده مشرقا جادا، إلى بارزيني في كتابه «تحت الخيمة» الذي سلط الضوء مرة أخرى على عادات دائمة التجدد وشديدة الغرابة، وأخيرا على عدد من الرحالة المشهورين والجغرافيين ورجال السياسة، لمجرد درساو بلد الشرفاء دائم التجدد، وكل واحد فحصه من وجهة نظره الخاصة، انطلاقا من الخيال أو من العلم، أو من الدبلوماسية».

### البعد الأيديولوجي

الثاني: لسدّ ثغرات ذاكترها، نظراً للفقوة الزمنية الفارقة بين الرحلة والكتابة، يبدو من منطوق كلام الكاتبة أنها تأثرت بالعديد من الرحالين الذين سبقوها إلى الكتابة عن المغرب، وهو أمر فطن إليه مترجما الكتاب في العديد من تعليقاتها التي تظهر اقتباسه الواضح عن بيير لوتي في الصفحات 65 و57 و111 و241 وكذلك عن دي أمينشيس في الصفحتين 163 و165، إذ لم نسمح تشابها ملحوظا بين مقطع من نضها ومقاطع من نصوص لوتي ودي أمينشيس.

الثالث: تكريس النظرة الاستغلالية والمركزية الأوروبية عن المغرب وتوقها، التي تظهر في كثير من التلميحات الثقافية الثأوية في لواعي الرحالة، فتتكرر بشكل لافت في جل النصوص الرحلية الأوروبية، التي تعود أيضا وبالدرجة الأولى إلى مقروئها، لا على أساس مشاهداتها، إذ أعادت إنتاج عدد من الصور النمطية عن المغرب والمغاربة، فيها تفضيل المغرب العربي، وتآية الحياة في المغرب، غياب الوعي لدى المغاربة بالخير والنشر، ومحبة المغرب والمغاربة وخضوعهم للفرائز، العجز والقصور العقلي، قرف الخفلات وعنفها.

هكذا يبدو لنا أن مقروء «اللاز» مآدالينا شيزوتي فرارا، واضطع بثلاثة أواخر، الأول كان نادعا إلى الكتابة، والثاني كان مساعداً على سدّ ثغرات ذكرة الرحالة، والثالث كان مركزاً للصور النمطية الأوروبية عن المغرب.

\* كاتب مغربي

## «ذكريات شخصية لحياة حميمة بالمغرب»

### المقروء وسد ثقب الذاكرة

في الغالب ما يكتسب مقروء مؤلفي النصوص الرحلية بعياهم ومشاهداتهم، ويتبادلان التأثير والتأثر أثناء فعل السفر، خصوصا حين يقوم الرحالة بتحويل سفره في النص رحلي كيفما كان شكله، سواء كان في شكل محكي، أو تقرير أو يوميات أو رسائل.. من هنا يتولد التساؤل حول دور القراءة والمقروء في إنتاج النص الرحلي من إشكالية كيفية تحويل فعل السفر إلى نص. هل يقتصر دور المقروء في كونه مجرد باعث محرض على السفر؟ أم أنه يتعداه إلى أن يضلع بدور مركزي في تليظ فعل السفر وتحويله إلى نص رحلي؟

ننطلق من هذا التساؤل الإشكالي لقراءة كتاب «ذكريات شخصية لحياة حميمة بالمغرب» لمآدالينا شيزوتي فرارا (Maddalena Cisotti-Firra) مترجمة عن الإيطالية أستاذة التاريخ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في وحدة مصطفى نشاط، وأستاذة اللغة الإيطالية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق، في السدار البيضاء رضوان ناصح (الرياض - مطابع الرباط نيت 2019) مؤلفة الكتاب هي زوجة لرئيس البعثة الإيطالية التي كانت مكلفة بإساحة في مدينة فاس في نهاية القرن التاسع عشر، أقامت في المغرب ما بين 1897 و1900، وبعد مرور اثنتي عشرة سنة ألفت كتابها هذا، وحاولت أن تستعيد فيه ذكريات مقامها في مدينة فاس.

### الرسائل

من هذا المعطى، ومن خلال عنوان النص، يبدو أن الكتابة اعتمدت في كتابة عملها على عدد رسائل كانت قد بعثتها إلى والدها أثناء مقامها في فاس، وعلى ذاكترها، كما جاء في كلمة الناشرين الإيطاليين، وعلى الرغم من اعتمادها أسلوب النفي للتأكيد على فرادة تجربتها، بشكل مبالغ فيه، باعتبارها الأنثى الوحيدة التي كتبت عن المغرب، بقولها: «وإذا كان بعض الرجال قد كتبوا بدقة عن المغرب، فليس ثمة أبداً أي امرأة كتبت عنه». خلال هذه الرحلات المهمة والمتعبة، كانت العينين في إعجاب دائم بالطبيعة السبخة، والعسل يفتشي بالنظرات الجميلة والمعلومات الجديدة، بينما تتألم الأطراف بفعل الساعات الطوال من السردية تحت الإحساس، ويبدى الجسم اللطيف قرفا واشتمزازا من دلو الماء الصفر لينتفش الوجه وتمسح الأيدي، كل ذلك، كتب من لدن شعراء وعلماء وفنانين، لكي لم يكتب قط من لدن قلم أنثوي».

وتقول أيضا: «لا أحد تحدث عن إقامة أسرة أوروبية في مركز الإسلام، ولا أحد نفذ إلى الجوهر الحميم للثأوية الغربية التي لم يعرها القرآن إلا جانباً بسيطاً من الأهمية، ولا أحد استيقظ لألاف المرات في جوف الليل بفعل «النفخات» الرتبية والكثيعة في شهر رمضان، ولا أحد كان قادراً على استقبال الحفلات والمآدب أيضا، وفي الختام لا بد من الإشارة إلى الموقف العدائي الذي اتخذته منه بعض الذين يكتبون بالفرنسية، فقد وصمهم بكونهم سبياً في خيبة البلد وتراجعه وصومه بالرجعية والانغلاق والحافظلة، ولا شك في أن وطار بأعماله السردية الكبيرة سيظل باعثا على القراء والاستمتاع والتأمل والاكتشاف، فنصوصه غنية ببنيها العميقة وسيظل بموقفه الثابتة -مثالا للثقافة والغنان والإنسان الجدير بكل تقدير.

\* كاتب جزائري



ابراهيم شارارة \*

الاشتراكية والثورثين الصناعية والزراعية معا، ويفرق الإنسان في دوامة اللازمنية واللاقيمة حيث يتولى الآخرون من وراء البحر صناعة التاريخ والمت الصناعي، بينما يبقى الناس في الزمن الحراشي مجرد تابعة وذيول وحواش.

وفي رواية «الزلزال» 1974 ومن قسنطينة العريقة مدينة ابن باديس ومالك حداد وكتاب ياسين، ينتقل «بولوراغ» بين مقامها وحاراتها، منسقطا أخبار الثورة الزراعية والتأميم، إنه بولوراغ لا الروح الواحدة كيف يهلك وينتهي الإقطاع والاستغلال والانتهازية وبولوراغ كلما لك منه جزء قام منه جزء حي، إنه عتقا نتبع من مرادها حريصة على خلاصها العفري على حساب البعثة الجمعي، هو رمز لطبقة من الانتهازيين والإقطاعيين والتنفعين الذين خدعوا الاستعمار واستمادوا من امتيازات ظلوا حريصين عليها بعد الاستقلال، وكانوا من أعدى أعداء الثورة الاشتراكية، وهكذا تقع الثورة بين فكي كاشفة، فالإقطاعيون في الداخل والإمبريالية في الخارج، لكن وطار ظل يشير بحمينة الخلاص والخروج من نفق الرجعية والتخلف والاستغلال ولو بعد أي.

هكذا إن جسد وطار فنيا ثلاثية الثورة بالكفاح زمن الاستعمار والثورة بالساعد والفكر بعد الاستقلال من أجل تحقيق مجتمع العدالة والحرية والمساواة. تمتع وطار بشعبية كبيرة ومحة من قبل الناس، وهو الذي عاش بينهم لا في برج عاجي بل مستعما إلى هومومهم وأحلامهم وإحباطاتهم، رساما إياها بريشته الفنية، وقد سبكت حيزك الناس مواقفه، فمتما اضطر بعد وفاة أنهار الاتحاد السوفيتي وسقوط جدار برلين، إلى المرونة والتكيف مع المستجدات فقد أدرك مثل أن الاتجاه الإسلامي هو ثابت من ثوابت الشعب، لا يجوز التفاوض عنه أو كترانه كما البعد العربي والأمازيغي - وهو الأمازيغي الفح - وأن الممارسة الديمقراطية تقضي عدم الإقصاء والإلغاء، وستكون الممارسات السياسية السلمية والتراكمات التاريخية ومبدأ التداول على السلطة خير معين للشعب على مزيد من الوعي، بينما الإقصاء لا يؤدي إلا إلى مزيد من الاحتقان والإحساس بالضيم واللاجدي.

وفي الختام لا بد من الإشارة إلى الموقف العدائي الذي اتخذته منه بعض الذين يكتبون بالفرنسية، فقد وصمهم بكونهم سبياً في خيبة البلد وتراجعه وصومه بالرجعية والانغلاق والحافظلة، ولا شك في أن وطار بأعماله السردية الكبيرة سيظل باعثا على القراء والاستمتاع والتأمل والاكتشاف، فنصوصه غنية ببنيها العميقة وسيظل بموقفه الثابتة -مثالا للثقافة والغنان والإنسان الجدير بكل تقدير.

\* كاتب جزائري

## السينما التونسية تقترب من الذوق السياسي للمشاهد المصري



من فيلم «بورطو فارينا»

يظل إبهار السينما التونسية قائماً ومُعَلِّناً، فهي أحد روافد التنقيف العربي وصوره الإبداعية المهمة، غير أنها الوسيط المتعدد القادر على النفاذ من ثقب الحرية المتاح بفطنة صنّاعها المتعمرسين على طرح القضايا السياسية في تضييقات اجتماعية ذكية للمرور من تحت مصف الرقيب باقلاً الخسائر المكنة، وهي اللعبة التي يُمارسها أصحاب الرأى، للجيلولة دون الصدام بالسلطة وفقدان التواصل بالجمهور إذا ما تم تقويض المساحة التيقية من حرية الإبداع.

وقد يكون معمولاً بقاتون التحاليل الإبداعية في مُعظم الدول العربية ومن بينها مصر، فنجارب الإنتاج العربي المشترك كمشقة جزءاً من هذه الأزمة في مرات عديدة، وعبر نماذج سينمائية مُختلفة، بعكس التجارب الأخرى للإنتاج العربي الفرنسي، التي اتسعت فيها مساحات الحرية لتمتع المؤسسات المانحة بحصانة قوية تمكنها من ممارسة حق النقد إذا ما اقتضت الضرورة الفنية ذلك، وهذه الميزة استغادت منها أفلام مصرية وعربية كثيرة نذكر منها على سبيل المثال، مجموعة أفلام يوسف شاهين، «المهاجر» و«المصري» و«الأخرى» وغيرها، وعلى الصعيد التونسي كانت هناك تجارب أخرى تميزاً وتمثلاً في فيلمي «كلمة رجال» و«آخر ديسمبر»، للمؤلف والمخرج مُعز كيون، والأخير بالتحديد أشار أزمة وقت عرضه قبل سنوات، كونه انتقد بعض الأوضاع السياسية، وتعرض لمُشكلات اجتماعية مهمة كمشكلة الهجرة باعتبارها من المُشكلات الرئيسية ذات الخلفيات الدالة

على وجود أزمة بين المواطن والسلطة في حينه، التي كانت بمثابة مؤشر قوي لقيام الثورة التونسية قبل اندلاعها. وحسب القراءات النقدية لفيلم «آخر ديسمبر» لم تكن الرسالة مباشرة في هذا الصدد، وإنما جاءت مُضمّنة داخل مُعطيات السيناريو والتوليف الفني لفردات العمل ككل، وبالنظر لفيلم «كلمة رجال» فإن العنوان يحمل إسقاطاً على المُتلقين الثوريين من أصحاب الكلمة والرائي، حيث هم المعنيون دائماً بإحداث التغيير والمعمل عليهم في كل الأزمنة والمراحل، غير أنهم المنحازون بطبيعية الحال للشعب في معاركه مع السلطة، وفقاً

لنطق المُعادة التي يقدمها الفيلم ويشير فيها للآزمات الداخلية التي كان يعاني منها المواطن التونسي حينئذ. وهناك أيضاً أفلام رومانسية كوميدية قدمتها السينما التونسية وارتقت من خلالها بمستوى الكوميديا، وعالجت في سياقها قضايا إنسانية مهمة، بعيداً عن اهتمامات المال والأعمال التي سادت لفترة طويلة في السينما العربية، وبالأحرى في السينما المصرية كما في أفلام عادل إمام، «شعبان تحت الصفر» و«رجب فوق صفيح ساخن»، و«رمضان فوق البركان» وغيرها من النواع التي ناقشت فكرة الغراء السريع، وفتت النظر إلى مُشكلات الفقر

والعوز والطوح الجنون في تكوين ثروة طائلة بطرق غير مشروعة، لقد برز البعد الكوميدي في الأفلام التونسية كأهم عناصر السخرية، وتعوياً عن لغة النقد المباشر، وهو ما وضح في التجربة الأهم للمخرج إبراهيم الطيف «7 شارع الحبيب بورقيبة» المنتج في عام 2009 بالشراكة مع إحدى المؤسسات الفرنسية الداعمة لفكرة التعاون الثقافي السينمائي، وللمخرج الكبير تجارب أخرى لها اعتبار كبير من حيث المضمون والرؤية والتكنيك السينمائي، من بينها فيلم «فيزا» وفيلم «بورطو فارينا» وعزيزة»، وكلها تمثل



كمال القاضي\*

رصيداً مُخراً للسينما العربية ينطوي على قوة إبداعية في المجال السينمائي الإقليمي والمحلي والدولي.

حصل عليها فيلم «قربان» للمخرج نجيب بلقاضي من مهرجان السينما الأفريقية في مدينة الأقصر في دورته الحادية عشرة على المستوى المتقدم، الذي وصلت إليه السينما التونسية في نواح كثيرة، فقد ساعدت المهرجانات على استساعة الجمهور والنقاد المصريين للهجة السريعة التي كانت عائقاً أمام التواصل مع المنتج السينمائي التونسي في فترات سابقة، فبالاعتقاد صار الاستقبال أسهل ومن ثم حدث التفاعل، وبيات في إمكان المُتلقى المصري التعرف على المُشتركات البيئية والاجتماعية والإنسانية التي تربطه بالسينما التونسية، بوصفها أفداً ثقافياً عربياً يجب الالتفات لأهميته وتميزه على خلفية التعزيز المُشهود للقوة العربية الناعمة في مواجهة الآخر الأمريكي، الذي يدعم بقوة الكيان الصهيوني ويقف بجانب إسرائيل في كل قضاياها الحورية وصراعا في المنطقة، لتحقيق خلم التطبيع الثقافي على نطاق أوسع، وهي الأزمة البائدة منذ فترة طويلة والمستمرة إلى الآن بجديلة الغرض والرض والمقاومة.

\* كاتب مصري



يمام نبيل

وأقتصادية، برلين تعتبر مدينة ثقافية في أوروبا، دبي تعتبر من المدن العالمية الجديدة التي تحتوي على صفات وسماح مختلفة وحديثة وكونها جذابة للناس من مختلف أطراف العالم.

□ الانتظار في ظل الجائحة... هل يمكن استكمال المشروع كوجهة نظر سياسية خاصة بالنسبة للعراق والأرض المحتلة؟  
■ كل مشروع له وقت وظروف. يمكن أن تكون المشاريع الثقافية ذات محتوى سياسي غير ملعن، لكنني لا أريد توجيه محتوى سياسي. فالفن لا يصرح سياسياً، وإنما يقدم رؤية من داخله، لأن مسؤولية الفن مسؤولية تجاه الناس جميعاً، وليس تجاه السياسيين، فمشاريعي موجهة للناس كونها فناً وليست مشاريع سياسية.



من أعمال الفنان

□ وما أوضح السمات في تجربتك بين المدن، خاصة العربية؟  
■ كل مدينة تضم تنوعاً مختلفاً، سواء في تنوع مجتمعها أو تنوع الطبيعة والظروف، لكن لكل مدينة ثقافتها ورموزها الخاصة. لندن مدينة تجارية

□ وكيف تم التعبير عن الواقع وإدراكه من خلال الفوتوغراف؟  
■ تم تصوير المشروع في ثلاثة بلدان خلال وقت الجائحة في مراحل مختلفة. فكمما تطورت سلالات كورونا تطورت مراحل مواجهتها. (لندن) كانت البداية، حيث الغموض يلف المدينة. ثم (برلين) حيث توسعت معارفنا عن الجائحة. أما (دبي) فكانت تعني تقريباً نهاية الجائحة، فصورتها بالألوان. فلما تغير الإدراك تغير الواقع الذي أصبح عيشاً مشتركاً للبشر.

□ ما مدى تدخل تكنولوجيا التصوير في البويرتريهات؟  
■ منذ عشرين سنة تقريباً أصبحت كاميرا الديجتال شائعة، وسهلت عملية التصوير لدى كل فرد، لكنها في الوقت نفسه، قللت القيمة الفنية التذكارية للصورة. هناك عدد قليل يقوم بطبع الصورة على الورق ويعود إليها بين فترة وأخرى، أصبحت الصور في الهاتف الذكية بينما كل ذكرياتنا العائلية وذكريات الطفولة تكمن في الصورة المطبوعة على ورق التصوير. فكنتم تعمل على أن يكون الوقت بطيئاً، بحيث نستطيع تقدير قيمة كل مشهد فوتوغرافي. إن الأسود والأبيض هنا أصل الصورة، أما الديجتال فهو معلومات على قرص.

□ وكيف كانت الرؤية لتحويل فعل الانتظار إلى عمل فني من خلال الألوان؟  
■ قدرت المرحلة الجديدة للناس من خلال وحدتهم، حيث أصبحت الوحدة قانوناً لعدم الاختلاط... أصبحت نوعاً من عزلة الفرد في العالم.

## المصور العراقي يمام نبيل: مشاريعي الفنية موجهة للناس وليست سياسية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

تحت عنوان (بانتظار الوقت: عوالم مشتركة) يقم الفنان العراقي يمام نبيل - من مواليد بغداد 1976 والمقيم في لندن منذ 1992 - معرضه الفوتوغرافي في دبي، الذي يُعد استكمالاً لمعرضه الأول المعنون (برخي) بانتظار الوقت) الذي أقامه العام الفائت، وفق الفكرة نفسها، التي اتسعت لتشمل العديد من الأشخاص من أصحاب الجسديات المختلفة، وذلك في ما يُقارب الـ 30 صورة فوتوغرافية. تقوم فكرة المعرض على لقطات مختلفة لعدة شخصيات، لكل شخص لقطتان، أو لاهما ملونة بكاميرا ديجيتال حديثة، والأخرى بكاميرا موديل الستينيات، وبالطبع بالأبيض والأسود. مع ملاحظة أن حجم اللقطتين يكاد يتقارب في كل منهما، لقطعة واسعة للشخصية وما يحيطها من مكان. كذلك لم يتخل الفنان عن حسه السريدي، واتاحة الفرصة للمتلقي أن يتخيل حياة هؤلاء، كيف كانوا وكيف أصبحوا بعد حالة العزلة التي عاشوها خلال فترة الوحدة التي فرضتها جائحة كورونا.

ويُعب نبيل على فكرة الانتظار، وكيف تستقبل هذه الشخصية أو تلك هذه الحالة الممتدة، التي تقترب من نهايتها الآن، إلا أن اللافت في اللقطات المتتالية أن الشخصية رغم عالمها (اللون) تصبح الخلفية ضبابية. يتم استخدام عدسة طويلة البعد البؤري. فاللحظة الآتية، التي لم تزل تنتسب إلى ماض قريب، لا يمكن التكهّن معها بعودة الحياة كما كانت في السابق، حالة من الشك تؤكدها الكاميرا وتقنية التقاط الصورة، وعلى العكس تأتي الصورة (الأبيض والأسود) لتصور الشخصية نفسها في ماض بعيد. دلالة أكثر حقيقة. هنا تصبح تفاصيل الصورة واضحة بالكامل، هناك حالة من الترابط بين الشخصية وما يحيطها، بحيث يبدو عالمها متوافقاً معها وغير منفصل عنها. عن هذا المعرض ورؤية نبيل الفنية كان الحوار الآتي..

□ بداية.. ماذا عن الفكرة وكيفيتها معالجةً فنياً؟  
■ الفكرة نشأت من خلال الحالة الغربية التي عاشها الناس خلال الإغلاق العام لجائحة كورونا، وهي حالة غريبة واجهها الناس جميعاً لأول مرة. كنت أبحث عن (طبيعية) الحياة الواقعية التي فقدت، من خلال الفرد الذي هو في حالة حصار اجتماعي وعزلة ومعاناة نفسية. كنت أسكب بالصورة الوحدة البشرية ويومياتها، خاصة بالنسبة للآوروبيين الذين

## «عمر الغريب» رواية جديدة لسلمي مختار أمانة الله

الرباط - «القدس العربي»:

عن المركز الثقافي للكتاب صدرت رواية جديدة للكاتبة المغربية سلمى مختار أمانة الله تحت عنوان «عمر الغريب»، وتحكي عن دكتور يستيقظ ذات صباح من صباحات الصيف القائظة على مشهد مروع، لم يكن ليتصور حدوثه حتى في أشد كوابيسه هلعاً، إذ يرى أنعكاسه داخل المرآة الضخمة المثبتة على جدار في مدخل شقته الفخمة، تحاصر زواياها جثته الملقاة على الأرض وهي غارقة في دم خائش.

مخوذاً بهول الصدمة، يراقب «عمر» روحه وهي تتنصل بخفة من جسد فقد قدرته على الحركة والنطق، لتجوب بنا محطات عمر مغنون أطفاته طلبة رصاصاً لم تحطه، تتساقب الصور بيسرعة أمام شاشة ذاكرة مترامية الأبعاد. يلهث السارد خلفها في محاولة يائسة لجذب سنانين مترامكة موت أمامه كأنها جزء من ثانية يقب صفحاتها المتداخلة، ينقب بدقة في كل تفاصيلها لعله يمسك باليد القاسية التي صوبت نحو قلبه كل هذا الموت الجائر. خلال رحلته عبر الصورة تلك، توضع المؤلفة، «يغرقتنا السارد حيناً في قمامة طفولة بائسة عاشها مهمش الوجود، مهشم الشعور

والإحساس، ولادة غير مكتملة نجا فيها الجسد وبقيت النفس خدجا بلا حاضنة، كما يحدث أن ينتشلنا أحياناً أخرى وبالقوة والقدرة نفسها على الوصف، يلحق بنا في سماء أحلام صبغت واقع الحال بالوانها الوردية، سطوة ومكانة مرموقة يبلغها بعد مسيرة من الأعباء والإخفاقات».

تسافر في هذا النص الروائي مع السارد داخل تلك المسالك الوعرة للنفس البشرية، إذ هي حكى تتعري فيه الذات من كل هواجسها ومخاوفها السابقة، بعد أن حررها الموت واطلق أخيراً عنان لسانها. يتعلق الأمر برحلة شاقة ومضنية تنطلق مع الطفل الذي ولد لأبوين مجهولين. طفل متخلى عنه بلا أوراق هوية. لم يسبق كغيره من الصغار برحيق الحب، في الوقت الذي لم يكن يحتاج فيه لغير الحب. لم يرضع في المقابل غير المهانة والإهمال والكرد. تقاذفته الأماكن والأحداث والأشخاص لينتهي به المطاف ضحية جريمة قتل، ويلبظ المسئول الممنون عالماً كشوشة في من حلق السارد وعلى مدار صفحات الحكى: من



سلمى مختار أمانة الله



رشيد سكري\*

## «أقلام» المغربية والقضية الفلسطينية

■ خمسون سنة مرت على العدد الأول من مجلة «أقلام» المغربية عبرت لعقود، عن طموح وأمال في التغيير نحو الأفضل. الالتزام والأخلاق والدفء عن المواقف، كان هو الخط التحريسي الذي التزم به المجلة تجاه قرائها. فكانت مواجهة الواقع، إحدى الوسائل الكفيلة لإيلاج الصوت، الذي عطلت تدافع عنه المجلة منذ صدور العدد الأول، قبل توقفها، لتستأنف مسارها من جديد بعد ذلك. والميزة الأساسية، التي انفرادت بها المرحلة الثانية من عمر المجلة، أنها وسّعت من طاقم هيئة التحرير، بل أصبح مستقلاً لتضم أسماء لامعة في المشهد الثقافي المغربي، فألى جانب محمد عبد الجباري الفيلسوف ومحمد زنيبر، نجد عالم اللسانيات إدريس السغروشني، فضلاً عن المؤرخ وعالم الاجتماع محمد القبلي، بالإضافة إلى الطبيب عبد الكريم العمري المتخصص في الأمراض المعدية. إنهما ملئة من المثقفين المغاربة، الذين حملوا لواء التنوير والنقد بهدف البناء، والتخلص من إرث استعماري أثقل كاهلهم، فافتححت تجاربهم الإبداعية على أسئلة السياسة والوطنية والقومية.

إنشاء مجلة «أقلام» المغربية صادق، في بحر الستينيات من القرن الماضي، نشطت اتحاد كتاب المغرب، الذي كان ينظر إلى الواقع المغربي نظرة ملؤها السعي نحو خلق واجهة ثقافية جديدة، تقطع الصلة مع واقع ميوء خلقته سياسة الاستعمار، عن طريق طمس الهوية المغربية، وتكريس التبعية العمياء اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وأخيراً ثقافياً. وفي خضم هذه الريح العاتية، التي تقذف مصائر البلاد والعباد، ارتأت مجلة «أقلام» أن تعطي أولوية للمثقف المغربي، الذي دخل غمار التحدي الحقيقي في مغرب ما بعد الاستقلال، بهدف استكمال التحرير ونشدها الحرية، وتأسيساً لمشروع ثقافي واعد، من خلال المثقفين المغاربة العضوين أمثال: محمد عبد الجباري وعبد الله العروزي، ومحمد القبلي إلى جانب عبد الكبير الخطيبي ومحمد إبراهيم بوعلو واللاحة طويلة...

كان الوعي، بأهمية المثقف عن الصورة النمطية السلبية، التي وسمت المثقف المغربي، أمراً في غاية الأهمية. عن طريق رفض الإغراق على الذات، وجعل الافتتاح فانوساً يضيء عوالم الجهل والخلف، ويقضي على تبعات الاستعمار. «أقلام» راهنت على التحدي بخلق أسباب ثقافة جديدة، تعمل على بلورة تصورها طيلة أعدادها، التي وصلت إلى حدود بداية الثمانينيات إلى خمسين عدداً، قبل أن تستأنف مجلة «فكر ونقد» الخط التحريري الذي نشنته مجلة «أقلام». فطيلة هذه الأعداد تجسد مواضيع تعبر عن حساسية جديدة تجاه الذات والموضوع، بما هو يران على التنوع والاختلاف. فمن بين أهم المواضيع، التي استأثرت باهتمام المجلة، في عددها الأول الصادر في مايو/أيار 1972، نجد مقالين: أولهما للمناضل اليساري عمر بنجلون تحت عنوان «القضية الفلسطينية ودور المثقف المغربي» وثانيهما لمحمد الأخصاصي الذي عنوانه «بـالقضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟». عمر بنجلون اعتبر نصرة القضية الفلسطينية وجهاً من وجوه بديهيّة، ألا وهي الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية قريباً وعملياً، لا يفصل عن الموقف بالنسبة للقضايا التحريسيّة. فبعد نكبة 1967، تصاعدت لغة التكتيك، التي رمي إلى تصحيح الأخطاء المهيمنة على الفكر القومي والتخلص من وثنيته، فمن بين النقاط الحاسمة التي دافع عنها عمر بنجلون، في هذا المقال عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بعيداً كل البعد عن المزايدات الأيديولوجية، التي تفرغ القضية من محتواها، كما وجه نداءً قوياً إلى كل الفصائل المتناحرة، التي تمثل الشعب الفلسطيني إلى توحيد الجهود والصفوف، لرفع لواء الوحدة والتضامن من أجل نصرة قضية التحرير. أما بالنسبة للندور الذي يسليعه المثقف المغربي، في خضم هذا المتحرك الحامي الوطني، هو التعريف بصراع سياسي مفاعل، ومدعم من طرف الإمبريالية العالمية، بغية خلق وطن مستقل لليهودية العالم، وبالتالي زرع كيان دخيل في قلب الأمة العربية، هدفه القضاء على آمال الشعب العربي. فالنقطة المغربية، بهذا المعنى، معني بهذه التحولات العالمية في ظل الانتماءات الحزبية، السياسية نحو فرض الأمر الواقع في مختلف المنابر الوطنية والدولية.

أما محمد الأخصاصي، في مناظرة حول «فلسطين» التي أقيمت، في جامعة محمد الخامس في نوفمبر/تشرين الثاني 1971، في كلية العلوم، تحمل عنوان «القضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟» فإنه ركز على الموائيق الدولية، التي منحت للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره. وفي هذا الضمار بسط الأخصاصي أهمية الثورة، التي يخوضها الفلسطينيون في تحرير أراضيهم من الاحتلال، وبناء مجتمع ديمقراطي شعبي يتسع للعرب واليهود على أرض فلسطين. وبهذا كانت المواجهة مفتوحة بين طرفين غير متكافئين؛ كيان استعماري مجهز بأحدث الوسائل والتقنيات فكتا وتدميرا، ومجتمع أعزل سُتت وشجر، من بلد قسراً، إلى أكثر من وطن فوق هذه الأرض. بالموازاة مع ذلك، فلهذه المواجهة، حسب محمد الأخصاصي، أبعاد ثلاثة أهمها:

أ- البعد القومي: صرح الكاتب بأنه ثمة ارتباط عضوي بين المصريين؛ والعربي والفلسطيني.

ب- البعد الطبقي: ومن أهم مرتكزاته، تحرر الطبقة العاملة والمثقفين من القبضة الحديدية التي تمارسها قوى مساندة للمد الإمبريالي في المنطقة العربية.

ج- البعد الأُمّي: يعترف هذا البعد بالقضية الفلسطينية من زاوية الصراع بين الشعوب الوثافة إلى التحرر وتقرير مصيرها، وقوى تريد فرض هيمنتها على الموارد الطبيعية، واستغلال النفوذ، بهدف التحكم في البلاد والعباد. مجلة «أقلام» المغربية ذات الخط التحريسي المنفتح، على كل القضايا الوطنية والدولية، كانت نقطة ضمنية في الساحة الثقافية المغربية والعربية، حيث كان سندها، الأول والأخير، هو التفكير الحر والديمقراطي، بمختلف تظاهراته السياسية والاجتماعية والثقافية، بل أصبحت منارة لنبر حر طيلة عقدين من الزمن تقريبا، إذا لم نستثن مرحلة تكوونها وتوقفها عن الإصدار، بفعل عوامل مادية في الأساس. فالنقثون المغاربة كانوا، ولا يزالون، دائما في قلب العاصفة، التي تنخر كيان الأمة العربية، بإمداداتهم المعرفية والفكرية الرامية إلى تنوير الرأي العام الوطني والعربي والدولي أيضاً، ما دام وأقهم السياسي، ما زال صالحاً للإمداد وللإبداع.

\* كاتب مغربي

## مهرجان «الإسكندرية السينمائي» يكرم المخرج سعيد حامد والفنان محمود حميدة

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن الناقد السينمائي الأمير أباطة، رئيس جمعية نقاد السينما المصرية، ورئيس مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، أن إدارة المهرجان قررت تكريم المخرج سعيد حامد في الدورة 38 التي تقام في الفترة من 5 إلى 10 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

وقال إن تكريم المخرج سعيد حامد سيكون خلال حفل الافتتاح، في قاعة الاحتفالات الكبرى في مكتبة الإسكندرية، بحضور، إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة واللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية والفنان محمود حميدة، الذي تحمل الدورة الجديدة اسمه، ومن المقرر تقديم كتاب عنه بروي أهم محطاته الفنية وسيقدمه الصحافي عرفة محمود، وسيتم توزيعه خلال الفعاليات. يذكر أن المخرج سعيد حامد ولد عام 1958 في الخرطوم، ودرس في القاهرة وتخرج من المعهد العالي للسينما، قسم مونتاج عام 1982، ثم بدأ مسيرته الفنية في العمل كمساعد مخرج في فيلمي «البرنس» و



محمود حميدة



سعيد حامد

«صديقي الوفي» عام 1984، قبل أن يخوض تجربة الاخراج منفرداً من خلال فيلم «الحب في الفلاحة» عام 1992، لتتوالى بعدها أعماله الفنية والتي من أبرزها «شورت وفانلة وكاب» و«طباخ الرئيس» و«هاتم بنت باشا».

## مخرج روسي شهير يستنكر «جريمة» سلطات موسكو في حق مسرحه

■ موسكو - أ ف ب: اتهم المخرج الروسي الشهير سيربيريونيكوف الذي غادر بلاده بعد انتقاده غزو بلاده لأوكرانيا، السلطات الروسية بارتكابها «جريمة قتل» في حق مسرحه السابق الذي بناه في مكان ثقافي بارز.

وأعلنت السلطات الروسية مساء الأربعاء عن تغيير في إدارة عدد من المسارح الكبرى في العاصمة، من بينها «سوفريمينيك» و«غوغل سنتر».

وأشارت إلى أن مسرح «غوغل سنتر» سيستعيد اسمه القديم وهو مسرح «ذي نيكولاي غوغل دراما».

وتولى سيربيريونيكوف بين سنتي 2012 و2021 الإدارة الفنية لمسرح «غوغل سنتر» محولاً إياه إلى منارة ثقافية وطنية.

وكتب المخرج عبر تطبيق تلغرام «تعلم، أغلق غوغل سنتر»، مضيفاً «من الناحية الفنية، إن ما حصل لا يمثل مجرد عمل تحريبي، بل جريمة قتل» في حق المسرح.

ورأى أن تغيير الإدارة يشكّل عقاباً على «مصادقة» المسرح و«محاولة لتقييد الحرية» إزاء الجهود الرامية إلى الاحتجاج على هجوم موسكو على أوكرانيا.

وأشار إلى أن أخطر عمل سيُعرض في



كيريل سيربيريونيكوف

المسرح يتمثل في مسرحية عنوانها «أنا لا أشرك في حرب»، وغادر سيربيريونيكوف المعروف بأعماله الجريئة وتحديده مسرحيات كلاسيكية روسية، بلاده بعد غزوها لأوكرانيا. وقُبض على المخرج البالغ 52 سنة في قضية احتيال كبيرة يقول مؤيدوه إنها بمثابة عقاب على تحديه السلطات الروسية.

ويأتي إغلاق «غوغل سنتر» وسط حملة

قمع غير مسبوق تُشنُّ ضد الأصوات المعارضة في روسيا، إذ أصبح معظم الناشطين المعارضين إما وراء القضبان أم خارج روسيا. وتكتفئ موسكو جهودها للقضاء على المعارضة منذ إرسال فلاديمير بوتين القوات الروسية إلى أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، إذ يحظر على أي روسي توجيه انتقادات في شأن الحرب الأوكرانية.



لقطات للمشتركين في البرنامج



بمفرده عزف العود الذي صنع نموذجاً خاصاً منه يتألف من سبعة أوتار بمساعدة صديق لها نجار. وقال القريناوي في مطلع أغنيته «سأكون حراً فقط عندما يكون لي وطن عادي لا يراقبني الموت فيه».

وأضاف «في غزة الحرية معدومة من جميع النواحي»، مشيراً إلى أن «الحرية ليست في الأكل والشرب والمال. أحضروا عصفورا

في منطقة تاذم بقدم نموذجاً بديلاً للتواصل «في منطقة تاذم بقدم النقاشات السياسية، حتى بشأن الحقوق الأساسية، منحي الاستقطاب، خصوصاً على الشبكات الاجتماعية».

كما شكّل العرض منصة لإظهار مواهب شباب العالم العربي يتمتعون بمقدار كبير من الحرية مقارنة مع أهلهم.

وقالت «بسات هناك تمرد على الأعراف والتقاليد والدين والمجتمع».

واعتبر بن كريدة أن هذا العرض الفني

## شباب عرب يعبرون بالفنون في تونس عن تصورهم للحرية

ولدى جلوسه على جانب المسرح المضاء خلال استراحة، يوضح الكردي الذي يتابعه على حسابه عبر تيك توك أكثر من 2,3 مليون مشترك، أنه يتطرق في عروضه إلى القيود التي تقيد أنفسهم فيها، أي «الخوف من الفشل، والخوف من بشان الحقوق والحريات والتغيير في المجتمعات العربية».

وتشارك الكردي في هذا العرض مع اللبنانية دانة علي مكي (22 عاماً)، في مشهدية كوميدية عن العلاقة بين امرأة وزوجها المتسلط. وعرضت مكي المتحدرة من مدينة النبطية في جنوب لبنان، نظرتها إلى الحرية قائلة «أكون حرة عندما أقول ما أريد بصوت عال من دون خوف من أحد. أكون حرة عندما أتحرق من كل القيود التي يفرضها علينا المجتمع، كنساء بشكل خاص».

ورغم الصعوبات الحالية، اعتبرت الممثلة أن شباب العالم العربي يتمتعون بمقدار كبير من الحرية مقارنة مع أهلهم.

وقالت «بسات هناك تمرد على الأعراف والتقاليد والدين والمجتمع».

واعتبر بن كريدة أن هذا العرض الفني

الصلحيات الدستورية في البلاد في تموز/ يوليو 2021.

وقال مؤسس مجموعة «مناظرة» الجزائري الألماني بلعباس بن كريدة (43 عاماً) إن هذا الحدث يرمي إلى «فتح المجال أمام حوارات ضرورية بشأن الحقوق والحريات والتغيير في المجتمعات العربية».

وأبدي أسفه لأن «الأمال الكبيرة» التي أثارها الربيع العربي اصطدمت باستيلاء أنظمة قمعية على السلطة أو بزاعات مدنية، وترك التفاؤل مكانه للتشاؤم، بما في ذلك لدى الشباب».

ولفت بن كريدة إلى أن أفراد «الجيل زي» (الراهقون والشباب في أولى سنوات البلوغ) في العالم العربي «يلغوا نضوجهم السياسي في إطار من اليأس والانقسام الاجتماعي».

وقال محمد الكردي (22 عاماً) وهو لاجئ سوري يقيم عروضاً هزلية «ستاند أب كوميدي» وكان من بين الفائزين العشرين المشاركين في الحفل، إن «حرية الشباب مقيدة ليس في الدول العربية وحدها، بل في جميع دول العالم».

■ الحمامات - أ ف ب: بالأغاني والرقص والشعر وقليل من الفكاهة، عبّر شباب عرب بصورة فنية عن رؤيتهم للحرية التي تفقد إليها بلدانهم في أحيان كثيرة، خلال عرض أقيم أخيراً على مسرح في الهواء الطلق على شاطئ البحر في مدينة الحمامات جنوب تونس العاصمة.

ويكزّ العرض الذي نُقل مباشرة نهاية الأسبوع الفائت عبر اثني عشر قناة تلفزيونية عربية، الفائزين في مسابقة عبر الإنترنت كان المشاركون فيها مدعوين لإكمال جملة تبدأ بـ«سأكون حراً فقط عندما...» بأسلوب فني.

وتولت تنظيم الحشد الذي حمل اسم «DDX مجموعة «مناظرة» الإنتاجية التي أنشئت في أعقاب ثورات الربيع العربي سنة 2011 التي أثارت أملاً كبيرة بالديمقراطية في منطقة يشكّل الجيل الشاب الأكثرية الساحة من سكانها.

وللمناقشة، أقيمت الأمسية الرابعة من نوعها هذه في تونس، مهد الربيع العربي، فيما تمثّل الديمقراطية الثقافية في البلاد تاريخاً منذ استحوذ الرئيس قيس سعيد على كامل

## غزة: مريض سرطان يؤجل «العلاج الكيميائي» للتقدم للثانوية العامة



محمد بدوي

■ غزة - الأناضول: لم يكن قرار تأجيل جلسات العلاج الكيميائي سهلاً بالنسبة للمفتي محمد بدوي (17 عاماً)، المصاب بالسرطان، لكنه كان خطوة «صعبة»، يصنع بها الأمل ويحقق من خلالها حلمه بدراسة هندسة البرمجيات.

القرار الذي اتخذه جاء بتأييد من أفراد أسرته، نظراً لتزامن البدء بجلسات العلاج الخاصة مع موعداً امتحانات الثانوية العامة.

كان من المفترض أن يتلقى بدوي علاجه خارج قطاع غزة، وهو الآن يصارع بإعادة قوية الألام التي يشعر بها، ونشكاد أن نفكك بتركيزه، في انتظار الانتهاء من مذاكرة المواد الدراسية التي يتقدم لامتحاناتها.

لكن تأثير العقاقير الطبية المسكنة للألام، يحول أحياناً دون السماح له بالذاكرة كما ينبغي، فعند الألام، يعجز عن إكمال يومه، وهنا فيخضع لها لإسكات الألام، ويستسلم لحالة من الاسترخاء.

انطلقت امتحانات الثانوية العامة، في الأراضي الفلسطينية، في 14 يونيو/حزيران الجاري.

ونظراً لحالته الخاصة، يتقدم بدوي لامتحانات الثانوية العامة، في غرفة داخل مستشفى «أبو يوسف النجار»، جنوبي قطاع غزة، تحت إشراف لجنة حكومية عينتها وزارة التربية والتعليم.

عام 2019، أصيب الفتى «محمد» بـورم نادر في الحوض، يصيب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً، وتُسبب بتآكل عظام الجانب الأيمن من الحوض، وفق ما قال والده «عمر، وحسب الوالد، بعد خضوع بدوي للعلاج الكيميائي والأدوية اللازمة، والعمليات الجراحية التي تم خلالها استئصال عظام الحوض والقدم

يتناول عقاقير طبية مُسكنة قوية، تسبّب له حالة من التراخي والنعاس».

ورغم ذلك، يتابع والده، بقي بدوي متمسكاً بالأمل، و«بحمية» تخرجه من الثانوية العامة، وبداية خطوات تحقيق حلمه، بدراسة التخصص الذي يريد.

ومع اشتداد الألام على بدوي، عرض والده البدء بالعلاج الكيميائي، الذي من شأنه أن يحسن من وضعه الصحي، لكنه رفض متمسكاً بخياره إنهاء اختبارات الثانوية العامة هذا العام.

ويحلم بدوي بالحصول على منحة دراسية خارج قطاع غزة، تضيف له معرفة وخبرة في مجال هندسة البرمجيات.

ويشير والده أن ابنه كان من الأطفال المتميزين في دراستهم، خلال المراحل الدراسية التي سبقت المرض، ولفت إلى أنه كان يحطو أولى خطواته في تحقيق حلمه، من خلال دراسة اللغة الإنكليزية، في مركز تخصص بذلك، ووصل حتى إصابته بالمرض، إلى المستوى التاسع من اللغة.

يقول رائد غنّام، الأخصائي النفسي في مدرسة «أحمد ياسين»، التي يدرس فيها بدوي، والمتابع لحالته منذ نحو عامين، إن محمد يملك عزيمة وإصرار تجعله قادراً على تحقيق حلمه، رغم المرض.

وأضاف أن أكثر ما يربّده بدوي، وهو تحت آلام المرض، تفاصيل الحلم الذي يسعى لتحقيقه، وذكر غنّام ن بدوي انتقل من التخصص العلمي في الثانوية العامة إلى الأدبي، لتخفيف ضغط المواد الدراسية عنه، بسبب مرضه.

وأوضح أن المدرسة التي يتعلم بها، والمدرسين، كان لهم دور في تقديم الدعم النفسي والمعنوي لبدوي، ودفعه بتجاه إكمال الدراسة.

## إعلان القائمة القصيرة لجائزة غسان كنفاني للرواية العربية

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية، أمس الخميس، القائمة القصيرة لجائزة غسان كنفاني للرواية العربية التي تحمل اسم أحد أبرز الأسماء في المنطقة في مجال الكتابة.

وشملت القائمة رواية «قماش أسود» للسنوري المغيرة الهويدي ورواية «راكين» للاردنية نهال عقيل ورواية «أحجية إدمون عمران المالح» للمغربي محمد سعيد أحجيوج ورواية «قلب على ضفاف الدانوب» للمصري محمد أمم.

وقال وزير الثقافة، عاطف أبو سيف، في مؤتمر صحفي الخميس، إن الجائزة تتزامن مع مرور 50 عاماً على رحيل الصحافي والروائي غسان كنفاني الذي ترك بصمة كبيرة بأعماله.

وأضاف أنه سيتم الإعلان عن اسم الرواية الفائزة خلال مهرجان إحياء ذكرى مقتل كنفاني في السابع عشر من الشهر الحالي.

ولد كنفاني في التاسع من أبريل/نيسان عام 1936 وتعددت مجالات إبداعه بين الرواية والقصة والمسرح والنقد كما ساهم في تأسيس عدد من المطبوعات العربية قبل مقتله في تفجير سيارة مفخخة في بيروت عام 1972.

وقالت رزان إبراهيم، رئيسة لجنة الجائزة، إنه تقدم للجائزة 150 رواية من مختلف الدول العربية، وقامت اللجنة

المختصة بعملية فرز أولية أسفرت عن اختيار 50 رواية انطبقت عليها شروط الجائزة.

وأضافت أن هذا العدد تم اختصاره لاحقاً إلى 18 رواية بعد قراءة وتمحيص من أعضاء لجنة التحكيم قبل إعلان القائمة القصيرة التي ضمت أربع روايات فقط.

وقالت: «في تقييمنا للروايات حرصنا على مساهمة ملامح النص الروائي الأسلوبية، وتتبع آليات حركته وتركيبه وفق عناصر جمالية لا تخطئها الذائقة السليمة، وهو النهج ذاته الذي تبناه غسان كنفاني حين صرح بأن عدالة القضية التي يتناولها الأدب لا تحمل صك غفران ولا وثيقة مرور لأعمال أدبية ركيكة».

وأضافت: «في عموماً، فإن الروايات التي ضمتها القائمة القصيرة عاينت قضايا عربية راقية غير منقطعة عن ماضي هذه القضايا، وهي في مجملها كانت موقفة في قراءة مواضع الألم والخلل العربي، وفي ملامسة مشاعر الإنسان العربي وشواقه وتطلعاته، بما يتفق مع رؤية تدفع في اتجاه التفكير في الأدب».

وكانت وزارة الثقافة الفلسطينية أطلقت رسمياً في يناير/كانون الثاني جائزة غسان كنفاني للرواية العربية وصفتها بأنها «واحدة من أرفع الجوائز التي تمنحها فلسطين، قياساً على اسم صاحبها وقيمة أعماله».

## حل العدد السابق

1	2	5	6	8	7	9	3	4
9	3	8	5	4	1	6	2	7
4	6	7	3	9	2	1	5	8
3	5	4	8	7	9	2	1	6
8	7	1	2	6	5	3	4	9
2	9	6	4	1	3	7	8	5
6	1	3	7	5	4	8	9	2
5	8	9	1	2	6	4	7	3
7	4	2	9	3	8	5	6	1

**الجدي**  
ابتعد عن المزاجية والتذمر. قد تحтар في أمرك ولا تعرف الطريق، وربما تشعر بحزن لا مبرر له، عليك بالصبر.

**الدلو**  
تحديثك بعض الجهات عن وضع مادي أو مالي أهملته سابقاً. راجع حساباتك مرة أخرى والجا إلى الخبراء.

**الحوت**  
إذا كنت تعد لدراسة أو بحث عن عمل أو تصحّح بعض الأوضاع المهنية، فسوف تلاقى النتائج المشجعة، عليك بالانطلاق في أول خطوة الآن.

**الميزان**  
العديد من الأشياء لا تستير كما ينبغي. تواجه عراقيل بينما توجهت وبيبدو أن الجميع يعمل ضدك.

**العقرب**  
يجب أن ترضى الآن بالواقع، وأن تحاول إيجاد الحلول للمشاكل، مستعيناً بحسبك القوي ومتصراً على ذاتك وميلك إلى الانكماش.

**القوس**  
تنقل من حالة إلى حالة، فترى الأمور تتفاعل بصورة مفاجئة أحياناً، وبعدها وضمت أحياناً أخرى.

**السرطان**  
شراكة جديدة تولد أو تفسخ في هذه الأثناء. قد يخيب أملك إذا توقعت شيئاً ما. يدلك حسدك على ما يجب تجنّبه أو من يجب أن تتبعد عنه.

**الاسد**  
قد تفتح ملفاً مالياً متداخلاً مع وضع عاطفي. حافظ على توازنك ابتداءً من الآن، وتجنب النقاشات العاصفة والغضب والانفعالات.

**العذراء**  
لديك فترة اختبار، تعامل معها بتفائل وثق في إمكانياتك الذاتية. لا تتأثر بآراء الآخرين ولا تجعلها تحيدك عن معتقداتك.

## أبراج

**الحمل**  
إذا كنت ترغب في النجاح وتحقيق شيء ذي قيمة، فحان الوقت أن تتحالف مع الآخرين، قد يكونوا أصدقاء أو زملاء في العمل.

**الثور**  
لا تسمح بانعكاس عدم رضاك أمام الآخرين، خاصة لدى العاملين في المصالح العامة أو أمام رؤسائك.

**الجوزاء**  
قد تعيد النظر في علاقة كل هذه الفترة، فإذا عانيت من صعوبات على هذا الصعيد فقد تواجه بعض المشاكل هذه الأثناء.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	1	5	8					
	5	4	1					9
6		2	4					1
				5	9			
				6	4			
				5	3			
						3	7	5
						6	1	2
2								
7						7	4	8



## السعودية تسير على خيط رفيع بين أمريكا وروسيا في سياستها النفطية



وزير النفط السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان ونائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك خلال زيارة الأول لروسيا الشهر الماضي

اتفقت عليها «أوبك+» في 2020 بحلول أغسطس/ آب المقبل، على الرغم من أن إنتاج روسيا في تراجع بسبب العقوبات الغربية، مما يؤثر تساوًلات حول شكل التعاون المستقبلي. وقال مصدر روسي ثانٍ إن من غير المرجح أن تتغير طريقة عمل «أوبك+» قبل انتخابات التجديد النصفية في الولايات المتحدة في نوفمبر/ تشرين الثاني، عندما قد تستنح الفرصة للجمهوريين لانتزاع السيطرة على مجلس النواب الأمريكي من الديمقراطيين.

وفي الشهر المنصرم وصف محمد باركيستو، الأمين العام لهـ أوبك، شراكة «أوبك+» بأنها «ملاذ وعلامة على الاستقرار رغم أي اضطرابات ناتجة عن عوامل جيوسياسية»، ولم يشير إلى روسيا على وجه التحديد.

وقال المتابع المحك لأخبار منظمة «أوبك»، غاري روس «بعد اشتراكها في محاولات الزج بروسيا في إدارة سوق النفط طيبة أكثر من 20 عاماً، لا أرى أن السعودية بصد الختلي عن هذه العلاقة المهمة».

العزيب بن سلمان في تصريحات أدلى بها علناً خلال زيارة لمنتدى اقتصادي روسي في يونيو/ حزيران العلاقات الروسية السعودية بأنها «جيدة مثل الطقس في الرياض». وقال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك أن موسكو قد تتعاون مع «أوبك+» إلى ما بعد 2022.

### محاولات السعودية

وتعود محاولات السعودية لإدخال روسيا إلى دائرة المقربين منها فيما يتعلق بالخط لعام 2001، على الرغم من أن التعاون والاتفاق على قيود الإنتاج لرفع أسعار النفط الصعيقة لم يبدأ إلا بعد فترة وجيزة من تأسيس «أوبك+» في 2016. واتفقت المجموعة على تخفيضات قياسية للإنتاج مرة أخرى في 2020، عندما أصرت جائحة كوفيد-19 بالطلب وادت إلى انخفاض الأسعار. وشجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتفاق 2020. وسيتم إلغاء التخفيضات الإنتاج التي

وقال مندوب في «أوبك+» لرويترز «كان من المهم جدا إبقاء روسيا في أوبك+»، مكرراً تعليقات محللين يقولون أن السعودية تريد الإبقاء على روسيا لزيادة نفوذها في سوق النفط وليس لأي سبب سياسي.

وأشار مصدر مطلع على التفكير الروسي إلى أن موسكو استفادت من كونها جزءاً من «أوبك+» في وقت يريده في الغرب عزلها بسبب عملياتها العسكرية في أوكرانيا.

وقال المصدر «السعوديون ينجمون بأسعار مرتفعة بينما يحتاج الروس إلى دعم مضمون من أوبك+ في الظروف الحالية... ما من أحد يسعى لانهيار السوق».

وقال مصدر في «أوبك+» أن صياغة سياستها الإنتاجية كانت تستند دائماً إلى اتفاق بين جميع أعضاء المجموعة، وأن اتفاق الثاني من يونيو/ حزيران لتسريع زيادات الإنتاج، كما صرحت المجموعة بعد المحادثات، كان استجابة للنشاط الاقتصادي العالمي المتزايد واحتمالات زيادة قدرة المصافي بعد الصيانة الموسمية. ووصف وزير الطاقة السعودي عبد

لندن/ دبي – رويترز: قال مصدران مطلعان إن مساعي السعودية من أجل زيادات أسرع في إنتاج مجموعة «أوبك+» النفطية، والتي تم الاتفاق عليها في يونيو/ حزيران المنصرم، تضمنت دبلوماسية وراء الكواليس لضمان دعم روسيا للخطوة التي أعقبت مطالبات أمريكية بمزيد من الإمدادات. وزادت المجموعة، التي تضم منظمة الدول المصدرة للنفط ومنتجين آخرين على رأسهم روسيا، من إنتاجها بأكثر قليلاً من المتوقع عندما اجتمع وزراؤها في الثاني من يونيو/ حزيران، وهي خطوة رحبت بها إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي سيزور الرياض في وقت لاحق من الشهر الحالي للمرة الأولى منذ توليه منصبه.

وتشير دبلوماسية ما وراء الكواليس، كما وصفها المصدران لرويترز، إلى عملية التوازن التي تواجهها الرياض في وقت تسعى فيه إلى تحسين العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة مع تعزيز تحالف نفطي مع روسيا ظلت تعمل على تأمينه لعقود.

### بايدن يواجه ضغوط

وقال أحد المصدرين عن زيادات إنتاج «أوبك+» التي تم الاتفاق عليها في اجتماع يونيو/ حزيران «كانت الولايات المتحدة تضغط من أجل ذلك، وبعد ذلك، كان على السعوديين مراجعة الأمر مع روسيا، وبدا أنهم موافقون».

وقال مصدر ثانٍ في «أوبك+» أيضاً بأن الرياض تشاورت عن كثب مع موسكو التي تقع تحت ضغوط متزايدة من العقوبات الأمريكية والغربية الأخرى التي فرضت عليها في أعقاب غزوها أوكرانيا في فبراير/ شباط. ويواجه بايدن، الذي تشمل جولته في الشرق الأوسط في الفترة من 13 إلى 16 يوليو/ تموز السعودية، ضغوطاً من الديمقراطيين من أجل دفع على الرياض للإطاحة بموسكو من «أوبك+».

لكن هذا يعني التخلي عن سنوات من الجهود السعودية لجذب روسيا إلى اتفاقية إنتاج.

صحيح أن «أوبك+» تأسست في 2016 في أعقاب تدهور شديد لأسعار النفط، لكن الرياض سعت قبل ذلك بوقت طويل إلى بناء تعاون بين اثنين من أكبر منتجي النفط في العالم.

## أسعار النفط تواصل الهبوط في سوق متقلبة

■ سنغافورة/لندن – رويترز: وسعت أسعار النفط أمس الخميس خسائرها في تعاملات متقلبة مع تقييم السوق المخاوف حيال قلة الإمدادات العالمية وزيادة مخزونات الوقود ونواتج التقطير الأمريكية، وتراجع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي بأكثر من دولارين إلى 114.22 دولار للبرميل في أقل مستوى له خلال الجلسة.

وكانت أسعار النفط قد تراجعت حوالي دولارين للبرميل عند تسوية أرقام جلسة الأربعاء المتقلبة التي شهدت ارتفاعاً وهبوطاً. وقال محللون في «ا.ي. إن. زد»، الاسترالي أن مزيداً من تعطل الإمدادات حدّ من تراجع الأسعار، وسط تعليق شحنتا ليبية من ميثاين رئيسيين في شرق البلاد، بينما شهدت الإكوادور انخفاضا في الإنتاج بسبب احتجاجات. ومما وضع ضغوطاً أيضاً على أسعار النفط ارتفاع الدولار الأمريكي أمام سلة من العملات الأخرى إلى أعلى مستوى له منذ أن سجل ذروة 19 عاماً في منتصف يونيو/حزيران المنصرم. وتجعل قوة الدولار النفط أكثر تكلفة للمشتريين الذين يستخدمون عملات أخرى. وكشفت بيانات «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أن مخزونات الخام انخفضت 2.8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 24 يونيو/حزيران، وهو ما يتجاوز بكثير توقعات المحللين في استطلاع أجرته رويترز يتراوحها 569 ألف برميل. وارتفعت مخزونات الوقود ونواتج التقطير. لكن مخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي ظلت تحد من ارتفاع الأسعار. على صعيد آخر نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن نائب رئيس الوزراء الروسي، الكسندر نوفاك، قوله أمس أن محادثات الدول الغربية وضع سقف لسعر النفط الروسي قد تؤدي إلى «خلل» في السوق وتدفع الأسعار إلى الارتفاع.

وتأتي تعليقاها بعد أن اتفق زعماء مجموعة السبع يوم الثلاثاء الماضي على دراسة «جدوى وضع حدود مؤقتة لأسعار وإردات، الوقود الأحفوري الروسي، بما في ذلك النفط، وتكليف الوزراء بتقييم الاقتراح على وجه السرعة.

وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي لرويترز أمس أن ألمانيا وحكومات أخرى في الاتحاد الأوروبي تنوخي الحذر بشأن هذه المقترحات التي تتضمن ضمن أشياء أخرى فرض حظر على نقل النفط الروسي الذي يباع فوق سعر معين.

## «أوبك+» تلتزم بسياستها الإنتاجية وتتجنب مناقشة إمداداتها في أيلول

■ لندن – رويترز: قالت مجموعة «أوبك+» أمس الخميس أنها ستلتزم بزيادات إنتاج النفط المقررة في أغسطس/ آب، لكنها تجنبت بحث سياسة الإنتاج من سبتمبر/أيلول فصاعداً حتى مع ارتفاع الأسعار بفعل شح الإمدادات العالمية والمخاوف المتعلقة بعدم قدرة أعضاء المجموعة على ضخ مزيد من الخام.

وعقد اجتماع أمس الخميس للمجموعة التي تضم السعودية وروسيا ومنتجي النفط الرئيسيين الآخرين قبل أيام من جولة للرئيس الأمريكي جو بايدن في الشرق الأوسط والتي ستشمل الرياض حيث من المتوقع أن يضغط على المملكة من أجل ضخ المزيد.

وفي آخر تجمع لها في الثاني من يونيو/حزيران، قررت «أوبك+» زيادة الإنتاج شهرياً بمقدار 648 ألف برميل يوميا في يوليو/تموز وأغسطس/ آب ارتفاعاً من خطة سابقة كانت الدول المنتجة تخطط بموجبها 432 ألف برميل يوميا شهرياً.

ورحبت واشنطن بهذا القرار الذي صدر في أعقاب مطالبات غربية على مدى أشهر لضخ مزيد من النفط من الدول الأعضاء في المجموعة التي تضم منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاءها وعلى رأسهم روسيا.

ومنذ بداية العام الحالي صدرت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2008 حيث قفزت فوق 139 دولارا للبرميل في مارس/آذار بعد أن فرضت الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

وتراجعت الأسعار منذ ذلك الحين لكنها لا تزال تزيد عن 115 دولارا للبرميل بسبب شح الإمدادات والمخاوف من أن أعضاء «أوبك+» ليس لديهم ما يكفي من الفائض في الطاقة الإنتاجية لزيادة الإنتاج بسرعة. وقال محللون إن هذه المخاوف طغت على المخاوف بشأن الانكماش الاقتصادي.

## «سوناطراك» الجزائرية تدرس خيارات لزيادة أسعار الغاز للمشتريين الأوروبيين

■ لندن – رويترز: قال مصدران مطلعان إن شركة النفط والغاز الحكومية الجزائرية «سوناطراك» تتفاوض مع مشتريين أوروبيين حول سبل الاستفادة من زيادات كبيرة في أسعار الغاز العالمية في عقودها طويلة الأجل.

وأضاف المصدران أن «سوناطراك» تدرس بضععة خيارات من بينها ربط جزئي بأسعار الغاز في العملات الفورية في عقود ارتبطت تاريخياً بسعر خام برنت.

وزادت أهمية دور الجزائر كمؤرّز للغاز إلى إيطاليا وإسبانيا ودول جنوب أوروبا الأخرى بسبب الحرب في أوكرانيا وفرض أوروبا عقوبات وقيود على صادرات الطاقة الروسية.

وخفضت روسيا في الأونة الأخيرة إمدادات الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب «نورد ستريم-1» إلى 40 في المئة من طاقته لأسباب قالت أنها فنية، في حين حذر ساسة من احتمال تعليق التدفقات بأكملها.

وتحاول الجزائر وباعون آخرون إيجاد طرق لتعويض الإيرادات المالية المفقودة الناتجة عن اعتماد العقود طويلة الأجل على مؤشر تسعير واحد.

لكن مراجعات الأسعار تأتي في وقت صعب بالنسبة لأوروبا حيث تتدافع الدول للعثور على منشآت التخزين قبل موسم التدفئة الشتوي ووضع خطط طوارئ للتدخلات المحتملة في التدفقات الروسية.

وقال أحد المصدرين «تتمتع سوناطراك بقدرة تفاوضية قوية جداً لأن لديها الغاز وتدرّك أن أوروبا في حاجة إليه». وأضاف «يدرك المشترون الآن أنهم محصورون بين المطرقة والسندان».

وقال المصدر الثاني أن «سوناطراك» تسعى لراجعة الأسعار مع الشركات التي تتلقى الغاز عبر خط أنابيب «ميد غاز البحري» ومنها «ناتوجي» و«ثيسبا» و«إنديسا» في إسبانيا، و«إنجي» في فرنسا، و«غالپ» في البرتغال.

وقال المتحدث باسم «ناتوجي» أن المفاوضات جارية لكنه امتنع عن التعليق على التفاصيل، مضيفاً أن علاقة شركته مع «سوناطراك» جيدة، وأجمعت «ثيسبا» عن التعليق، بينما لم ترد «إنديسا» و«إنجي» و«غالپ» حتى الآن على طلبات للتعقيب.

وأتت زيادة في الطلب على الطاقة إلى تخفيف الضغوط على المالية العامة الجزائرية بعد سنوات من تراجع عائدات تصدير النفط الذي قلص احتياطات النقد الأجنبي. ومن المتوقع أن ترتفع عائدات تصدير المحروقات في البلاد إلى 50 مليار دولار بحلول نهاية 2022، من 35.4 مليار دولار في عام 2021.

## قدرة كبار المنتجين الآخرين على زيادة إمداداتهم محدودة هل يعود نفط إيران وفنزويلا إلى الأسواق للتعويض عن البراميل الروسية؟

فيعد ثلاثة أشهر من الجمود، استؤنفت المحادثات غير المباشرة في قطر يوم الثلاثاء الماضي بين طهران وواشنطن، لكن يبدو أنها لم تحقق تقدماً في التوصل إلى بداية حل لحلافاتها حول الاتفاق النووي. ومع ذلك يرى إينيس أنه «يمكن للولايات المتحدة أن تسمح بتدفق البراميل الإيرانية إلى السوق» قبل انتظار التوصل إلى اتفاق.

وأما في ما يتعلق بفنزويلا، التي تملك أكبر احتياطات نفطية مؤكدة في العالم، فقد أعلن البيت الأبيض منتصف أيار/مايو عن تخفيف بعض العقوبات المفروضة عليها عام 2019.

ووجه ذلك بعد أن قطعت واشنطن العلاقات الدبلوماسية مع كراكاس وقرضت عليها حظراً نفطياً بهدف الإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو من السلطة بعد انتخابات 2018 التي لم ترص إلى اتفاق.

وأشار مادورو بالوضع الأخضر الممنوح لشركتي «إيني» الإيطالية و«رييسول» الإسبانية لتصدير النفط الفنزويلي إلى أوروبا باعتباره «إجراء بسيطاً لكنه مهم».

وفي هذا السياق أكد مسؤول أمريكي كبير أن تخفيف العقوبات سيسهم في حال إحراز تقدم نحو الديمقراطية وإجراء انتخابات حرة، مقدراً من أنها «ستشدد» إذا حدثت البلاد عن هذا المسار.

السوق بسرعة إلى حد ما، فإيران لديها قدرة إنتاج تصل إلى 4 ملايين برميل يوميا، وفنزويلا يمكنها أن تنتج بسرعة ما يصل إلى مليون برميل، وفق تقديرات شركة «سويس كوت».

ويقول ستيفن إينيس، الخبير في شركة «إس بي أي أسيت مانجمنت»، أن «الأوقات العصيبة تتطلب اتخاذ تدابير قسوى». ويعتبر أن «صناع السياسة أظهروا إبداعاً كبيراً» لخفض الأسعار عبر اقتراحهم في قمة مجموعة السبع دراسة تحديد حد أقصى لسعر النفط الروسي واقتراح إضافة المزيد من الإيثانول إلى البنزين في الولايات المتحدة.

لكنه يضيف مستدركاً أن «كل إبداع العالم لن ينجح في ضخ براميل جديدة السوق في حاجة ملحة لها»، ومن هنا جاءت «الضغوط المتزايدة» على إيران.

وتتطلب العلاقات الجديدة مراجعة السياسات المفروضة على كل من إيران وفنزويلا والتي تحد بدرجة كبيرة من قدرتها على إيصال إمداداتها النفطية إلى الأسواق.

على الجانب الإيراني، يعتمد كل شيء على نتيجة المفاوضات النووية التي لا يمكن التنبؤ بها، والهاتفية إلى عودة الولايات المتحدة لاتفاق العام 2015 واستئناف الجمهورية الإسلامية احترام التزاماتها مقابل رفع العقوبات.

الحظر الأمريكي في آذار/مارس وقرار أوروبي مماثل في مطلع حزيران/يونيو.

وفي هذا السياق، يعرض أعضاء جموعة «أوبك+» البالغ عددهم 23 دولة لضغوط دولية لإنتاج المزيد وضمان سعر عادل لكل من المستهلكين والمنتجين.

وفي مطلع حزيران/يونيو المنصرم استجابت المجموعة جزئياً لدعوات زيادة الإنتاج، لكن المحللين يتوقعون إبقاء الوضع على رغم تزايد الضغوط بسبب عدم القدرة على فعل ذلك أصلاً.

فقد ذكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الإمارات التي يُنظر إليها عموماً على أنها من أعضاء «أوبك+» اللقيلين القادرين على زيادة الإنتاج، أكدت أنها بلغت أقصى قدراتها الإنتاجية وأن السعودية متحفظة على الفكرة.

ويرى خبراء أن تحفظ السعودية على زيادة الإنتاج ليس مرده عجزها عن ذلك فقط، بل رغبتها في إبقاء العلاقات حسنة مع شركتها روسيا التي تعمل إحدى ركائز تحالف «أوبك+».

لذلك فإن إيران وفنزويلا هما الدولتان الوحيدتان القادرتان على زيادة إنتاجهما، لكنهما خاضعتان لعقوبات أمريكية.

يؤكد كريغ إيرل من شركة «اواند» أن هذين البلدين يمكنهما ضخ «كمية كبيرة من النفط إلى

لندن – أف ب: يرى خبراء أن سعي العرب للتخلي عن المحروقات الروسية يشكل فرصة لعودة إيران وفنزويلا العضوين في تحالف «أوبك+» إلى أسواق الطاقة الدولية، لكنها ما زالتا حتى الآن تفضعان لعقوبات أمريكية.

ويعتبر إدوارد موي، الخبير في شؤون تجارة النفط في شركة «اواند» للمسررة، أن هذه فرصة ذهبية لطهران وكراكاس لطفي صفحة الخلافات مع الغرب.

ويضيف في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن «من مصلحتها الاستفادة من تشديد العقوبات ضد الطاقة المستوردة من روسيا، العدو الأول الجديد للغرب».

ويوم الإثنين الماضي دعت فرنسا على هامش قمة مجموعة السبع في ألمانيا إلى «تنوع الإمدادات» بالتوجه خصوصاً إلى إيران وفنزويلا من أجل الحد من ارتفاع أسعار الطاقة بسبب الحرب في أوكرانيا.

وقفز سعر برميل خام برنت القياسي العالمي بنسبة 20 في المئة منذ بداية الغزو في 24 شباط/فبراير في حين ارتفع سعر برميل خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) بنسبة 22 في المئة.

ومن بين العوامل الرئيسية للارتفاع الحظر الغربي على المحروقات الروسية خصوصاً بعد

## أوروبا تعيد إحياء صادرات الفوسفات السوري لصالح روسيا

تتبع إدارة صفقات التصدير من قبل مؤسسات مرتبطة بشركة «سترويتز إنديستريز»، التي تعد عملاق البناء الروسي وقد منحتها الحكومة السورية عقداً لإدارة واستثمار مرفأ طرطوس ومصانع الأسمدة التي تديرها وامتياز استخراج الفوسفات من حقل رئيسي لمدة خمس سنوات. وتحصل الدولة السورية على ثلاثين في المئة من عائدات مبيعات الفوسفات، وفقاً للعقد المبرم مع الشركة الروسية التي يملكها شريك مقرب من الرئيس فلاديمير بوتين.

وتفتي الشركة أنها تعمل في سوريا، لكن التحقيق أظهر أن مسؤولين كباراً فيها يشرفون على العقود.

وتتم عملية المبيع إلى أوروبا خارج تغطية الرادارات، إذ تعمل سفن الشحن على تعطيل أنظمة التتبع الخاصة بها أثناء توجيهها نحو سوريا ثم

تتبع وتابعت قائلة «السوق قد تعود لتصحيح جديد للأسعار مع استمرار المخاوف المتعلقة بالظروف الاقتصادية العالمية في التأثير على معنويات المستثمرين».

وفي أبوظبي تراجع المؤشر 0.4 في المئة بضغط من هبوط 0.7 في المئة في سهم «الشركة القابضة العالمية» بعد يوم من ملامستها لفترة وجيزة تقييماً قياسي فاق 150 مليار دولار.

وما حد من الخسائر ارتفاع سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك

نقلًا عن وثائق جمركية وبيانات تجارية أن صربيا استوردت بما قيمته 72 مليون دولار منذ عام 2017، بينما استوردت أوكرانيا ما يساوي 30 مليون دولار على مدى السنوات الأربع الماضية.

واستأنفت إيطاليا وبلغاريا التجارة أيضاً خلال العامين الماضيين، وفي كانون الثاني/يناير، بدأت كل من إسبانيا وبلندا استيراد الفوسفات السوري، واشترت الأولى بحوالي 900 ألف دولار والثانية 37 ألف دولار هذا العام، وفق بيانات تجارية أوردها الأمم المتحدة.

وحسب التقرير، تنمو التجارة بسرعة بعدما أدت الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الأسمدة والفوسفات، وهو ما أسفر عن زيادة الطلب على الفوسفات السوري منخفض الثمن وعالي الجودة، والذي كان من بين أهم صادرات سوريا قبل اندلاع النزاع عام 2011.

دبي – رويترز: أنهت أغلب بورصات الخليج التعاملات أمس الخميس على تراجع، إذ أجم نهب من البنوك المركزية برفع حد

أسعار الفائدة لكبح التضخم مخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي. وتخلّى المؤشر السعودي عن مكاسب مبكرة ليلقى على تراجع

نسبته 1.7 في المئة، مع هبوط سهم «مصرف الراجحي» 2.6 في المئة، وتراجع سهم «البنك الأهلي السعودي» 3.5 في المئة.

وخسر المؤشر السعودي ما يقارب 12 في المئة في الربع الجاري

في أسوأ أداء منذ بدء جائحة كوفيد-19.

وتراجع مؤشر دبي 0.7 في المئة، مسجلاً خسائر فصلية بأكثر من ثمانية في المئة، مع تراجع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.5 في

المنطقة. وقالت فرح مراد، كبيرة محللي السوق لدى «إكس.بي.بي» في الشرق الأوسط، أن سوق دبي شهدت تقلبات وظلت تحت ضغوط بعد تعاف محدود.

## رؤساء بنوك مركزية عالمية يرون أن محاربة التضخم لها الأولوية على النمو



من اليسار: محافظ بنك إنكلترا ومدير بنك التسويات الدولية ومديرة المركزي الأوروبي ورئيس المركزي الأمريكي خلال مشاركتهم في اجتماع «سينترا»

■ سينترا (البرتغال) - رويترز: قال رؤساء بنوك مركزية كبرى في ختام اجتماعهم يوم الأربعاء أن خفض التضخم حول العالم سيكون مؤلماً وقد يحطم النمو لكن يجب إنجازه بسرعة لمنع نمو سريع للأسعار من أن يصبح مترسحاً. وواصل التضخم حول العالم إلى أعلى مستوياته في عدة عقود بفعل قفزات في أسعار الطاقة واختناقات في سلاسل الإمداد بعد جائحة كوفيد-19.

وقال رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، جيروم باول «العملية من المرجح بشدة أن تتضمن بعض الألم لكن الألم الأسوأ سيأتي من الفشل في معالجة هذا التضخم المرتفع والسماح له بأن يصبح دائماً». وقال أيضاً أنه في حين «يوجد خطر محتمل» لأن يبطئ البنك المركزي الأمريكي الاقتصاد وأكثر مما هو ضروري للسيطرة على التضخم «فإنني لا أوافق على أن ذلك هو الخطر الأكبر. الخطأ الأكبر سيكون الفشل في استعادة استقرار الأسعار». وأضاف أن الاقتصاد الأمريكي ما زال «في حالة قوية»، وقادر على تجاوز أوضاع الإثتمان المشددة مع تقادي الركود أو حتى زيادة كبيرة في معدل البطالة.

وتابع القول «الطريق إلى ما يطلق عليه «هبوط ناعم» يصبح «أكثر صعوبة بشكل كبير» كلما استمر التضخم لفترة أطول وزادت فرصة أن تصبح توقعات الناس للتضخم غير مؤكدة». وقال أيضاً أن تصميم تشديد السياسة النقدية لتفادي ركود في الولايات المتحدة ممكن بالتأكيد، مضيفاً القول «إن المسار ضيق... ولا توجد أي ضمانات للنجاح».

من جانبها قالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، إن التضخم المنخفض في عهد ما قبل الجائحة لن يعود وأن البنك المركزي الأوروبي يتعين عليه أن يتحرك الآن لأن معدل ارتفاع الأسعار من المرجح أن يبقى فوق مستوى 2 في المئة المستهدف لسنوات مقبلة. وقال أوغستين كارستنز، المدير العام للبنك التسويات الدولية، وهو مظلة لمجموعة من

البنوك المركزية، أن صانعي السياسات اتخذوا الخطوة الأولى في الاعتراف بأن لديهم مشكلة، وأضاف أن مهمتهم الآن هي تشديد السياسة النقدية (رفع أسعار الفائدة) بينما تتصاعد المخاطر. وقال في حديثه أمام المؤتمر السنوي للبنك المركزي الأوروبي «يجب عليهم أن يحاولوا... منع الانتقال الكامل من بيئة تضخم منخفض إلى بيئة تضخم مرتفع تسمح لهذا التضخم المرتفع

بأن يترسخ». من جهته حذر أندرو بيلي، محافظ بنك إنكلترا المركزي، من أن ارتفاع معدل التضخم سوف يؤثر سلباً على بريطانيا أكثر من أي دولة كبرى أخرى خلال أزمة الطاقة الحالية.

وأضاف أنه من المحصل أن يضعف الاقتصاد البريطاني في وقت أبكر نتيجة لصدمة أسعار الطاقة التي تواجهها جميع الاقتصادات الأوروبية.

وقال أيضاً أن الوضع متفاقم في بريطانيا بسبب «الإرت الهيكلي» الذي خلفته جائحة كورونا في سوق العمل حيث تعاني الشركات من نقص العاملين. وأضاف «للاسف، سوف يكون هناك ارتفاع آخر في معدل التضخم في بريطانيا في وقت لاحق من هذا العام لأن ذلك نتاج رد فعل الحد السعري للطاقة مع أسعار الطاقة التي رصدناها خلال الشهور القليلة الماضية».

### استقرار معدل التضخم الأمريكي عند 6,3%

■ واشنطن - أ ب: حافظ معدل التضخم في الولايات المتحدة على مستوى عال في ايار/مايو عند 6,3 في المئة بينما تباطأ إنفاق الأسر، وفقاً لمؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي، أحد المؤشرات الرئيسية للتضخم الذي نشرته وزارة التجارة أمس الخميس والذي يعتمد عليه مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي).

وعلى مستوى شهري، ارتفعت الأسعار بنسبة 0,6 في المئة مقابل 0,2 في المئة في نيسان/أبريل. ومع ذلك، يبقى معدل الارتفاع الشهري أقل قليلاً من توقعات المحللين (0,7 في المئة). وسجل مؤشر التضخم الآخر، وهو مؤشر أسعار المستهلك الذي نشرته وزارة العمل والمستخدم خصوصاً لحساب المعاشات التقاعدية، زيادة بنسبة 8,6 في المئة ايار/مايو مدى عام واحد. وتباطأ نمو إنفاق الأسر بأكثر من 0,2 في المئة مقابل 0,6 في المئة في نيسان/أبريل مع تأثر المستهلكين بتداعيات الارتفاع التضخمي لأسعار وزيادة الدخل لم تتغير عن الشهر السابق (أكثر من 0,5 في المئة، بارتفاع يقدر 0,1 نقطة).

وفي حال استمرار التباطؤ في إنفاق الأسر في حزيران/يونيو، سيؤثر ذلك على الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني، علماً أن الاستهلاك هو المحرك الرئيسي للاقتصاد الأمريكي. وانتكش الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة في الربع الأول من العام الحالي أكثر بقليل مما جرى الإعلان عنه في البداية، متراجحاً بنسبة 1,6 في المئة بمعدل سنوي، الامر الذي يعود خصوصاً إلى مراجعة الانخفاض في الإنفاق الاستهلاكي الشخصي.

### ... واستقرار اليورو قرب أدنى مستوياته منذ 2015

■ لندن - رويترز: ارتفعت الكرونة السويدية أمس الخميس أمام اليورو بعد أن رفع بنك السويد المركزي سعر الفائدة الأساسي 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) كما كان متوقعا. ومن ناحية أخرى استقر سعر اليورو أمام العملات الرئيسية، وظل قرب أدنى مستوياته منذ 2015 أمام الفرنك السويسري، وقرب أدنى مستوياته في أسبوعين أمام الدولار مع تزايد الطلب على الملاذات الآمنة بسبب تجدد المخاوف من رفع أسعار الفائدة وركود الاقتصاد العالمي. وارتفعت الكرونة السويدية 0,1 في المئة أمام اليورو إلى 10,6810 بحلول الساعة 08:30 بتوقيت غرينتش بعدما قفزت لفترة وجيزة بنسبة 0,4 في المئة إلى 10,6410 كرونة لليورو بعد أن رفع البنك المركزي السويدي الفائدة إلى 0,75 في المئة.

ويوشك اليورو على تسجيل أسوأ أداء فصلي أمام الدولار منذ نهاية 2016، مقتربا من الانخفاض بنسبة 5,6 في المئة في الربع الثاني، وانخفض اليورو 0,1 في المئة أمام الدولار إلى 1,0434 دولار بعد تراجعها بنسبة 0,75 في المئة أمس الأربعاء.

ومن المتوقع أن يرفع البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة في يوليو/تموز لأول مرة منذ نحو عشر سنوات في محاولة لاحتواء التضخم المتصاعد. وينقسم الاقتصاديون بشأن حجم الزيادة وسط مخاوف من أن يؤدي رفع سعر الاقتراض إلى إضعاف الاقتصاد بدرجة أكبر. وظل الدولار مرتفعا أمام أغلب العملات الرئيسية، حيث نزل الجنيه الإسترليني 0,2 في المئة أمام الدولار إلى 1,2149 دولار.

وجرى تداول الدولار أمام باقل قليلا من أعلى مستوياته في 24 عاماً أمام العملة اليابانية البالغ 137 للدولار والذي لاسمه أمس الأول وفي سوق العملات المشفرة، تراجعت بتكوين دون مستوى 20 ألف دولار مواصلة خسائرها. وفي سوق المعادن النفيسة استقر الذهب أغلب الوقت أمس، لكنه يواجه أسوأ ربع له منذ أوائل عام 2021 حيث تسبب الأداء الراجح للدولار في إبعاد المستثمرين.

وفي معاملات لندن الصباحية استقرت أسعار الذهب في المعاملات الفورية عند 1817.01 دولار لاونقية (الاونصة). وتغيرت أسعار العقود الآجلة الأمريكية للذهب قليلا إلى 1816.90 دولار لاونقية. ومن المنتظر أن تنخفض أسعار الذهب للشهر الثالث على التوالي، بعد أن تراجعت بنحو 6,2 في المئة هذا الربع.

وقال مات سيمسون، كبير محللي السوق في «سي تي إنكس»، أن صعود عوائد سندات الخزينة الأمريكية والدولار الأمريكي لعب دوراً في ضعف أداء الذهب، لكنه أشار إلى أن الذهب أسعار عملات أخرى لم يكن أداءه سيئاً للغاية.

ويحوم الدولار بالقرب من أعلى مستوياته في عقدين، ويمكن أن يسجل أفضل ربع له منذ أكثر من خمس سنوات، مما يجعل الذهب المسعر بالدولار أكثر تفضيلاً للمشتريين الذين يحملون عملات أخرى.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,4 في المئة إلى 20.80 دولار لاونقية، بينما استقر البلاتين عند 917.18 دولار، وزاد الباديوم 0,9 في المئة إلى 1979.88 دولار.

## انخفاض معدل البطالة في منطقة اليورو لمستوى قياسي جديد

ككل. ومع ذلك، يبقى حوالي 13.07 مليون رجل وامرأة عاطلين عن العمل في الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة، بما في ذلك 11 مليوناً في 19 دولة تتداول العملة الموحدة (اليورو). وتم تسجيل أعلى معدلات البطالة في الاتحاد الأوروبي في ايار/مايو في اسبانيا (13,1 في المئة) وإيطاليا (8,1 في المئة) والسويد (7,7 في المئة).

وفي فرنسا، كان 7,2 في المئة من السكان عاطلين عن العمل، وفقاً لبيانات «يوروستات».

وفي ايار/مايو، خفضت المفوضية الأوروبية في بروكسل توقعاتها لنمو الإنتاج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو لعام 2022 بمقدار 1.3 نقطة إلى 2,7 في المئة، كما زادت توقعات التضخم بمقدار 3.5 نقطة إلى 6.1 في المئة مقارنة بالارقام المعلنة في العاشر من شباط/فبراير قبل بدء الهجوم الروسي. وانخفض مستوى البطالة في ايار/مايو على مستوى سنوي، بمقدار 1,5 نقطة في منطقة اليورو وبمقدار 1,2 نقطة في الاتحاد الأوروبي

مستوى قياسي، واستفادت سوق العمل من الانتعاش القوي في الاقتصاد الأوروبي الذي بدأ في ربيع 2021 وتعافي بشكل واضح بعد الركود المرتبط بوباء كوفيد-19.

لكن الحرب في أوكرانيا، التي بدأت في عاقة النشاط، تلقي بظلالها على التوقعات للشهر المقبل، حيث خفضت توقعات النمو في أوروبا بشكل كبير، بينما يرفع التضخم. إلا أن تداعيات هذا التدهور لم تظهر بعد على أرقام التوظيف.

■ بروكسل - أ ب: انخفض معدل البطالة في منطقة اليورو في ايار/مايو إلى 6,6 في المئة من 6,7 في المئة في نيسان/أبريل، ليصل إلى مستوى قياسي جديد، وفق إعلان مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» أمس الخميس.

والمؤشر عند أدنى مستوى شهري له منذ كانون الأول/ديسمبر منذ بدأ المكتب في جمع هذه الأرقام في نيسان/أبريل 1998. وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي ككل، فقد انخفض معدل البطالة إلى 6,1 في المئة في ايار/مايو وهو أيضاً أدنى

## لجنة برلمانية بريطانية: حكومتنا غضت النظر طويلاً عن «الأموال القذرة» الروسية

الموارد اللازمة لمحاربة هذه الظاهرة و على أن تفتح العقوبات المتخذة الباب أمام تحقيقاتها. وتستهدف العقوبات الف شخص و120 شركة، وفق الحكومة. وأشارت اللجنة إلى أن «التهديد (الذي) يمثله التمويل غير المشروع على أمننا القومي يتطلب رداً جدياً». وأكد توم توغنهاوت أن «موقع المملكة المتحدة كمكان آمن للمال القذر هو وصمة عار لسبعتنا، مضيعة أن يجب على الحكومة أن توائم التشريع مع مبادئ الشعب البريطاني وسد الثغرات التي تسمح بمثل هذا الاستغلال».

المشكوك في أصلها، أو التي تعود لأثرياء روس وثيقي الصلة بالقيادة الروسية، لا يذهب بعيداً بما فيه الكفاية بالرغم من العمل على تشديده أخيراً، مضيفاً أنه «من المعيب أن الأمر احتاج إلى حرب، لدفع الحكومة إلى التحرك. واعتبر التقرير انه على الرغم من أن الوزراء تحدثوا ببلاغة أمام مجلس (العموم) حول الحاجة إلى قمع الفاسدين، إلا ان الخطاب لم يُتبع بأعمال بناءة»، مضيفاً أن «الأموال القذرة واصلت تدفقها في اتجاه المملكة المتحدة».

وشدد التقرير أيضاً على ضرورة تزويد الأجهزة المختصة بالمشكوك في أصلها، أو التي تعود لأثرياء روس وثيقي الصلة بالقيادة الروسية، لا يذهب بعيداً بما فيه الكفاية بالرغم من العمل على تشديده أخيراً، مضيفاً أنه «من المعيب أن الأمر احتاج إلى حرب، لدفع الحكومة إلى التحرك. واعتبر التقرير انه على الرغم من أن الوزراء تحدثوا ببلاغة أمام مجلس (العموم) حول الحاجة إلى قمع الفاسدين، إلا ان الخطاب لم يُتبع بأعمال بناءة»، مضيفاً أن «الأموال القذرة واصلت تدفقها في اتجاه المملكة المتحدة».

لطالما اتهمت المملكة المتحدة بالرضا عن كبار الممولين من النخب الروسية وأموالهم، الأمر الذي أكسب بعض المناطق المعروفة في العاصمة لقب لندنغراد، في إشارة إلى وجود أعداد كبيرة من المنازل الفاخرة الغالية جداً المملوكة لأثرياء روس في هذه المناطق. وقال توم توغنهاوت، رئيس لجنة الشؤون الخارجية، في بيان «منذ وقت طويل جداً، سمحت الحكومات المتتالية لجهات فاعلة شائنة وفاسدة بغسيل أموالها القذرة في غسالة لندن الأوتوماتيكية».

وشدد التقرير على أن التشريع الحالي لمكافحة الأموال الروسية البريطانية في مكافحة تدفق الأموال القذرة الروسية إلى المملكة المتحدة على امتداد سنوات كثيرة. واعتبرت لجنة الشؤون الخارجية في تقرير مؤتمّر نُشر أمس الخميس أنه كان على الكومة البريطانية أن تظهر صرامة وجدية في مواجهة الأموال الروسية المشكوك في أصلها، قبل الهجوم الروسي على أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، مضيفاً أنه لم يتم اتباع خطاب الحكومة عن مكافحة الأموال المشكوك في أصلها بما يكفي من التدابير القوية والملموسة.

## مقاطعة الغرب للذهب الروسي قد تؤدي إلى نشوء سوق ثانوية موازية



روسي يبيع سبائك الذهب الجاهزة بخاتم يحدد وزنها ودرجة نقائها في مصنع في مدينة كاسيموف

■ إسطنبول - الأناضول: فتح قرار مجموعة السبع حظر العقود الجديدة للذهب الروسي الباب نظرياً أمام احتمال ظهور سوق ثانوية موازية للمعدن النفيس خارج دائرة الدول التي قررت الحظر. وكانت مجموعة السبع «جي7» قد حظرت استيراد الذهب الروسي، في مسعى للتضييق مالياً على موسكو. ويأتي هذا القرار بعد قرار مماثل للولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة، حظرا فوراً على شراء النفط الروسي أو مشتقاته، فيما بدأت دول الاتحاد الأوروبي خفضاً تدريجياً، وصولاً إلى حظر تصديره اعتباراً من نهاية العام الجاري. غير أن أحدث البيانات تشير إلى أن روسيا تمكنت في 100 يوم من الحرب على أوكرانيا من مضاعفة مداخيلها المالية من مبيعات النفط الخام والغاز الطبيعي، اللذين تسجل أسعارهما مستويات قياسية. وحالياً تبيع موسكو نفطها عبر سوق ثانوية وبأسعار مخفضة بنسب كبيرة عن الأسعار الرسمية.

وتستفيد دول شرق آسيا والهند من هذه العروض الروسية الرخيصة، إذ تضاعفت واردات الصين والهند من النفط الخام الروسي خلال الشهور التي تلت الحرب، إلى متوسط 1,8 مليون برميل يوميا للبلدين معاً. ويرى محللون ومراقبو أسواق أن هناك احتمالاً تنشوء سوق ثانوية موازية لمبيعات الذهب من خلال تسويقه إلى الدول

القاهرة - رويترز: قالت «الهيئة العامة للسلع التموينية»، المشتري الحكومي للحبوب في مصر، إنها اشترت 815 ألف طن من القمح، معظمها من القمح الفرنسي، في ممارسة دولية، وهذه أكبر صفقة منذ أعوام مع انخفاض الأسعار على نحو طفيف. وذكرت الهيئة أن الكمية المشتراة تشمل 350 ألف طن من القمح الفرنسي، و240 ألف طن من القمح الروماني، و175 ألف طن من القمح الروسي، و50 ألف طن من القمح البلغاري. وأضافت أن هذه الكميات سيجري شحنها في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول 2022. وشملت هذه الممارسة أيضاً شحنات روسية من ميناة كافاز بعدما قامت هيئة السلع التموينية بتعديل قواعدها للممارسات للسماح للمواثي الروسية بالمشاركة. وقال متعاملون في وقت سابق إن الموافقة على مشاركة بيلغ كافاز ربما تعني مزيداً من عروض الشحن التنافسية، وسمحت الهيئة أيضاً بشحنات يبلغ حجمها 50 ألف طن بدلاً من 55 و60 ألفاً كالمعتاد.

وقال متعاملون في تجارة الحبوب أن أقل تكلفة وعرض للشحن كانت للقمح الروماني وبلغت 429.90 دولار للطن، بانخفاض عشرة في المئة عن أقل عرض قبلته الهيئة في آخر ممارسة في يونيو/حزيران، لكنه لا يزال أعلى بنسبة 58 في المئة عن سعر شراء قمح روماني في الفترة نفسها من العام الماضي. جاءت تلك الممارسة بعد أيام من إعلان وزير التموين المصري أن الحكومة تبحث سبل خفض الواردات عبر رفع نسبة استخراج الدقيق المستخدم في الخبز المدعم إلى 87.5 من 82 في المئة، بل واستخدام البطاطا في صنع الخبز، وأضاف أن مصر تسعى إلى توفير نحو 500 ألف طن من القمح المستورد، وتستهدف استيراد ما يتراوح بين خمسة وخمسة أطنان ونصف من القمح للسنة المالية 2022-2023. وقال البنك الدولي في وقت سابق أنه وافق على منح مصر مساعدة بقيمة 500 مليون دولار للمساعدة في تمويل مشتريات القمح. وتعتمد مصر بالأساس على القمح المستورد في توفير الخبز المدعم لأكثر من 70 مليون شخص من أصل عدد سكانها البالغ 103 ملايين نسمة.

## مصر تشتري 815 ألف طن من القمح في ممارسة دولية

■ القاهرة - رويترز: قالت «الهيئة العامة للسلع التموينية»، المشتري الحكومي للحبوب في مصر، إنها اشترت 815 ألف طن من القمح، معظمها من القمح الفرنسي، في ممارسة دولية، وهذه أكبر صفقة منذ أعوام مع انخفاض الأسعار على نحو طفيف. وذكرت الهيئة أن الكمية المشتراة تشمل 350 ألف طن من القمح الفرنسي، و240 ألف طن من القمح الروماني، و175 ألف طن من القمح الروسي، و50 ألف طن من القمح البلغاري. وأضافت أن هذه الكميات سيجري شحنها في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول 2022. وشملت هذه الممارسة أيضاً شحنات روسية من ميناة كافاز بعدما قامت هيئة السلع التموينية بتعديل قواعدها للممارسات للسماح للمواثي الروسية بالمشاركة. وقال متعاملون في وقت سابق إن الموافقة على مشاركة بيلغ كافاز ربما تعني مزيداً من عروض الشحن التنافسية، وسمحت الهيئة أيضاً بشحنات يبلغ حجمها 50 ألف طن بدلاً من 55 و60 ألفاً كالمعتاد.

## تراجع البطالة في السعودية إلى 10,1%

■ الرياض - وكالات: تراجع معدل البطالة في السعودية إلى 10,1 في المئة في الربع الأول من 2022، نزولاً من 11 في المئة في الربع الأخير من 2021. وقالت الهيئة العامة للإحصاء السعودية في بيان صدر أمس الخميس أن بطالة المواطنين تراجعت خلال الربع الأول الماضي من 11,7 في المئة في الفترة المقابلة من عام 2021. واستعدادات سوق العمل في البلاد نشاطها بشكل متسارع هذا العام، مع تحسن كبير في الإيرادات النفطية وارتفاع تدريجي في نشاط القطاع غير النفطي، الأمر الذي دفع إلى إيجاد فرص عمل جديدة. وبلغت بطالة السعوديين الذكور في الربع الأول من العام 5,1 في المئة بينما بلغت بطالة الإناث 20,2 في المئة. وبلغت نسبة البطالة في السوق السعودية ككل (مواطنين وأجانب)، 6 في المئة في الربع الأول من العام الحالي، نزولاً من 6,9 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي 6,5 في المئة على أساس سنوي، وتواصل السعودية تنفيذ خطة قائمة على زيادة وتيرة توظيف العديد من القطاعات الاقتصادية، بهدف خفض نسب البطالة في صفوف السعوديين. وتستهدف الحكومة في برنامجها الإصلاحي «رؤية السعودية 2030» خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 7 في المئة في نهاية البرنامج.

## اسبانيا تتهم الجزائر بوقف التبادلات التجارية الثنائية

يدعونه ومن سارعوا إلى استنكاره». لكن نعت الجزائر أي اضطراب في تسليم الغاز لاسبانيا. وحذر الاتحاد الأوروبي الجزائر من تداعيات القيود التجارية التي فرضتها على اسبانيا، معتبراً أنها تشكل على ما يبدو «انتهاكاً لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر، خصوصاً في مجال التجارة والاستثمار». ونفت بعثة الجزائر لدى الاتحاد الأوروبي صحة هذه المعلومات معتبرة في بيان أنه «في ما يتعلق بإجراء الحكومة المزعوم بوقف المعاملات التجارية مع شريك أوروبي، فإنه موجود فقط في أذهان من

للبنوك والمؤسسات المالية» في الجزائر فرض قيود على التعامل مع اسبانيا بعد ساعات قليلة من تعليق معاهدة صداقة مع مدريد. وحذر الاتحاد الأوروبي الجزائر من تداعيات القيود التجارية التي فرضتها على اسبانيا، معتبراً أنها تشكل على ما يبدو «انتهاكاً لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر، خصوصاً في مجال التجارة والاستثمار». ونفت بعثة الجزائر لدى الاتحاد الأوروبي صحة هذه المعلومات معتبرة في بيان أنه «في ما يتعلق بإجراء الحكومة المزعوم بوقف المعاملات التجارية مع شريك أوروبي، فإنه موجود فقط في أذهان من

مديره - أ ب: اتهمت الحكومة الإسبانية الجزائر أمس الخميس بوقف التبادلات التجارية الثنائية بشكل شبه كامل، باستثناء الغاز، مناقضة بذلك النفي الجزائري، في خضم أزمة دبلوماسية بين البلدين حول الصحراء الغربية. وقال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريز في مقابلة أجرتها معه اللحظة الإذاعية الرسمية «على الرغم من التصريحات الجزائرية التي تقول إن الأمر ليس سوى تخيلات عن سوء نية من جانب اسبانيا، هناك عملياً وقف للعلاقات التجارية الثنائية من جانب الجزائر». وطلع حزيران/يونيو أعلنت «الجمعية المهنية

السبع في شأن الذهب الروسي، خاصة وأنها تستورد أكثر من 50 في المئة من الذهب من السوق الروسية. ويوم الإثنين الماضي قالت موسكو أن قرار مجموعة الدول السبع الصناعية حظر استيراد الذهب الروسي بشأن الذهب الروسي، خاصة في الشرق الأوسط. «بوليساريو»



## توتنهام يقترب من التعاقد مع مهاجم إيفرتون ريشارليسون... ولوكاكو يترك تشلسي رسمياً إلى الإنتر

### الدوري الإنكليزي



ريشارليسون ساهم في إنقاذ إيفرتون من الهبوط الموسم الماضي

الإسباني الذي توج لاحقاً باللقب. أما الإنتر، فتنازل عن لقب الدوري لصالح جاره اللدود ميلان واكتفى بالوصافة، فيما انتهى مشوار فريق المدرب سيموني إنزاغي في دوري الأبطال عند ثمن النهائي على يد ليغربول الإنكليزي.

موسمه في المركز الثالث في الدوري وفاز بكأس العالم للأندية، لكنه خسر أمام ليغربول في نهائي مسابقتي كأس الاتحاد والرابطة المحليتين أوروبا وبخسارته في ربع النهائي بسيناريو درامي أمام ريال مدريد

ولح إلى أنه كان يفكر بالفعل في المغادرة، معرباً عن ندمه لتركه الإنتر. وعاقب توخل الهدف البلجيكي واستبعده عن التشكيلة الأساسية لفترة وجيزة حتى اضطر إلى الاعتذار عن تصريحاته للنادي وجامعه في كانون الثاني/يناير، وأنهى تشلسي

وهز الشباك ثلاث مرات فقط في آخر 15 مباراة في البريميرليغ، وظهر في مقابلة مثيرة للجدل مع التلفزيون الإيطالي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، حيث اعترف بأنه غير سعيد بالطريقة التي يستخدم بها المدرب الألماني لتشلسي توماس توخيل

فيروس كورونا. ويليى الانتقال إلى توتنهام رغبة ريشارليسون في المشاركة بمسابقة دوري أبطال أوروبا، لكنه سيواجه منافسة قوية لغرض نفسه والعب بانتظام في ظل وجود الثنائي الهجومي هاري كاين والكوري الجنوبي سون هيونغ-مين. وتعاقد توتنهام الذي يشرف عليه المدرب الإيطالي أنتونيو كونتي خلال سوق الانتقالات الحالية مع الجناح الكرواتي إيفان بيريشيتش بصفقة حرة من الإنتر الإيطالي والحارس فريز فورستر من ساوثهامبتون ولاعب الوسط المالي إيف بيسوما من برايتون.

ومن جهته، عاد الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو إلى الإنتر على سبيل الإعارة من تشلسي لموسم واحد، بعد عام على عودته إلى الفريق الإنكليزي من "تيرانتوري" بالذات. وقال النادي اللندني في بيان: "روميلو لوكاكو سيقتضى موسم 2022-2023 مع الإنتر بعد استكمال صفقة الإعارة لمدة موسم من تشلسي". وبدوره، أعلن الإنتر رسمياً عودة المهاجم من خلال مقطع فيديو نشره عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي قال فيه لوكاكو لقد عدنا يا عزيزي أثناء حديثه على رئيس النادي ستيفن شتاين من على سطح مقر النادي. وأفادت التقارير أن الإنتر سيدفع ثمانية ملايين يورو لضم لوكاكو إلى

لندن - أف ب: يتحضر نادي توتنهام الإنكليزي لكرة القدم لتدعيم ترسانته الهجومية عبر التعاقد مع مهاجم إيفرتون البرازيلي ريشارليسون في صفقة قد تصل قيمتها إلى 60 مليون جنيه استرليني، حسب ما أفادت وسائل إعلام بريطانية.

وأشار موقع "ذي أثلتيك" أنه تم الاتفاق على مبلغ مبدئي قدره 50 مليون جنيه استرليني، إضافة إلى 10 ملايين كمكافآت. وانضم ريشارليسون (25 عاماً) إلى إيفرتون قادماً من وانفورد في عام 2018 مقابل 50 مليوناً. وسجل "راقص السامبا" 53 هدفاً في 152 مباراة لصالح "الرفيق"، منها 6 أهداف في مباريات التسع الأخيرة في الموسم الماضي ليساهم في بقاء نادي ميرسيسايد في البريميرليغ. ونقلت محطة "بي بي سي" و"سكاى سبورتنغ" أن إيفرتون بحاجة إلى إنهاء الصفقة أمس الخميس للمساعدة في وضع الموازنة مع السنة المالية المنتهية في 30 حزيران/يونيو. وتكبد إيفرتون خسائر بقيمة 372 مليون جنيه استرليني على مدار السنوات الثلاث الماضية. وتنص قواعد الدوري الإنكليزي الممتاز على أن خسائر الأندية يمكن أن تبلغ 105 ملايين جنيه استرليني على مدى ثلاث سنوات، قبل أن يتم تخفيف القيود بسبب جائحة

## البايرن سيرفض عرض برشلونة الجديد لضم ليفاندوسكي

النادي الكتالوني يأمل في دفع المفاوضات مع البايرن قدماً والتوصل إلى اتفاق في تموز/يوليو المقبل. وعلى هامش مؤتمر المستقبل "الأرض الجديدة" في مدينة أخن، كان الرئيس الشرقي للبايرن أولي هونيس قد صرح الأربعاء بقوله: "لا أعرف شيئاً عن وجود عرض جديد، لكن وفقاً للوضع في البايرن وما سمعته في العديد من المحادثات، فإن برشلونة بقدره أن يوفر على نفسه تقديم عرض جديد". وأضاف هونيس (70 عاماً): "أنا لا أقرر في هذا، لكن تصريحات مسؤولي البايرن ميونيخ كانت واضحة، فقد قالوا إن على روبرت أن يتم عقده في ميونيخ، ولا أستطيع أن أتصور وجود مبلغ ما يجعلنا نضعف أمامه".

■ ميونيخ - د ب: كشف تقرير صحفي في ألمانيا أن بايرن ميونيخ يعترض رفض العرض الجديد المقدم من نادي برشلونة للحصول على خدمات نجم هجوم النادي البافاري روبرت ليفاندوسكي. ويُعتقد أن برشلونة عرض على البايرن دفع 40 مليون يورو بالإضافة إلى خمسة ملايين يورو مكافآت للاعب البولندي الدولي، وتكتب صحيفة "بيلب" الألمانية بدون أن تصح عن مصدرها أن البايرن لن يقبل هذا العرض. ولم تصدر ردوداً رسمية بعد على ما أوردهته الصحيفة في تقريرها. وكانت صحيفة "سبورت" الإسبانية ذكرت أن العرض الأخير المقدم من برشلونة هو العرض النهائي للحصول على خدمات اللاعب الحائز على جائزة أفضل لاعب في العالم، وقالت إن

السوبر الإسباني عام 2015. وستستلم فالفيدي مهامه الفنية مع بلباو بعد عامين من مغادرة برشلونة الذي أشرف عليه بين 2017 و2020 الثاني/يناير 2020، وفاز معه بلقب الدوري مرتين وكأس الملك مرة وبالكأس السوبر الإسباني. وحل بلباو ثامناً في ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم الموسم الماضي، من أن ينجح في التاهل إلى المسابقات الأوروبية.

## الدوري الإسباني

### أنتيك بلباو يعلن عودة فالفيدي إلى تدريب الفريق للمرة الثالثة

■ مدريد - أف ب: أعلن نادي أنتيك بلباو الإسباني عودة مديره السابق إرنستو فالفيدي لتسلم مهامه الفنية للمرة الثالثة، كما كان متوقفاً عقب فوز جون أورباتي في انتخابات رئاسة النادي الإسباني في 2021. وكان فالفيدي بعد مرور أول مع "الأسود" بين عامي 2003 و2006، ثم ثمان بين 2013 و2017، وقاده لتحقيق لقبه الأول منذ 31 عاماً بفوزه بكأس

البيضاء لكل من أوريبارتي ومنافسه ريكاردو باركالا، بخلاف المرشح الثالث في السباق الرئاسي إيباكي أريشبالبا الذي كان يرغب بالتعاقد مع الأرجنتيني مارسيلو بيبلسا.

ويعود فالفيدي للأشراف على النادي الإسباني للمرة الثالثة بعد مرور أول مع "الأسود" بين عامي 2003 و2006، ثم ثمان بين 2013 و2017، وقاده لتحقيق لقبه الأول منذ 31 عاماً بفوزه بكأس

الدولي الفارو موراتا أنه سيقبل موراتا أن لعب في صفوف الإيطالي مع نهاية فترة إعارته على مدى السنتين الأخيرتين، علماً أنه مرتبط بعقد رسمي مع أنتيكو مدريد حتى 30 حزيران/يونيو 2023.

وقال موراتا (29 عاماً) عبر حسابه على "إنستغرام": "لطالما دافع عن ألوان هذا القميص بكل قوتي وسأبقى دائماً يوفنتينو" من دون أن يحدد وجهته المستقبلية. وأكد يوفنتوس نهاية مشوار موراتا معه بقوله: "انتهت مغامرة الفارو موراتا. سيبقى هدفة الأخير والرائع، ذلك الذي سجله في مرمر لانسويو (2-2) في 16 أيار/

سجله في مرمر لانسويو (2-2) في 16 أيار/

## كييليني: لوس أنجليس أف سي النادي المثالي لي!

الشبان الذين يستطيعون مساعدتي. لا أمتع حالياً بالميزات الجسدية التي كنت أتمتع بها قبل 10 سنوات لكنني أستطيع تقديم الكثير لزملائي. يتعين علينا خلق مزيج من الشباب والخبرة في هذا الفريق كي نضع مجموعة تستطيع احراز الالقاب". وكان لوس أنجليس أف سي ضم في الايام الاخيرة الولايزي المضرم غاريت بيل الذي انتهى عقده مع ريال مدريد بعد مسيرة مظفرة في صفوفه، ورحل كييليني عن يوفنتوس بعد 18 عاماً امضاها في صفوف السيدة العجوز نجح خلالها في احراز أربع مرات وبلغ نهائي دوري مرات وكأس إيطاليا أربع مرات وبلغ نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين. واعتزل اللعب دولياً في مطلع الشهر الحالي بعدما دافع عن ألوان "اللاتوري" في 117 مباراة دولية وتوج في صفوفه بطلا لأوروبا الصيف الماضي.

■ لوس أنجليس - أف ب: اعتبر مدافع يوفنتوس ومنتخب إيطاليا السابق جورجيو كييليني أنه يتطلع للعب في فريقه الجديد لوس أنجليس أف سي الأمريكي معتبراً إياه بأنه "النادي المثالي لي". وقال كييليني لدى تقديمه رسمياً خلال مؤتمر صحافي: "أنا متأكد أن هذا النادي هو مثالي لي". ولم يفز لوس أنجليس أف سي بأي لقب منذ انضمامه إلى الدوري الأمريكي عام 2018، لكنه يتصدر الترتيب العام حالياً برصيد 33 نقطة من 16 مباراة، وأضاف المدافع المضرم (37 عاماً): "تكلمت مع أندريا بيرلو واليساندرو نيستا وكلاهما تحدث بشكل إيجابي عن الدوري الأمريكي. بطبيعة الحال، ثمة فوارق عدة بين الدوري الأمريكي ونظيره الإيطالي". وتابع: "هذا النادي مثالي لي لأنه يضم العديد من اللاعبين

شيء جيد، بعد التحدث مرتين أو ثلاثة مع لاعبين لا يزالون موجودين في نيس. كان هناك الكثير من المشاكل في غرفة الملابس". وأضاف: "عزل المدرب غرفة خلغ الملابس ليكون مسموعاً لدى إدارة النادي. قبل لي أن المشاكل بين إدارة نيس والمدرّب أصبحت مهمة للغاية وأصبحت تؤثر على غرفة خلغ الملابس". وفي الوقت نفسه، تأكد أن لوسيان فافر سيكون بيدلا لغالتييه في نيس، حيث سبق له قيادة الفريق للعب في دوري أبطال أوروبا في 2017، قبل



موراتا عاد إلى أنتيكو مدريد بعد موسمين مع يوفنتوس

## الدوري الإيطالي

### موراتا يترك يوفنتوس بعد سنتين من الإعارة

مايو الماضي خلال آخر ظهور له في قميص يوفنتوس". وسبق لموراتا أن لعب في صفوف البيانكو نيري أيضاً بين عامي 2014 و2016، وتوج موراتا في صفوف السيدة العجوز بلقب الدوري الإيطالي مرتين عامي 2015 و2016 وكأس إيطاليا ثلاث مرات أعوام 2015 و2016 و2021. وكان مهاجم ريال مدريد وتشلسي الإنكليزي سابقاً عاد إلى يوفنتوس في أيلول/سبتمبر 2020 على سبيل الإعارة لمدة موسمين. وكان يوفنتوس أعلن رسمياً أمس إضمار حلل مهاجمه الأرجنتيني بولو ديبيلا المرشح للانتقال إلى صفوف الإنتر بالإضافة إلى فيديريكو بيرنارديسكي.

■ روما - أف ب: أعلن المهاجم الإسباني الدولي الفارو موراتا أنه سيقبل موراتا أن لعب في صفوف الإيطالي مع نهاية فترة إعارته على مدى السنتين الأخيرتين، علماً أنه مرتبط بعقد رسمي مع أنتيكو مدريد حتى 30 حزيران/يونيو 2023.

وقال موراتا (29 عاماً) عبر حسابه على "إنستغرام": "لطالما دافع عن ألوان هذا القميص بكل قوتي وسأبقى دائماً يوفنتينو" من دون أن يحدد وجهته المستقبلية. وأكد يوفنتوس نهاية مشوار موراتا معه بقوله: "انتهت مغامرة الفارو موراتا. سيبقى هدفة الأخير والرائع، ذلك الذي سجله في مرمر لانسويو (2-2) في 16 أيار/

## برلين - د ب: وجه يوان كاردينال، الحارس السابق لنيس الفرنسي، تحذيراً شديد اللمجة لياريس سان جيرمان، حيث قال إن غرفة خلغ الملابس شهدت العديد من المشاكل أثناء فترة تولي كريستوف غالتيهي تدريب الفريق.

ويعتمد سان جيرمان التعاقد مع غالتيهي لتدريب الفريق خلفاً لماوريسيو بوتشيتينو، بعد فشل الفريق في الفوز بدوري أبطال أوروبا. واحتل نيس المركز الثاني في الدوري الفرنسي نهاية كانون الثاني/

برلين - د ب: وجه يوان كاردينال، الحارس السابق لنيس الفرنسي، تحذيراً شديد اللمجة لياريس سان جيرمان، حيث قال إن غرفة خلغ الملابس شهدت العديد من المشاكل أثناء فترة تولي كريستوف غالتيهي تدريب الفريق. ويعتمد سان جيرمان التعاقد مع غالتيهي لتدريب الفريق خلفاً لماوريسيو بوتشيتينو، بعد فشل الفريق في الفوز بدوري أبطال أوروبا. واحتل نيس المركز الثاني في الدوري الفرنسي نهاية كانون الثاني/

شيء جيد، بعد التحدث مرتين أو ثلاثة مع لاعبين لا يزالون موجودين في نيس. كان هناك الكثير من المشاكل في غرفة الملابس". وأضاف: "عزل المدرب غرفة خلغ الملابس ليكون مسموعاً لدى إدارة النادي. قبل لي أن المشاكل بين إدارة نيس والمدرّب أصبحت مهمة للغاية وأصبحت تؤثر على غرفة خلغ الملابس". وفي الوقت نفسه، تأكد أن لوسيان فافر سيكون بيدلا لغالتييه في نيس، حيث سبق له قيادة الفريق للعب في دوري أبطال أوروبا في 2017، قبل

■ الدوحة - د ب: أعرب أسطورة كرة القدم البرازيلية كافو عن فخره بمسيرته الكروية الحافلة مع منتخب بلاده، والتي خاض خلالها المباراة النهائية في ثلاث نسخ متتالية لكأس ليغرفر، ليحفر اسمه في ذاكرة الموندiales، باعتباره اللاعب الوحيد في العالم الذي حقق هذا الإنجاز.

ويمناسبة مرور 20 عاماً على رفع الأستورة البرازيلية آخر كأس عالم توج بها منتخب السامبا، وصف كافو، وسفير برنامج إرث قطر، هذه اللحظة بالتاريخية في مسيرته، وقال إنها ستظل حية في ذاكرته طوال العمر. وكان المنتخب البرازيلي توج بلقبه الخامس في تاريخ الموندiales بعد الفوز على الماكينات الألمانية بهدفين نظيفين للأستورة رونالدو في مونديال 2002 على استاد "يوكوما" باليابان. وكانت المباراة النهائية في مونديال 2002 النهائي الموندiales الثالث شارك فيه كافو الظهير الأيمن للسامبا، بعدما سجل ظهوره الأول في نهائي مونديال 1994، وتوج فيه باللقب مع منتخب بلاده على حساب إيطاليا، قبل أن يخسر بعدها بربع سنون في نهائي مونديال 1998 أمام فرنسا. وعن هذه المشاركات الثلاث التي لم يسبقه إليها لاعب آخر، قال كافو إن التتويج بكأس العالم في سنحتي 1994 و2002 من المحطات الفارقة في حياته، فأول ضمن له تحقيق أكبر أحلامه وهو لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره، والثاني له مكانة خاصة في قلبه. وقال: "لو كان على الاختيار بين اللقبين، لاخترت الثاني، لأنني كنت قائداً وقتها للمنتخب البرازيلي".

## كأس العالم

### كافو يحتفي بمرور 20 عاماً على قيادته البرازيل للفوز باللقب



كافو شارك مع المنتخب البرازيلي في 3 مباريات نهائية لكأس العالم على التوالي

في الملعب. ووصف شعوره بعد سماع صفارة الحكم معلناً فوز منتخب السامبا على الماكينات الألمانية بأنه "كان شعوراً مزوجاً بالسعادة والبهجة والإنجاز، وتعجز الكلمات عن وصفه". وعن تقييمه لأداء المنتخب البرازيلي الحالي وفرص حصوله على لقب مونديال 2022 في قطر، قال كافو إنه فريق ممتاز، يجمع بين الخبرة والشباب، ويضم العديد من اللاعبين الذين يمثلون ركائز أساسية في أنديةهم، ولهم تاريخ حافل باللقب على مستوى الأندية والمنتخب. وأضاف: "منتخبنا لديه فرصة كبيرة للفوز بمونديال قطر، اللاعبون متحمسون، وأتمنى من كل قلبي أن يلبوا توقعاتنا وأن يقدموا أداء مشرفاً يليق باسم الكرة البرازيلية". وأشاد كافو بالعديد من لاعبي منتخب البرازيل، وفي مقدمتهم نجم ريال مدريد فينيسيوس جونيور ورودريغو، وقال إن كليهما يقدم أداء مميزاً مع بطل أوروبا. وقال: "إذا واصل اللاعبان وغيرهما من زملائهما في الفريق الحفاظ على مستواهم حتى انطلاق مونديال قطر، ستزداد فرص منتخب السامبا للتتويج بالمونديال". لكنه لفت إلى أنه رغم المستويات المذهلة الحالية لجونيور ورودريغو، لا يزال أمامهما خمسة شهور قبل المشاركة في الموندنال، ولا أحد يعلم ما الذي سيحدث خلال هذه الفترة.

وقال كافو: "هذه فرصتك للاستمتاع بأفضل لاعبي العالم وهم يخوضون منافسات الموندنال في ملاعب مذهلة صممت خصيصاً لتوفير أفضل تجربة للاعبين والمشجعين. كل مشجع يعني نفسه يفوز بمنتخبه بكأس العالم، فتخليوا إن حقق منتخبكم هذا الحلم وأنتم تحفلون معه داخل الاستاد بصيحة أصداقكم وأقاربكم. بالتاكيد، ستكون ذكريات لا تنسى". يشار إلى أن كافو يعد أكثر لاعبي البرازيل مشاركة في مباريات منتخب بلاده برصيد 142 مباراة دولية، وهو الوحيد في العالم الذي شارك مع منتخبه في ثلاث مباريات نهائية متتالية للموندنال.

■ الدوحة - د ب: أعرب أسطورة كرة القدم البرازيلية كافو عن فخره بمسيرته الكروية الحافلة مع منتخب بلاده، والتي خاض خلالها المباراة النهائية في ثلاث نسخ متتالية لكأس ليغرفر، ليحفر اسمه في ذاكرة الموندiales، باعتباره اللاعب الوحيد في العالم الذي حقق هذا الإنجاز.

ويمناسبة مرور 20 عاماً على رفع الأستورة البرازيلية آخر كأس عالم توج بها منتخب السامبا، وصف كافو، وسفير برنامج إرث قطر، هذه اللحظة بالتاريخية في مسيرته، وقال إنها ستظل حية في ذاكرته طوال العمر. وكان المنتخب البرازيلي توج بلقبه الخامس في تاريخ الموندiales بعد الفوز على الماكينات الألمانية بهدفين نظيفين للأستورة رونالدو في مونديال 2002 على استاد "يوكوما" باليابان. وكانت المباراة النهائية في مونديال 2002 النهائي الموندiales الثالث شارك فيه كافو الظهير الأيمن للسامبا، بعدما سجل ظهوره الأول في نهائي مونديال 1994، وتوج فيه باللقب مع منتخب بلاده على حساب إيطاليا، قبل أن يخسر بعدها بربع سنون في نهائي مونديال 1998 أمام فرنسا. وعن هذه المشاركات الثلاث التي لم يسبقه إليها لاعب آخر، قال كافو إن التتويج بكأس العالم في سنحتي 1994 و2002 من المحطات الفارقة في حياته، فأول ضمن له تحقيق أكبر أحلامه وهو لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره، والثاني له مكانة خاصة في قلبه. وقال: "لو كان على الاختيار بين اللقبين، لاخترت الثاني، لأنني كنت قائداً وقتها للمنتخب البرازيلي".

ردار الملاعب

ليل الفرنسي يعين البرتغالي فونسيكا مدرباً له

■ باريس - أف ب: أعلن ليل بطل فرنسا 2021 تعيين مدرب روما السابق، البرتغالي باولو فونسيكا مدرباً جديداً له لمدة موسمين، وسيخلف ابن الـ49 عاماً جوسلين غورفينيك الذي أقبل بعد موسم على توليه مهامه، وتنتظر فونسيكا مهمة إعادة ليل للمنافسة على المركز الأوروبية أمله بعدما أنهى الموسم المنصرم في المركز العاشر، بعد عام واحد فقط على توجيحه بلقب الدوري على حساب باريس سان جيرمان، وسيحتدم على فونسيكا إعادة البناء حيث من المقرر أن ينضم الدافع الهولندي زفن بوتمان إلى نيوكاسل الانكليزي الى جانب البرتغالي ريناتو سانشيز المتوقع رحيله من بين العديد من اللاعبين الآخرين. وسبق لفونسيكا تدريب بورتو وبرافا البرتغاليين، قبل أن ينتقل إلى أوكرانيا مع شاخنار دانييتسكو ومن ثم إلى روما بين 2019 و2021، ليحقق، قبل أن ينضم إلى النادي الإيطالي، ثلاثة ألقاب للدوري وثلاثة كأس وطنية في ثلاثة مواسم.

فيردر بريمن يضم المهاجم الاسكتلندي بيرك

■ برلين - د ب: أكمل المهاجم الاسكتلندي أوليفر بيرك انتقاله لفيردر بريمن الألماني، حيث ستوجه اللاعب مباشرة لعسكر الفريق في النمسا. ويترك بيرك من شيفيلد يونايتد، المنافس بالدرجة الأولى في إنكلترا، وقال أولي فيرنر، مدرب بريمن، الصاعد حديثاً للدرجة الأولى (بوندسليغا): "حتى الآن في مسيرته، لعب أوليفر مهاجم جناح، وأظهر سرعته على وجه التحديد، ولذلك يقدم لنا احتمالات إضافية في طريقنا الهجومية". وسيواجه اللاعب الجديد أيضاً بنز ستاخ في معسكر الفريق، فيما يغيب ديكيني ساليغو بسبب الإصابة، وسيخضع عمر توبراك، مدافع بريمن السابق، لفريق أنطايا سيور التركي.

كوريا الجنوبية تقدم بطلب استضافة كأس آسيا 2023

■ سيول - أف ب: تقدمت كوريا الجنوبية رسمياً بملف ترشيحها لاستضافة كأس آسيا 2023 بعد انسحاب الصين بسبب جائحة كورونا، وكان من المقرر أن تقام البطولة في 10 مدن صينية من 16 حزيران/يونيو إلى 16 تموز/يوليو 2023 بمشاركة 24 منتخباً، لكنها اعتذرت بسبب تداعيات كوفيد-19 منتصف ايار/مايو الماضي، وفتح الاتحاد الآسيوي الباب أمام اتحاداته الوطنية الأعضاء، لإبداء الرغبة لاستضافة البطولة التي تقام كل أربع سنوات، مشيراً إلى أنه يتعين على الدول المهتمة التقدم بترشيحها بحلول 30 يونيو قبل أن يحدد المهلة حتى منتصف الشهر المقبل، وقال الاتحاد الكوري: "قدم الاتحاد الكوري رسمياً خطاباً نوياً لاستضافة كأس آسيا 2023 إلى الاتحاد الآسيوي، تحاول كوريا الجنوبية استضافة كأس آسيا والفوز بها لأول مرة منذ 63 عاماً؛ نطلب دعمكم واهتمامكم". وأقيمت البطولة القارية لأول مرة في 1956، واستضافت كوريا الجنوبية نسختها عام 1960، وأحرز "مباربو تاغوك" اللقب مرتين فقط عامي 1956 و1960.

نجم السلة هاردن لن يمدد لكنه سيبقى في فيلادلفيا

■ واشنطن - أف ب: قرر جيس هاردن نجم فيلادلفيا سفينتي سيكسرز عدم تفعيل خيار تمديد عقده مع النادي الذي سيسمح له بتقاضى 47.36 مليون دولار الموسم المقبل، للسماح لفريقه الذي من المتوقع أن يبقى في صفوفه، تعزيز تشكيلته، ونكر موقع "فيلادلفيا إنكوايرز" إلى جانب العديد من التقارير هذا الخبر، مع انقضاء المهلة المتعلقة بتمديد أو رفض العقود في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وأفادت التقارير أن هاردن الذي انضم إلى سفينتي سيكسرز في شباط/فبراير الفائت في صفقة تبادل مع بروك نينس، مستعد لقبول راتب أقل من الحد الأقصى الذي يمكن أن يحصل عليه كلاعب حر وذلك في موسم ناديه لبناء فريق قوي حوله وحول الكاميووني جويل إمبيد، وشكف "فيلادلفيا إنكوايرز" أن بي جاي تاكر، زميل هاردن السابق في هيوستن روكيتس، من المتوقع أن ينضم إليه في فيلادلفيا.

شرطة الدنمارك تهاجم مقر إقامة فريق البحرين فيكتوربوس!

■ كوبنهاغن - رويترز: قالت شرطة العاصمة الدنماركية كوبنهاغن في بيان عشية انطلاق سباق فرنسا للدراجات إنها دخلت وفتحت مقر إقامة فريق فيكتوربوس في أحد الفنادق بناء على طلب من السلطات الفرنسية، وفتشت الشرطة جميع سيارات الفريق وغرف المتسابقين والمسؤولين في الفريق في الساعة الخامسة والنصف من صباح أمس في بروندي، كما سبق وفتشت الشرطة منازل المتسابقين والمسؤولين في الفريق الاثنين الماضي قبل انطلاق السباق الكبير، وفتحت السلطات الفرنسية تحقيقاً في مزاعم منشطات ضد البحرين فيكتوربوس بعد مصادمة الشرطة مقر إقامة الفريق في فندق خلال السباق الشهير العام الماضي أيضاً، وقال الفريق في بيان أنه تعاون ويشكل كامل مع السلطات وإن عملية التفتيش استغرقت ساعتين، وفاز البحرين فيكتوربوس بثلاث مراحل في سباق فرنسا العام الماضي بينما داهمت السلطات مقر الفريق بعد الرحلة الـ17، وينطلق سباق فرنسا للدراجات هذا العام في كوبنهاغن اليوم.

بطولة ويمبلدون للتنس ديوكوفيتش وأنس جابر يتأهلان بسهولة إلى الدور الثالث وأغوت ثالث المنسحبين بسبب كورونا



التونسية أنس جابر ته في اطلاق إرسال خلال انتصارها السهل على كافا

الثالثة عالمياً بسقوطها أمام المغورة الألمانية يولي نيمير (97) بنتيجة 6-4، 6-6، صفر، كما سقطت مغوروزا حاملة اللقب عام 2017 والمنتفة تاسعة في البطولة أمام البلجيكية غريت مينين 6-4، 6-6، صفر، لكن لم تكن هذه حال اليونانية ماريا سكاري الخامسة عالمياً التي تاهلت على حساب البلغارية فيكتوريا توموفا 6-4، 6-3. وبات الإسباني روبرتو باوتيستا أغوت، المصنف 19 عالمياً، ثالث المنسحبين من بطولة ويمبلدون، وغز ابن الـ34 عاماً عبر "تويتز": "لقد أبلغت ويمبلدون اليوم انسحابي بعد

إلى العالم بعد بلوغها ثمن نهائي الموسم الماضي عام 18 عاماً في أول مشاركة لها في بطولة كبرى قبل أن تنسحب خلال المواجهة ضد الاسترالية أيليا تومليانوفا بسبب معاناتها من ضيق في التنفس، لكن منذ تحقيقها المفاجأة المدوية بنتيجتها في فلاشغ ميدوز عندما أصبحت أول لاعبة صاعدة من التصنيفات تحرز لقباً في البطولات الأربع الكبرى، عانت في البطولات الشلالات الكبرى التالية التي شاركت فيها بعدما خرجت من الدور الثاني في أستراليا ورولان غاروس وحالياً ويمبلدون، وودعت كورتنايت

الفائزة على اليابانية ماي هوناما المتاهلة من التصنيفات 6-3، 6-2، وكانت جابر بلغت ربع نهائي ويمبلدون العام الماضي وهي أفضل نتيجة لها في البطولات الكبرى إلى جانب بلوغها الدور ذاته في بطولة أستراليا عام 2020. ومضى البريطاني أندي موراي، بطل عامي 2013 و2016، بأكثر خروج له على الإطلاق في ويمبلدون يسقطه أمام الأمريكي جون إسبنر صاحب الإرسالات القوية 6-4، 6-7، (4/7)، 7-6، (7/3)، 4-6، وحقق أخيراً إستر فوزه الأول ضد موراي في تاسع لقاء بينهما ليضرب موراي تالياً مع الإيطالي يانيك سينز المصنف عاشرًا في البطولة والفائز بصعوبة على السويدي ميكيل بيير 6-4، 6-3، 5-2، وودع رود المصنف ثالثاً في البطولة والسادس عالمياً بخسارته أمام الفرنسي أوغو أومبير (112) 6-3، 6-2، 7-5، 6-4، وكان رود يعنى النفس في أن يصل إلى أدوار متقدمة بعد بلوغه أول نهائي كبير في مسيرته في رولان غاروس هذا العام عندما خسروا أمام الإسباني رافايل نادال، لاسمياً في ظل غياب المصنف أول الروسي دانييل مدفيدف والثاني الألماني ألكسندر زفيريف وانسحاب الإيطالي ماتيو بيريتيني وصيف العام الماضي لإصابته بكوفيد، ويلتقي أومبير تالياً مع البلجيكي دافيد غوفان الفائز على الأرجنتيني سيباستيان بايس 6-1، 6-2، 4-6، وتأهل النجم الصاعد الإسباني كارلوس الكاراز المصنف سابعاً عالمياً إلى الدور الثالث في ويمبلدون للمرة الأولى بفوزه على الهولندي تالون غريكسبور 6-4، 6-7، 6-3، 6-3، ليضرب موراي 6-3، 6-4، 6-7، 6-3، أوسكار أوتي الذي تاهل بعد انسحاب الأمريكي كريستيان هاريسون في المجموعة الأولى، وخرج الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا الذي أخرج من الدور الأول الهولندي هوبرت هوركاش الذي وصل إلى نصف نهائي العام الماضي بخمس مجموعات مثيرة، بالسيناريو ذاته بسقوطه أمام التشيكي بيري فيسلي 6-3، 6-7، 5-3، 6-7، 6-3، 6-6، ولدى السيدات، خرجت البريطانية إيماراوكانو حاملة لقب بطولة الولايات المتحدة، من الدور الثاني بعد سقوطها ضد الفرنسية كارولين غارسيا المصنفة 55 عالمياً 6-3، 6-3، وكانت رادكانو، المصنفة 11 عالمياً، أطلقت نفسها

■ لندن - أف ب: حقق الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب في النسخ الثلاث الأخيرة انتصاره الـ23 تالياً في بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، ليعبر إلى الدور الثالث برقعة التونسية أنس جابر المصنفة ثانياً عالمياً الطامحة لللقب كبير أول. وشهد اليوم خروج العديد من المصنفين والصنقات من الدور الثاني أمثال النرويجي كاسبر رود وصيف بطولة رولان غاروس والأستونيه أنيت كورتنايت والألمانية غارلين موغوروزا. وحقق ديوكوفيتش المتوج في ويمبلدون سبت مرات انتصاراً سهلاً على الأسترالي ثاماسي كوكيناكيس المصنف 79 عالمياً 6-1، 6-4، 6-2 في لقبه الثامن بفتح حذر على الكوري الجنوبي كيون سوون -وو بأربع مجموعات، إلا أنه رفع مستواه وبدأ سعيداً بالأداء الذي قدمه، ويلعب الصربي تالياً مع مواطنه ميوميو كيسمانوفيتش (30) الذي حقق فوزاً مثيراً على التشيلي أليخاندرو تابيلو (70) بنتيجة 6-7، (4/7)، 6-7، 3-6، 3-6، وكانت هذه المواجهة الثانية بين ديوكوفيتش والأسترالي وكور الصربي فوزه بعد أول في الدور 32 من رولان غاروس في 2015، وهو الانتصار الرقم 81 لديوكوفيتش في ويمبلدون، بعدما أصبح أول لاعب لدى الرجال والسيدات على حد سواء يحقق 80 انتصاراً في كل من البطولات الأربع الكبرى، ويبحث ديوكوفيتش عن لقب سابع على العشب الأخضر في نادي عموم إنكلترا، ليعادل الأمريكي العظيم بيت سامبراس، علماً أن السويسري روجيه فيدرر يحمل الرقم القياسي (8)، وقد يخوض ديوكوفيتش، المتوج في ويمبلدون أعوام 2011، 2014، 2015، 2018، 2019 و2021، بطولته الكبرى الأخيرة هذه السنة كونه مهتد بالحرمان من المشاركة في الولايات المتحدة لعدم تلقيه الفلاح ضد كورونا كما حصل في أستراليا مطلع العام. وتأهلت جابر إلى الدور الثالث بفوزها على البولندية كاتارزينا كافا المتاهلة من التصنيفات 6-4، 6-4، 6-6، صفر، ووصلت جابر إلى ويمبلدون بعدما توجت بلقب دورة برلين على الملاعب العشبية في وقت سابق من الشهر وستكون إحدى أبرز المرشحات للمنافسة على اللقب، وتلتقي جابر في الدور الثالث مع الفرنسية ديان باري (77 عالمياً)

الدوري المصري

البرتغالي سواريز مدرباً للأهلي خلفاً لموسيماني

■ القاهرة - أف ب: أعلن الأهلي المصري تعاقد مع البرتغالي ريكاردو سواريز مدرباً للفريق خلفاً للجنوب إفريقي بييسو موسيماني.

وأعلن الأهلي عن التعاقد مع سواريز (47 عاماً)، مدرب جيل فيسنتي خامس الدوري البرتغالي الموسم الماضي، مدرباً لمدة عامين وما يتبقى من مباريات الموسم الحالي، ووصل البرتغالي إلى القاهرة الأربعاء وقام بإتمام كافة إجراءات التعاقد، وعقد جلسة مطولة مع محمود الخطيب، رئيس النادي، المشرف العام على الكرة، ويأسين منصور رئيس شركة الأهلي لكرة القدم، وبدأ سواريز مسيرته التدريبية عام 2005، ودرب 13 نادياً أبرزها ديبورتيفو أفييس البرتغالي موسم 2017-2018، أما باقي الفرق فهي أندية من الدرجة الثانية. وسيتولى سواريز الذي أشرف على جيل فيسنتي منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2020، تدريب الأهلي بعقد يمتد حتى 2023 ويبدد جزأئي بقيمة 250 ألف يورو في حال رحيله. وقاد سواريز فيسنتي التأهل إلى مسابقة "كوتونز ليج" بعدما حل خلف أندية بورتو وتشبونة وبنفيكا وبرافا، وتعتبر طريقة لعبه الغضلة هي 3-3-3، وهو حاصل على الرخصة التدريبية "بويفا برو" من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وكان النادي الأهلي أنهى تعاقد مع موسيماني بالتراضي في 13 الشهر الجاري، بعدما قاد الفريق طوال 20 شهراً للفوز ببطولتي دوري أبطال إفريقيا 2020 و2021، وخسر نسخة 2022 للوداد البيضاء المغربي. كما فاز بيرونزيتي كأس العالم للأندية 2020 و2021 ولقبين للسوبر الأفريقي، ولقب كأس مصر 2019، وقاد الاهلي مؤقتاً سامي قمصان مساعد موسيماني في ست مباريات.

أفضل لاعب أفريقي

صلاح ومحرز وماني يتنافسون على الجائزة



صلاح وماني أبرز المرشحين للجائزة الأفريقية

2018 بعدما كانت من نصيب محرز في 2016 إثر مساهمته في تحقيق ليستر سيتي مفاجأة مودية بنتوجبه بطلاً لإنكلترا قبل الانتقال إلى مانشستر سيتي، وحقق ماني هذا العام لقب كأس أمم أفريقيا وساهم في تأهل منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم 2022، على حساب مصر وصلاح في المناسبتين، لكنهما حققا معاً في ليربول لقب كأس كاسي الاتحاد الإنكليزي والرابطة فيما خسرا نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد وأخفقاً بتحقيق لقب الدوري الإنكليزي بفارق نقطة عن مانشستر سيتي الذي ساهم محرز أيضاً في توجيحه بطلاً لإنكلترا. واختير المرشحون من لجنة تقنين وأساطير لكرة الإفريقية وصحافيين، وسيتم تحديد الفائزين عن كل فئة من خلال لجنة تصويت مكونة من اللجنة الفنية للاتحاد،

2018 بعدما كانت من نصيب محرز في 2016 إثر مساهمته في تحقيق ليستر سيتي مفاجأة مودية بنتوجبه بطلاً لإنكلترا قبل الانتقال إلى مانشستر سيتي، وحقق ماني هذا العام لقب كأس أمم أفريقيا وساهم في تأهل منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم 2022، على حساب مصر وصلاح في المناسبتين، لكنهما حققا معاً في ليربول لقب كأس كاسي الاتحاد الإنكليزي والرابطة فيما خسرا نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد وأخفقاً بتحقيق لقب الدوري الإنكليزي بفارق نقطة عن مانشستر سيتي الذي ساهم محرز أيضاً في توجيحه بطلاً لإنكلترا. واختير المرشحون من لجنة تقنين وأساطير لكرة الإفريقية وصحافيين، وسيتم تحديد الفائزين عن كل فئة من خلال لجنة تصويت مكونة من اللجنة الفنية للاتحاد،

■ القاهرة - أف ب: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) عن قائمة أولية من 30 مرشحاً لجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2022 والتي ضمت أسماءً بارزة على غرار المصري محمد صلاح والجزائري رياض محرز والسنغالي ساديو ماني. ويقام حفل توزيع الجوائز في العاصمة المغربية الرباط في 21 تموز/يوليو المقبل، علماً أنه الخفي في العامين الماضيين بسبب جائحة كورونا، وكان آخر حفل لتقديم جوائز أفضل في إفريقيا أقيم عام 2019 في مدينة العرقة المصرية وفاز بجائزة أفضل لاعب إفريقي حينها ماني، المنتقل اعتباراً من الموسم المقبل إلى بايرن ميونخ، بعد منافسة مع صلاح زميله السابق في ليربول، وسبق لإصلاح أن أحرز الجائزة عامي 2017

الدوري المغربي

الوداد يحتفظ باللقب للموسم الثاني على التوالي

بفارق نقطة أمام مركزي الhibوط، وانتهى الشوط الأول بتقدم وجدة بهدفين لامين دياكيتي في الدقيقة السادسة و33 على الترتيب، لكن الوداد انتفض في الشوط الثاني، الذي شهد تسجيله الهدف الأول عن طريق جي مبيتزا، قبل أن يحرز جوفيل تسومو، هدف التعادل في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، الذي كان كنياً بوصول الفريق الملقب بـ"وداد الأمة" على اللقب. ولم يكن فوز الرجاء البيضاءي 1/2 على الجيش الملكي كافياً لمواصلة الفريق الملقب بـ"النسور الخضراء" صراع المنافسة على اللقب هذا الموسم، وبقي الرجاء في المركز الثاني برصيد 59 نقطة، في حين توقف رصيد الجيش الملكي عند 45 نقطة في المركز الثالث، وبادر سفيان بنجديدة

■ الرباط - د ب: توج الوداد البيضاوي بلقب الدوري المغربي للموسم الثاني على التوالي للمرة الثانية والعشرين في تاريخه. وارتفع رصيد الوداد، المتوج بلقب دوري أبطال أفريقيا هذا العام، إلى 63 نقطة، متفوقاً بفارق 4 نقاط أمام أقرب ملاحقيه الرجاء، ليفوز بالبطولة رسمياً قبل خوض المرحلة الأخيرة. وتوقف رصيد مولودية وجدة عند 30 نقطة في المركز الرابع عشر (الثالث من القاع)،

كأس الخليج

البصرة تستضيف «خليجي 25» في مطلع 2023

■ بغداد - أف ب: أعلن وزير الشباب والرياضة ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال أمس أن مدينة البصرة ستستضيف «خليجي 25» في مطلع العام 2023. ونشر الموقع الرسمي للاتحاد العراقي مقطع فيديو لرئيس الاتحاد يقول فيه: "ألف مبروك للعراق حكومة وشعباً على هذا الإنجاز، كأس الخليج عراقية بصراوية". وكانت البطولة مقررة في كانون الثاني/يناير 2022 قبل أن تتأجل إلى الشهر ذاته من عام 2023 نظراً لانعدام روزنامة المنتخبات الخليجية، وشهدت مدينة البصرة منذ أكثر من عام عدة زيارات لممثلين عن المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي لإجراء تقييم شامل لجاهزية وكفاءة المنشآت الرياضية قبل استضافة "خليجي 25"، آخرها الأسبوع الماضي، وضغط بعض الاتحادات الخليجية

بالتسجيل للرجاء في الدقيقة 23، لكن إسماعيل خافي أدرك التعادل للجيش الملكي في الدقيقة 40. وتواصلت الإشارة في الشوط الثاني، حيث أحرز زيني بابديانغا هدف الفوز للرجاء في الدقيقة 57، وبات فريق يوسفية برشيد أول الهابطين للدرجة الثانية عقب خسارته صفر/1 أمام مضيفه الدفاع الحصين الجديد. وتوقف رصيد برشيد عند 26 نقطة ليظل قابعا في مؤخرة الترتيب بفارق 4 نقاط خلف مراكز النجاة، في حين ارتفع رصيد الدفاع الحصيني إلى 35 نقطة في المركز الثامن، وفاز حسنية أمانيير على مضيفه شباب السوالم الرياضي 3/2، وسريع وادي زم على مضيفه الفتح الرباطي 2/0، وتعادلت اتحاد طنجة مع ضيفه المغرب الفاسي 1/1.

## شكيد في فخ «يمينا» وغانتس وساعر يفضلان الشيطان على بيبي ومنتياهو يتربص بلبيد بعد نجاحه في إدارة «العاصفة»... هل نبكي على بينيت أم على إسرائيل؟

الوزراء الـ 14 لإسرائيل. سيكون هذا في يديه. نتنياهو فعل كل شيء كي يمنع هذا. في الأيام الأخيرة، أصبح الركض حول رئيس المعارضة فزاعاً حقيقياً. في الليلة السابقة، أصبحت الاقتراحات تياراً عكراً، مشوشاً وفوضوياً من الأفكار الشوهاء التي أقيمت على غانتس من جهة، وعلى جدعون ساعر من الجهة الأخرى. لم يكن لهذا احتمال. هذان الاثنان يفضلان صفقة مع الشيطان من صفقة سياسية مع نتنياهو.

ستكون هذه هي المرة الأولى منذ 2009 التي يتوجه فيها نتنياهو إلى الانتخابات من موقع بعيد عن رئيس الوزراء. ستكون المرة الأولى التي يوضح فيها الحريديم لنتنياهو مسبقاً بأنهم ليسوا في جيبه كما كانوا دوماً. ستكون المرة الأولى التي يعرف فيها نتنياهو بأنها قد تكون فرصته الأخيرة. كل هذا لا يسهم في هويته النفسي أو هدهو محيطه. هو اليوم متعلق أكثر بلبيد وبأدائه في الأشهر القليلة القادمة مما هو متعلق بنفسه. نتنياهو يكره أن يكون متعلقاً بالآخرين. كل شيء ممكن.

معاريف 6/30/2022

استنفدت الجهد لإقامة حكومة يمين، وبعد ذلك أعطت بينيت «ضوءاً أخضر» للتوجه إلى حكومة التغيير. صمدت أمام الضغوط التي تفوق قدرة البشر على الاحتمال ولم تتحرك. الحلف بينها وبين بينيت طويل السنين. لم تكن لديه إمكانية بالآ يعطيها الخيوط. وهو لم يفعل ذلك بسرور، لكنه الأمر الوحيد الذي يمكنه فعله.

ماذا ستفعل شكيد؟ تبدو رحلتها في هذه اللحظة كالتحار سياسي. مصوتو «يمينا» في الاستطلاعات تغيروا. معظمهم ينتمون اليوم إلى معسكر «كله إلا بيبي». وهي لن تتمكن أبداً من إقناعهم بعدم جلوسها مع نتنياهو. ولن تتمكن أبداً من إقناع البيبيين بأنها «نعم» ستجلس (فقط) مع نتنياهو. احتمال بقاء متان كهانا إلى جانبها في «يمينا» ليس عالياً، وإن عرضاً معقولاً من محيط بيني غانتس مثلاً سيدفعه إلى الخارج. لقد حقق كهانا علواً سياسياً كبيراً في هذه السنة، وهو يتمتع بشعبية متزايدة حتى في مطاح الوسط. وبعد أن قتل كل هذا، لا أوصي بتأيين شكيد قبل الأوان. القبول السياسية لميئة بمؤبتيها. إذالم تحصل دراما مجنونة في اللحظة الأخيرة، سيصبح يثير لبيد غداً رئيس



ممكن، وتحقيق ذلك يلزمها المرور بقاعدة الليكود. وبالتالي لماذا تلتقت «يمينا»؟ لا إمكانية أخرى. وعلى الرغم من أنها شتمت بل وكادت تسقط بينيت وتقر إلى الليكود، تنظم تردداً داخلياً أو تشق الحزب، بقيت هناك حتى اللحظة الأخيرة. هي التي

رغم أن متان كهانا مرشح طبيعي ومنطقي أكثر منها. كهانا، مثل بينيت، أيقن بعدم تسليم نتنياهو دفة الدولة، حتى ولا للحلقة واحدة. وقد رأى العرب من كتب وفهم ما فهمه كثيرون قبله. لكن طموحات شكيد السياسية تعاطم، إلى أعلى مستوى

وتهدد بإغراقها من جديد. بينيت يكثر من استخدام تعبير «استلقت على القبلة اليدوية». وكان استعاره من غابي أشكنازي الذي كان أول من شخص الوضعية. كلاهما محقان. «أزرق أبيض» الأصلي، الذي انشق كي يجلس مع نتنياهو في حكومة التناب الأولى، كان أول من «استلقى على القبلة». غانتس وأشكنازي خرقتا ثقة مصوتيها، لكنهما فعلا هذا للدافع وطنية صرفة. نجحا في صد حملة جنون نتنياهو ومساعدته (أتذكرون التعيين التعس لوفير اكونيس وزير العدل على مدى نحو سنتين، فيما كان المستشار القانوني محققاً بقوله إنها خطوة غير قانونية؟) و «وضع اليمين على الدفة» في المرحلة الثانية جاء دور بينيت ليستلقي على القبلة. يدور الحديث عن إحدى القنابل قوية الانفجار التي تفجرت هنا في تاريخنا السياسي. وهو لا ينحصر في انفجار واحد، بل يوقع العديد من الضحايا ويهدد القانون والنظام تهديداً وجودياً. جاء الآن دور يثير لبيد، فهل سيكون هو الأول الذي يتنجح في الاستلقاء على القبلة والبقاء حياً؟ قرر بينيت نقل «يمينا» إلى آبييت شكيد،

### بن كسبيت

لا تكبو على نفتالي بينيت. لقد أصبح رئيس الوزراء الـ 13 لدولة إسرائيل وصنع تاريخاً ضد كل الاحتمالات. لولا الظروف منغلطة العقال التي أدت إلى إقامة الحكومة الحالية لما رأى بينيت مكتب رئيس الوزراء إلا في التلفزيون. فقد قفز إلى حمام ساخن ونجح في تهدئة العاصفة وتبريد الخواطر قليلاً. الفوضى التي وجدها في إسرائيل نقلها إلى إيران، وأثبتت قدرات إدارية طيبة لكنه أدى إلى جانبها قدرات حزبية بائسة. لو قلب العرب واستمروا قواه النفسية في الحزب والاتلاف، وليس في إيران وغزة، لبقى رئيس وزراء حتى نهاية ولايته. هذه هي القصة. بينيت مدير جيد وسياسي سيئ. كان سلفه مديراً سيئاً وسياسياً خبيراً. وهكذا فعل بينيت في سنة مضنية واحدة أموراً لم يفعلها سلفه في ذينة سنتين لا تنتهي. لكن بينيت الآن رحل إلى بيته. ويحاول سلفه العودة. ابكوا علينا. على مصير هذه الدولة التي كادت تصل إلى شاطئ الأمان قبل الكشف عن عاصفة كاملة. أقسى من سابقتها.

## في زمن بات جواز السفر والاسم الأجنبي من الأمور الضرورية لكل إسرائيلي إلى لبيد: ليس المستقبل ما ينتظر إسرائيل... بل جهنم



### جدعون ليفي

في هذه الليلة سيتسلم لبيد منصب رئيس الحكومة الـ 14 في دولة إسرائيل، واسم حزبه: «يوجد مستقبل». ربما لا يوجد حزب آخر على الكرة الأرضية يسمى بهذا الاسم، وربما ليس هناك دولة أخرى تضم مواطنين قلقين على مستقبلها. رئيس حزب المستقبل في إسرائيل سيتسلم منصبه في فترة يهوي فيها المزاج الوطني إلى الضيق. لا يوجد مستقبل، كما يقول كثير من الإسرائيليين لأنفسهم، وربما أكثر من أي وقت مضى، وأكثر من أي مكان آخر.

إن «آخر من سطفتي الثور» من الستينيات والشعور بالخطر الوجودي من السنوات الأولى للدولة حل محلها الآن روحية أخرى. روح العصر التي تقول إن الأمر قد انتهى، وأنتا علقنا، وأن لا مكان نذهب إليه ولا توجد احتمالية، كل شيء انتهى. صحيح أننا نواصل كوننا أفضل الناس في العالم ونعرف كل شيء أفضل من أي شخص آخر، لكننا علقنا. من اليمين وحتى اليسار، ليس هناك من يحمل البشرية، ولا يوجد سيناريو يبعث على الأمل.

بل يعني هذا أن الوضع سيكون سيئاً، بل يعني الكثير من الإسرائيليين يعتقدون أن هذا ما سيكون. في الاستطلاعات يقولون بأنهم سعداء، تقريباً أكثر الناس سعادة في العالم. ولكنهم يظنون على أبنائهم أسماء أجنبية، أكثر مما كان في السابق. ويبحثون لهم ولأولادهم عن جوازات سفر أجنبية، أكثر من أي وقت. لماذا يبدو جواز السفر والاسم الأجنبي ملحا جدا؟ لأنه لا يوجد مستقبل.

كل شيء عالق: الشوارع، والاحتلال، وجهان التعليم، ووزارة الداخلية، وجهان الصحة، ومطار بين غوريون، والعليية السلمية والميترو، وغلاء المعيشة وأسعار الشقق، ومواقف السيارات والدراجات، وسعر الاستجمام والاحتفاظ في كل مكان، حتى غزوات الهرب مغلقة. الآن جهنم. كل ذلك يحدث في وقت يبدو فيه الخطر الأمني الوجودي الذي يكمن لإسرائيل أقل من

أي وقت مضى، والذي هو نتيجة حملات التخويف وإبزاز الميزانيات من قبل منظمة الدفاع والسياسيين. إسرائيل وثقة بنفسها وقوية أكثر مما كانت، مكانتها الدولية قوية، ولا أحد يتجرأ على المس بها خوفاً من الولايات المتحدة، وهي الدولة الأكثر حصانة في العالم، وهي مزدهرة أيضاً أكثر مما كانت. مع ذلك، تسود فيها روح حزينة.

شيء ما في الحياة اليومية الإسرائيلية يبشر بالسوء. السفر في الشوارع والسفر إلى الخارج أو قراءة نبوءات الغضب المقلعة لسان كوهين عن مستقبل التعليم (ملحق «هآرتس»، 6/24)، وركوب السيارة ومحاوله الوصول إلى الهدف في الزمن المعقول، وإيجاد مكان لإيقاف السيارة، والحصول على دور لطبيب الأعصاب، ودعوة فني «هوت»، والأصطرار إلى غرفة طوارئ، والحديث مع «العال»، وإجتياز الطريق، واستدعاء سيارة عمومية، والصعود إلى الباص... كل شيء مفعم بأبخرة وفود قد تفجر في أي لحظة، عداء وعنف خفيان يخبئان من تحت السطح، كل شيء قد يوقظ من مريضها. كل شيء يقود إلى اليأس الوجودي.

وضع الاحتلال والطرق متشابه: ليس أمل لأحد حولهما. نحنهما يتدهوران في هذه الأثناء. لم يعد أحد يؤمن بالسلام، ولا

بالقطار السلفي في عصرنا. كما أنه لا أحد يطرح بديلاً. ويترافق مع هذا النكران، الكبت والأكاذيب التي ترونها لأنفسنا بأننا شعب واحد، وأنه لا يوجد احتلال، وأنتا لا تعيش في دولة أبرتهايد ولسنا تحت الاستقطاب والظلم الطائفي بين الأشكناز والشرقيين، وأنتا لن نشفي وهو عميق ونازف. مثله الكفاح في سبيل طبيعة الدولة، بين الدين والحدانة، وبين الشرق والغرب، الذي لم يجسم بعد.

على كل مياه الجاري هذه هناك من يحاولون تغطية المرحاض – ليس لإعلام الإسرائيلي الذي يتميز بالنكران والإخفاء – ولكن ثمة انفجارات بين الحين والآخر. الرؤيا الأكثر تفجراً في أن الأقوى سيغادرون، والضعاء وحدهم سيبقيون. هذا لا يحصل بعد، ربما يفصل العناوين الرئيسية الكبرى لـ «يديعوت آحرונوت»، كذا الذي صدر أمس عن «النصر التاريخي» لمنتخب الشيبية في كرة السلة، «هذه شيبية هذا».

هل يعني كل هذا بأن الوضع في أسوأ حال من أي وقت مضى؟ تماما لا. لكن في اليوم الذي يدخل فيه رئيس «يوجد مستقبل» إلى منصب رئيس الوزراء، فالإحساس الأقوى أنه لا يوجد مستقبل.

هآرتس 6/30/2022

## «إما أخلاق أو سياسة» ... بايدن يؤكد الدرس الإسرائيلي بزيارته للسعودية



### آقي غيل

يتمشغل الحلون الأمريكيون اليوم بالصورة التي يأمل الرئيس الأمريكي بالامتثال عنها: مصافحة محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية. الرئيس بايدن الذي وعد بقيادة العلاقات الخارجية الأمريكية وفقاً للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، ثم قال ما قال في بن سلمان، ما هو الآن ضمن سلسلة اعتبارات استراتيجية تقوده حاجا إلى الرياض.

تقضي المصلحة الأمريكية بعقد صفقات مع من سيقود السعودية بسنوات طويلة أخرى. من ناحية واشتغال، محظور على دولة تتحكم باحتياطات نفط هائلة أن تقع في دائرة نفوذ روسيا أو الصين، بخاصة في الوقت الذي تحتمد فيها المنافسة بين القوى العظمى على

خلفية الاجتياح الروسي لأوكرانيا. بايدن معنى بأن تزيد السعودية إنتاج النفط لإيقاف ارتفاع أسعار الطاقة. وهو يتابع بقلق كيف يدفع التضخم المالي إلى التدهور بنسبة التأييد ولحزبه وهو خائف من الدرك الاقتصادي العالمي الأسفل الذي على الأبواب. زيارة بايدن إلى السعودية تثير أفكاراً ثقيلة عن مكان الاعتبارات الأخلاقية في السياسة الخارجية. وقد بحثت هذه المسألة مؤخراً في ندوة عقدها معهد سياسة الشعب اليهودي، وتزدد المتحدثون المختلفون في ما يفترض من التاريخ المأساوي لشعبنا النغبي، والاعتداءات الجماعية، والنكارة والحرب المتواصلة على وجودنا السبائي، وكذا البحث مفهومين متناقضين: ثمة من يجدون في هذا التاريخ الصعب تصريحا للقلق على أنفسنا أساساً، وآخرون يستنتجون النقيض التام: واجبتنا أن تكون أكثر إنصافاً لعانة الآخرين. وهكذا نحفظ أنفسنا وهويتنا اليهودية ونعظم حسانتنا كأمة. وقد غدا الخلاف أكثر تعقيداً، لأن مفهوم «الأخلاق» متعلم، وترجمته إلى سياسة خارجية عملية ليست أمراً مفهوماً من تلقاء ذاته. بعد وقت قصير من العملية في البرجين التوأمين، روى الرئيس الأسبق بيل كلينتون بحضوري لشعوم بيرس أنه قرر في الماضي ألا يامر بقتل بن لادن عندما شخص من الجوا لأنه كان محوطاً بعشرات الأبرياء. الاعتبار الأخلاقي كان حاسماً، أما الآن وبعد القتل

الرهيب، قال كلينتون إنه لم يعد مقتنعاً بصواب قراره. زيارة الرئيس بايدن المرتقبة إلى السعودية تدل على أن القوة مهما عظمت، كالولايات المتحدة، لا يمكن أن تكون موجهة وفقاً لاعتبارات أخلاقية نقية فقط. فهذه إذن مسألة مدمية: ما هو المسكن الذي تختار فيه الدولة أن تضع نفسها فيه على الشريط الذي بين الواقعية والمثالية؟ لقد شغلت هذه العاضل بسال المفكرين منذ فجر التاريخ، لكن لأي درجة تتردد فيها إسرائيل؟ مراجعة تعقيبات المساعدات الدولية لدول الـ OECD تفيد بأن إسرائيل تتخلف في أسفل القائمة. وتعلم هذا المعنى غير الإيجابي في الصفقات الأمنية الجسيمية التي تقرض علينا. وبالفعل، فإن الوضع الجغرافي السياسي لإسرائيل والمحيط الشرق أوسطي العنيف يدفعان إسرائيل للابتعاد عن القطب المثالي في هذا الشريط. وفي وضعية بعد فيها النزاع وجودياً، فإلئ لبقاء الذنب كاملاً على الآخر، ونسب كامل الحق لنفسك. هذه الفكرة التأسيسية تتغلغل أيضاً إلى المنطق السياسي: سلوكتنا في نظر أنفسنا يكاد يكون دوماً أخلاقياً. وعندما تطرح على البحث مسائل تنطوي على اعتبار أخلاقي، مثل أبرتهايد في جنوب إفريقيا، واعتراف بجنحة الأرمن قتل شعب، والاجتياح الروسي لأوكرانيا، فإن الاعتبار الأخلاقي يدرح أمام اعتبارات المصلحة الأمنية أو الاقتصادية.

ويضاف إلى كل هذه واقع الاحتلال الذي يحضر السياسة الخارجية الإسرائيلية في مشكلة أخلاقية جذرية: مسير شعب آخر خاضع لنا منذ عشرات السنين دون أن يكون محقاً ليكون شريكاً في اختيار الحكومة التي الصورة المقاسية لا توشك على التغيير بسرعة: سيواصل الشرق الأوسط كونه منطقة عنيفة وتسودها الفوضى، والاحتلال لا يوشك على الانتهاء غداً. والاسلامية لا توشك على التبخر، والإحساس بأن «العالم كله ضدنا» سيبقي معنا، والرأي العام في بلادنا لن يخلق ضغطاً على الحكومة لنسج ونز مهمم للاعتبارات الأخلاقية، وإسرائيل – سياسياً وديمقراطياً – لن تصبح ليبرالية أكثر، بل العكس. فما الذي تبقى إذن؟ عندما لا تفيض الميول بانعطاش، ولا تبدو المنظومات الأخلاقية مبالية، يبقى الناس من لحم ودم، وهؤلاء هم الذين في مقترح القرار. يعرفون أن إسرائيل أقوى مما في الماضي، ولهذا فحقت تصرفها مجال مناورة أوسع يسمح للتعاطي بجدية أكبر مع الاعتبار الأخلاقي، ما يحسم في لحظات القرار هو نوع التعليم الذي تربي عليه الأشخاص الذين يأخذون قرارات باسما حملة المصائر. هل اهتزت قلوبهم عندما تعلموا قيم أبناء إسرائيل؟

معاريف 6/30/2022

## إذا أردتم إعادة القضية الفلسطينية إلى الخطاب العام... اطردوا نتنياهو



### ديمتري شومسكي

لكل الذين يظنون أن عار استبعاد الشعب الفلسطيني بيد إسرائيل هو مشكلة الدولة الأساسية والوجودية، سيجدون صعوبة في ألا يتوافقوا مع جدعون ليفي – المندهم من وصول القمع العسكري وإرهاب المستوطنين ضد الفلسطينيين إلى أفق جديدة – بأن الموضوع الواحد والوحيد الذي تنقسم بشأنه إسرائيل هو مسألة عودة نتنياهو إلى الحكم («هآرتس»، 6/23). نعم، ليست لديك رؤية سياسية شاذة أكثر من وجود «ميرتس» في حكومة يمينية في جوهرها، على حساب التحلي عن مبادئ أساسية جداً، لوقف عودة عائلة نتنياهو إلى مقر إقامة رئيس الوزراء في شارع بلغور.

ولكن إزاء المركزية الحصرية تقريباً، المرضية بدرجة معينة، لـ «قضية نتنياهو» على جدول الأعمال السياسي الإسرائيلي، فمن الواجب الاعتراف بأنه لا مناص من إبعاد نتنياهو عن حياة الدولة السياسية لجعل الواقع السياسي الإسرائيلي طبيعي، وإعادة مسألة إسرائيل/ فلسطين إلى مركز الخطاب السياسي في إسرائيل.

والمعارضون الأيديولوجيون الأشد لنتنياهو ملزمون بالاعتراف بأنه زعيم له مستوى تاريخي، ترك بصماته التي لا يمكن محوها عن تاريخ الدولة. فمنذ بداية حياته السياسية، أسهم إسهاماً غير مباشر في تصفية العملية السلمية الإسرائيلية – الفلسطينية، في الوقت الذي قاد فيه حملة التحريض منغلطة العقال ضد إسحق رابين، والتي انتهت بقتله. بعد ذلك، وبثبات فكري وحنكة سياسية غير عادية، تمكن نتنياهو من إخفاء المسألة الفلسطينية، ليس عن جدول الأعمال الإسرائيلي فقط، بل أيضاً عن جدول الأعمال الدولي.

في موازاة ذلك، وبمساعدة خطاب ديمافوجي متهكم وكاذب، ولكنه إبداعي بصورة لا مثيل لها، نجح نتنياهو – وهو ابن لبروفيسور أشكنازي من جامعة كورنيل – في تطوير شخصيته كضحية للخبثية الأشكنازية. وبذلك، كسب محبة الكثيرين جداً من الشرقيين الذين هم أحفاد ضحايا التمييز الاستشراقي، والذين ما زالت إهانة التمييز العنصري ضدهم من جانب المؤسسة «الأوروبية المركزية» في العقود الأولى لقيام الدولة، تواصل تشكيل الذكورة الجماعية لهم. وبسبب ظروف تاريخية معقدة هناك أجزاء واسعة من هذا

وتأثيرها. والطابع الشمولي لحركة «فقط ليس بيبي» نتيجة طبيعية للطابع الشمولي لحركة «فقط بيبي». هذه الشمولية، التي هي نتاج الحضور القوي لنتنياهو في حياة الدولة والمجتمع الإسرائيلي، لا تترك مجالاً لأي قضية سياسية أو اجتماعية عدا قضية مكانة نتنياهو في مستقبل الدولة القريب.

على من يعارضون الاحتلال والأبرتهايد الإسرائيلي، عرباً ويهوداً، أن يبروا الواقع كما هو. من ناحية أيديولوجية مبدئية، يجب عليهم مواصلة القول بأن ليس «قضية نتنياهو»، بل قضية الاحتلال والأبرتهايد هي القضية الحاسمة في كل ما يتعلق بمستقبل هذه البلاد وسكانها. ولكن من ناحية سياسية واقعية، يجب عليهم الاعتراف بأن الشرط الأساسي والحيوي لإعادة قضية فلسطين إلى مركز الخطاب الجماهيري والسياسي في إسرائيل هو طرد نتنياهو إلى الصحراء السياسية الأبد، خصوصاً في الظروف السياسية الاستثنائية والعيبة التي نشأت الآن في إسرائيل، وإزاء أهمية بنيامين نتنياهو التاريخية، الذي يعتم على القضايا الوجودية الأخرى للدولة.

هآرتس 6/30/2022

المجل، والذين يؤمنون بأن عليها أن تخدم مواطنيها.

ليفي يعتبر نتنياهو، وبحق، زعيماً شعبياً كبيراً، محبوباً ويجد الإعجاب. ويرفض، مرة أخرى وبحق، تزقير شخصيته

## أنت وأمك في النار!

منى مقراني \*

أول أيام الدخول المدرسي ، وإذا بامرأة تخرج من بيت خالة زينب تلبس لباساً غريباً شغلتنى تفاصيله قبل أن أتعرّف على الوجه جيداً ، أو قبل أن تنطق بـ "السلام عليكم" ردت أمي السلام بعفوية مزوجة بتعجب! : صباح النور نجوى ، نظرت لأمي وكأنني أتأكد من أن المرأة التي أمامي هي نجوى! انحنيت نجوى نحوي وقبلتني وكأنني ارتبكت من شكلها الجديد الذي لم أر مثله من قبل!

انشغلت أياماً بشكل نجوى وتساءلت كثيراً ، واستمعت لاحاديث والدي ، وكذلك حديث الخالة زينب لأمي ، وشبه استنكارهم أو حسرتهم! خمار أبيض عريض يصل أسفل بطنها عباءة عريضة الأكماس وفضفاضة ، مع زاويتين محددين جنوبي غطاء رأسها لم أفهم كيف استطاعت تشكيله. نجوى ليست الحجاب. ماهو الحجاب لماذا تلبسه نجوى؟ لماذا لم أره من قبل؟ لماذا لا تلبسه أمي؟ أسئلة لها أول وليس لها آخر؟

لمست تغيراً في طريقة كلامها وهدوء عام، سواء كان على مستوى صوتها وحديثها ومشيتها التي بات فيها تذلل طفيف. نهبت في أحد الأيام وبعد أن باتت نجوى حديث العمارة وساكنيتها ، كان في جملة رافضاً وغير

ذلك... فقلت لي أن أمها أخبرتها أن هذا لباس ( حركة إسلامية يعينها ) وهو لباس سياسي لا علاقة له بالدين.... قلت لها كلام أمك غير صحيح ؛ جداتنا كنّ يلبسنه؛ فقط بشكل مختلف، وإلى اليوم هن يحافظن عليه! فردت : أمي تفهم في هذه الأمور أحسن منك... قلت : أمي أيضاً تفهم أحسن منك وسمحت لي بلبس الحجاب. قالت : أصلاً أمك أخطأت عندما سمحت لك بلبس الحجاب ؛ وأردفت قائلة بتأفف وكأنها تشم رائحة المازوت تنبعث من ثيابي : على أي حال... أنا لن ألبس لباسك هذا ؛ وأضافت أمي قالت أموت ولا تضعه على رأسي ؛ فرددت قائلة "أنت وأمك في النار"!

انتشرت كلماتي الكئيب في الهشيم... وجاءت من توعدها الجارحة بالويل والثبور ؛ نهبت للمديرة مباشرة... ونادتني المعلمة دون أن تسألني أو حتى تتأكد من شيء، صرخت في وجهي ، وأنزلت عليّ وإبلا من التوبيخ وصل حد الشتم من سبيل... كيف تقولين كلاماً كهذا... سأطردك من المدرسة... أنت سيئة... وأنت لم تتلقي التربية المناسبة؛ فقلت لها أنا تربيت أحسن تربية؛ تلون وجهها ولبستها كل عقاريت الأرض ، خبثت رأسي على السبورة فساح الدم من جفني العلوي. أفقت في المستشفى على صوت شهيق أمي! الطبيب يقطب جفني ؛ ووجه أبي عابس وحزين... وأنا

بين الوعي والاعماء . نعم ؛ أصبت بعاهة مستديمة وكما ترين عيني اليمنى أضيق من اليسرى . كانت الحادثة درسي الأول في مفهوم التشدد وكيف يولد تشدداً في المقابل؛ كنت شاهداً عياناً على معنى الجهل بالعواقب، والتصرف والحكم في حالات الغضب والصدمة. عينة بسيطة في مجتمع صغير ، وكأنها بذرة نمت وتجدرت، وباتت قانوناً يوظفه صاحب أي سلطة من أعلى الهرم في المجتمع أو السلطة التي أسفله حسب موقفه من الآخر ، ويمكنك قلب كل المواقف بكل الاتجاهات والنتيجة تظل نفسها .

وكان البشر مرعوبون بالظلمة من الآخر أياً كان، وتحت أي مسمى ، وفي أي مكان وفي أي زمان . بعد الحادثة ببضعة أشهر على ما أذكر هل عيد الفطر السعيد ؛ طلّت من النافذة وإذا بالأطفال والأصدقاء والجيران كلهم بالشارع يلعبون ويمرحون... نظرت للملابس الجميلة واشتقت للعب والغرح مع أصدقائي .

نزلت بدون غطاء رأس ودخلت مع أصدقائي في موجه فرح وضحك وهو أنستني ألم عيني وشكلها الحزين .

\* كاتبة جزائرية

## إرتفاع قيمة الإتفاق العسكري للدول الأعضاء .

# فاتورة النانو!!!!

## تعقيبات

مقال مريم بوزيد سبابو :  
النشيد الوطني بين قشعريرة  
البدن وبذخ الفن... عنصرية  
"بالعربي" ضد جزائري

### النفمة المستخدمة

تحدثت النفمة المستخدمة عن غضب اللجنة الدولية للعدالة بعد التجربة المؤلمة التي مر بها حوالي ستين من أعضائها: أوجه القصور التنظيمية الهامة والأساسية، والتي خلقت انتباعات سلبية للغاية بين أفراد الأسرة المتوسطة وأثارت ردود فعل قوية.

استهدفت اللجنة التنفيذية بشكل خاص خطة النقل التي وضعتها اللجنة المنظمة المحلية: كانت خطة النقل فاشلة تماماً، مما أثرت على حوالي ستين شخصاً من اللجنة التنفيذية ورؤساء وأمناء اللجان الأوبئية والاتحادات الدولية.

عروة بن الورد

### الأسود البشرية

استقزاز جميل تجيده على الدوام الباحث الجزائري والدكتور مريم بوزيد .

نعم... ما زلت تحت وقع الصدمة من أثر التكسير الذي طال تشيدنا الوطني والذي أبدع في تلحينه الموسيقار محمد فوزي الذي ألف نوتات قوية تمثل الارتقاء وتوحي للسامع أن الأسود البشرية تصعد نحو الجبال الحصينة إلا أن التوزيع الجديد جاء وكان الجبال هوت وأصبحت طيبة تستطيع السلاحف ارتقاءها وذلك من خلال إيقاع لا يوحى بشيء إلا بعنصرية سمجة ترفض هدية المصري لأخيه الجزائري في الأيام الحالكات .. نحن لا نرفض التجديد لكننا نرفض تغيير الجينات لاستحداث مسخ يُنسب إلينا قسراً.

شويحة وهبية

## تعقياً على مقال صادق الطائي: نوري باشا الأسطوري

### تداول الحكايات

"لا يدل على مصداقية ما ورد في الحكايات، إنما هي سيرة مصنوعة تبناها الخيال العراقي" حكم قاطع.. لا يصح... ربما الأصح أنه مع تداول الحكايات يحصل حذف وإضافات غير مقصودة. كما قال عمر الخيام:

كتب القلم ، وبعد أن يكتب القلم، دموع الدنيا كلها لا تستطيع محو نصف ما كتب القلم؛ فجر 14 تموز- يوليو 1958 كان فجرًا ظالماً في بغداد وأصاب بظلمه جميع العراقيين منذ ذلك اليوم.

محمد شهاب أحمد

### أسلوب التورية

مقال ممتع وطريف بغض النظر عن مدى مصداقية الروايات الواردة عن الباشا لكن في النهاية نوع من القصص المعبرة عن حال الشارع السياسي العراقي بشكل خاص والعربي وحتى العالمي بشكل عام، في أجواء معينة شبيهة بتلك الأجواء التي حكم

### حالة يرثى لها

أكثر شيء أضحكتني في المقالة هو كلمة "زوج" لأننا الوحيدون في العراق لها معنى ثان في لهجتنا العامية.. الله يرحم أيام زمان ويرحمك يا نوري السعيد.. تعال وانظر إلى حالنا كيف أصبح.

لقد أصبح وضعنا في حالة يرثى لها.

ابن المرادين

### تاريخ طويل

كثيراً أو قليلاً، حقيقة واقعة أم خيال، عندما يشهد المرء حقبه تكون عينة ومصداقاً لتاريخ طويل.

وهذا العصر شهدنا وكما يقال عشنا وشفتنا!

الحجاج

### الثورة العربية

كثيرون يجهلون أن نوري السعيد شارك في الثورة العربية ضد الأتراك التي انطلقت سنة 1916 تحت قيادة فيصل ابن شريف مكة بتواطؤ من بريطانيا التي كان يمثلها لورانس العرب.

هيثم

### ملاحم دون كيشوتية

صرح الإعلام المحايد، هناك من عزّم بريق لورانس وغيرتود بيل (مدفونة في العراق ولضريحها حارس!) فتهودت فلسطين وظهرت كيانات استراتيجيّة يستند الغرب عليها، وغرقت الأمة بثروتها وشعوبها في الأزمات والخراب والفساد والأطال.

يوقظ جيوشها ضابط إنكليزي، والبعض يحن إلى لورانس وسايكس بيكو ويسطر ملاحم دون كيشوتية من حين لآخر، متجاهلاً ما بهم ويسمن ويغني من جوع، ككوت العمارة وجناح قلعة زغم المؤامرات.

جمال

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نُشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## السودان: صون حدود البلاد وسرقة وقتل مواطنيها!

–الأمينة المساعدة من وزير العدل والنائب العام، وهو يذكر بما فعلته وزارة الداخلية السودانية عام 2019 حين استخدمت ثانياً عامساً ورئيس قضاة، وطليت «المشورة القانونية»، قبل ارتكابها مجزرة «القيادة العامة».

الغرض من كل ذلك، تمويه كبار القادة العسكريين على مسؤوليتهم المباشرة عن المقتلة المستمرة التي يتعرض لها المحججون السودانيون، عبر ادعاء «قانونية» القتل، وإذا لم يكف هذا الخطأ، وسخرت المنظومة الدولية من اتهام المحتجين بـ«انتهاك السلمية» و«اعتدائهم» على «ممتلكات الدولة».

فيمكن رمي الملامة على قادة الأجهزة الأمنية، الذين زودوا بتعليمات محددة من العسكر لكتفهم لم يلتزموا بها.

كشفت الأحداث التي حصلت مؤخرًا على الحدود مع أثيوبيا أن القضايا المذكورة أنفاً ليست هي اللعبة الوحيدة في جعبة العسكر، فالأغلب أن المقصود من التصعيد العسكري الذي استيق بمليونتي 30 يونيو، هو توجيه الاضرار إلى عو خارجية بحيث يضعف الاحتجاجات الداخلية، وإذا لم يلجأ العسكر إلى اللعبة المعقدة لانهام المعارضين بخدمة الأعداء الخارجيين، فأنهم سيساؤون بين الخطرين، ويجعلون المحافظ على كرسي السلطة

نشر قيادة الشرطة في السودان بياناً استبقاها يشرح الطريقة التي ستواجه بها المسيرات الشعبية المقررة 30 حزيران/يونيو بما سمته «القوة المدنية» التي ستقتصر على عبوات الغاز المسيل للدموع وعصا الجنب والكلبشات، وعبوات الدفغ المائي، وهو ما يذكر بالانصرافات التي قالها رئيس «مجلس السيادة الانتقالي» السودانية، الفريق عبد الفتاح البرهان، لقيادة «الحررة» الأمريكية، قبل فسرة قضية حول أن قوات الأمن لا تحمل الأسلحة ولا تطارد المظاهرين، وأن أولئك المحتجين هم من يتجهون السلمية.

لسم تكن احتجاجات نهار أمس الخميس قد انتهت بعد حين أكدت وكالات الأنباء مقتل متظاهرين وهو ما رفع عدد القتلى منذ انقلاب الخامس والعشرين من تشرين أول/أكتوبر الماضي إلى 109، وهؤلاء جميعاً لم يقتلوا بالتأكيد بالدفغ المائي والغاز المسيل للدموع والقنود الحديدية والعصي الجانبيه لأن قوات الأمن السودانية على أنواعها تستخدم، في صد المظاهرات السلمية، الطلقات ذات التناثر، والأسلحة المضادة للبيضاء، والبنادق الآلية الرشاشة وحتى الأسلحة المضادة للطيران.

إضافة إلى ذكر أدوات الواجهة المزعومة، فقد طليت السلطات العسكرية

وطبنا؛ ويتكشف تهافت هذه الحيلة القديمة بتذكر أن صيانة الحدود لا يفصل عن صيانة أمن ورفاه حياة المواطنين، فلا يستقيم الدفاع عن الحدود مع البطش بالسافر باهل البلاد، كما يفعل الاحتلال الأجنبي، وبالتكاتب على السلطة، ومنع الشعب السوداني من تحديد خياراته الديمقراطية في من يحكونه، ومن يدافعون عن حدوده.

يكشف «مركز دراسات الدفاع المتقدمة» جنباً آخر لهذا التناقض الكبير، بالقول إن تكسلاً احتكارياً قمعياً من الجهات الفاعلة التابعة للنظام، وعلى رأسها الجيش، وسعون غير استخدام سيطرتهم على الاقتصاد، إلى إثراء أعضاء هذا «النادي الداخلي» والتي بهجم عن المسألة، وكان هدف الانقلاب العسكري، حسب هذه الدراسة، هو الحفاظ على هذه الطغمة العسكرية المتكتمة بالاقصاد والدفاع عن ثروتها ضد أي محاسبة.

موضوع ما يحصل في السودان إنّه هو أن طغمة عسكرية هدفها سرقة المال العام، ونهب المواطنين، تقوم بالحفاظ على الحكم الأمني – العسكري لمنع مساهلتها، وبالتالي فإن من يقتل ويسرق أهل البلاد ليس هو المؤمل للدفاع عن سيادتها وأرضها.

## العراق: المحكمة الاتحادية العليا والخطايا!

### يحيى الكبيسي\*



أصدرت الحكومة العراقية المؤقتة عام 2005، القانون رقم 30 الخاص بتشكيل محكمة اتحادية عليا، إنفاذاً للمادة 44 من قانون إدارة الدولة (الدستور) المؤقت، وقد تضمنت المادة اختصاصات هذه المحكمة.

ولكن القانون رقم 30 انتهك قانون إدارة الدولة، وتجاوز على الاختصاصات الحصرية الواردة بإضافة اختصاص «النظر في الطعون المقدمة على الأحكام والقرارات الصادرة عن محكمة القضاء الإداري».

ثم جاء النظام الداخلي الذي أصدرته المحكمة لنفسها عام 2005، ليقرر في المادة 6 من أن الطعن في شرعية نص ضمن قانون أو قرار تشريعي أو نظام أو تعليمات أو أمر، إنما يقدم وفقاً لما قرره قانون المرافعات المدنية، من دون أي انتباه إلى الفارق الهائل بين الدعاوى المدنية القديمة إلى المحاكم الاعتيادية والدعاوى المقدمة إلى المحاكم الاتحادية!

فقانون المرافعات المدنية رقم 83 لسنة 1969 يعرف الدعوى في المادة 2 منه بأنها «طلب شخص حق من آخر أمام القضاء»؛ وقد تضمنت المواد الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة شروط قبول الدعوى، وفقاً لكتاب شرح قانون المرافعات المدنية لعبد الرحمن العلّام، فإن هذه الشروط جميعها إنما تتعلق بالصلحة، والمقصود بها «حاجة صاحب الحق إلى حماية القانون»؛ وأن «الصلحة التي تبرر قبول الدعوى هي الصلحة القانونية التي تستند إلى تقرير حق أو مركز قانوني أو رد اعتداء عن حق أو تعويض عن ضرر أصاب حقاً من الحقوق»؛ في حين يفترض بأن القضايا التي ترفع أمام المحاكم الاتحادية أو الدستورية دعوى لا تتعلق بالحقوق الشخصية بل بالحقوق العامة، وهو ما يجعل الاستناد إلى قانون المرافعات المدنية خطيئة غير منطوقة تماماً!

تحدث دستور 2005 عن محكمة اتحادية عليا تختلف تماماً عن المحكمة التي تشكلت بموجب القانون رقم 30، سواء من حيث اختصاصاتها، أو من حيث بنيتها! وكان يفترض أن يتم إلغاء المحكمة الاتحادية المشكلة قبل إقرار الدستور وفقاً للمادة 13/ ثانياً منه، والتي قررت أنه بعد باطلاً «أي نص قانوني آخر يتعارض معه»؛ أو على أفضل تأويل أن تستمر المحكمة الاتحادية المشكلة بموجب القانون رقم 30 بأداء مهامها وفقاً لقانونها إلى حين صدور قانون المحكمة الاتحادية العليا الوارد توصيفها في الدستور!

وكان واضحاً أن المحكمة الاتحادية العليا نفسها كانت مفتتحة تماماً بذلك، بدليل أنها لم تصادق على نتائج انتخابات مجلس النواب عام 2005، لأن هذا الاختصاص لم يرد في قانونها، في حين ورد ضمن اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا الموصوفة دستورياً!

ولكن، وبسبب التواطؤ الجماعي والقدرة على انتهاك الدستور دون محاسبة، مارست المحكمة الاتحادية العليا، في مرحلة لاحقة، اختصاصاً مزدوجاً؛ فقد استمرت في القيام باختصاصاتها الواردة في القانون رقم 30، فضلاً عن الاختصاصات الواردة في المادة 93 من الدستور في فضيحة دستورية وقانونية بامتياز؛ وتحولت الفضيحة إلى مهزلة حقيقة من خلال قرارها رقم 37/ اتحادية/ 2010، نصت فيه أن اختصاصاتها تشمل الاختصاصات الواردة في القانون رقم 30 فضلاً عن الاختصاصات التي أقرها الدستور؛ ثم «تنازلت» بعد ذلك، من تلقاء نفسها، عن اختصاصها الوارد في القانون رقم 30 والمتعلقة بالنظر في الطعون الخاصة بالقضاء الإداري، دون أن تسوغ كعادة، لهذا «التنازل» غير القانوني أيضاً!

صدر عام 2021، القانون رقم 25 بتعديل القانون رقم 30 لعام 2005، دون أي إشارة إلى المادة رقم 93 من الدستور، وأشار هذا القانون إلى أن اختصاصات هذه المحكمة الاتحادية هي الواردة في المادة 93 من الدستور، وهي اختصاصات سبق للمحكمة الاتحادية نفسها أن مارسها على مدى 15 عاماً دون وجه حق، وهو انتهاك واضح للدستور ولقانون المحكمة نفسها، ولو لم يكن الأمر كذلك ما كانت هناك حاجة، من الأصل، لتعديل اختصاصات المحكمة الاتحادية بعد 15 سنة من ممارستها لها!

ثم أصدرت المحكمة الاتحادية بتشكيلها الجديد، عام 2022، نظاماً داخلياً لا ينفك أحكامه عن أحكام الدستور الصريحة، لتتعمق مزاكعة الخطايا؛ ففي المادة 2 من النظام الداخلي الجديد، تقر المحكمة أن تعارض «المهام والصلاحيات والاختصاصات المنصوص عليها في المادتين 52 و93 من دستور جمهورية العراق لعام 2005، مع أن قانونها لا يشير إلى ذلك مطلقاً؛ لاسيما أن هذه الاختصاصات قد تم تضمينها أصلاً في قانون التعديل الأول للقانون رقم 130، في المادة 20 تعيد المحكمة الاتحادية تكرار الفضيحة القانونية بعدم التمييز بين الدعاوى الشخصية والدعاوى المتعلقة بالشأن العام، فقرر أيضاً أنه يمكن للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين، أو منظمات المجتمع المدني، الحق في إقامة الدعوى وفقاً للشروط الواردة في قانون المرافعات المدنية المتعلقة بالحقوق الشخصية؛ وبذلك لا يكون بإمكان أي من هؤلاء رفع دعوى لبثت في دستورية نص في قانون أو نظام ما دام ليس له «مصلحة حالة مباشرة ومؤثرة في مركزه القانوني أو المالي أو الاجتماعي»؛ وبالتالي تعطيل أي إمكانية للطعن في قضية تتعلق بالخصوص المدنية مثلاً، أو بالمحقوق السياسية أو الاقتصادية، أو حتى بالاتفاقيات الدستورية والقانونية التي يتم التواطؤ عليها سياسياً؛ بل إن النظام الداخلي نص، ضمنه، على أنه ليس من حق أي من هؤلاء «الطعن بدستورية قانون الوازاة العامة الاتحادية أو أي نص فيه» ليحول الموازنة العامة إلى شأن خاص بالوزارات السياسي

وإن يتمتع جنرال متقاعد، أقسم بين الولاء للدستور، أو أن يتنقل الانتقال السلمي المسلطه أمر لا يشير إلى حياة التأميل مهشمتسن على المحط العملي الأول، هل ستجد حياة السلطة؛ ولما يدوره لا يصنع أيه مفارقة سياسية قانونية أو أخلاقية ولا دستورية يصعد التناحر الترابي الجارف إلى تحكم ويحكم ملايين الأمريكيين، فينسل الجرنال مثل مصابي الاستخبارات ورئيس أركان البيت الأبيض مثل حمامي الرئيس الشخصي، والصحافي في قناة «فوكس نيوز»، مثل رئيس بلدية هنا أو عضو كونغرس هناك.

ولأن الأمور بخواتمها، سوف يُتاح للمراقب المشكك في طرق استغلال الديمقراطية الأمريكية أن يضع شهادة مهشمتسن على المحط العملي الأول، هل ستجد وزارة العدل الأمريكية في قناعات ما أوردهه موظفة البيت الأبيض السابقة أساساً قانونياً لإلحاح الرئيس الأسبق إلى القضاء بنبهته التحريضي على الصعيان الدستوري أو حتى تنظيمه؛ والاهمي من هذا، هل سيؤكد انتخاباته الكبريتية السكلمية أن ترابم ليس جيوهياً فعلاً مؤثراً، فحسب، بل... يتعمد، أيضاً؛

وفي المادة 29 أعنت المحكمة الاتحادية لنفسها، دون وجه حق، صلاحية «التدقيق» في نتائج انتخابات مجلس النواب في انتهاك صريح لإستقلالية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ذات الصلاحيات الحصرية بذلك، وفي انتهاك صريح لقرارات الهيئة القضائية الخاصة والبالغة بالنظر في الطعون، وفي انتهاك صريح لاختصاصاتها الواردة في الدستور التي تحدثت عن الصلحة حصراً؛ ثم جاءت المادة 40 لتتوج منظومة الانتهاكات هذه، عبر منح المحكمة صلاحية إصدار قرارات تناقضة، تتلاعب بالدستور، ومبادئ العدالة، دون تقييد؛ وإذا ما ارتكبا مدى خضوع القضاء في العراق للعلاقات القوة، والسياسيات السياسية، وإرادة الفاعلين السياسيين الأقوياء، فإن المحكمة الاتحادية، من خلال هذا القانون، إنما تعمد إلى تقنين هذا الخضوع رسمياً!

لا يمكن فهم مزاكعة الخطايا هذه، إلا في السياق السياسي الذي حكم المحكمة الاتحادية العليا في العراق، يتحولها، بدايةً من عام 2006، إلى مجرد أداة سياسية، ثم إلى طرف في الصراعات السياسية عام 2010، ثم إلى فاعل سياسي له خلفاته وطموحاته واضعاً، بدايةً من عام 2021.

\* كاتب عراقي

رئيسة التحرير:  
**سناء العايل**  
 Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
 مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان  
 AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
 Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East,  
 North Africa and North America.  
 المقر الرئيسي (لندن):  
 Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove  
 London W6 7HA England  
 Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
 الألفاظ الكلت:  
 الاشتراك السنوي 450 جنياً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
 امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## البيت الأبيض: من أحلام الآباء إلى كاشب الأحفاد



يوش الأب وكبار مهندسي احتياج العراق. هنا شاعر آخر غير أسئلة امتحان الأبرياء من مهشمتسن، وأعلى الاجابة مستخدمين حققة في الجوع إلى التعديل الخامس:

– لو تعقدت أن عطف 6 كانون الثاني كان مبرراً فعولياً؟  
 – الخاس  
 – لو تؤمن بالانتقال السلمي المسلط؟  
 – الخاس

وإن يتمتع جنرال متقاعد، أقسم بين الولاء للدستور، أو أن يتنقل الانتقال السلمي المسلطه أمر لا يشير إلى حياة التأميل مهشمتسن على المحط العملي الأول، هل ستجد حياة السلطة؛ ولما يدوره لا يصنع أيه مفارقة سياسية قانونية أو أخلاقية ولا دستورية يصعد التناحر الترابي الجارف إلى تحكم ويحكم ملايين الأمريكيين، فينسل الجرنال مثل مصابي الاستخبارات ورئيس أركان البيت الأبيض مثل حمامي الرئيس الشخصي، والصحافي في قناة «فوكس نيوز»، مثل رئيس بلدية هنا أو عضو كونغرس هناك.

ولأن الأمور بخواتمها، سوف يُتاح للمراقب المشكك في طرق استغلال الديمقراطية الأمريكية أن يضع شهادة مهشمتسن على المحط العملي الأول، هل ستجد وزارة العدل الأمريكية في قناعات ما أوردهه موظفة البيت الأبيض السابقة أساساً قانونياً لإلحاح الرئيس الأسبق إلى القضاء بنبهته التحريضي على الصعيان الدستوري أو حتى تنظيمه؛ والاهمي من هذا، هل سيؤكد انتخاباته الكبريتية السكلمية أن ترابم ليس جيوهياً فعلاً مؤثراً، فحسب، بل... يتعمد، أيضاً؛

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

## لماذا واجه المغرب اقتحام المهاجرين الأفارقة لسياج مليبية؟



فقد كان عدد القتلى (23 قتيلًا) والصابين (مئات الجرحى)، فضلاً عن شغل التعامل، مؤشرات كافية لإلحاح الاستعمال المفرط للقوة في حق المهاجرين.

المغرب حاول أن يبرر سلوك قواته الأمنية بمقاطع فيديو تثبت الطابع العنفي للمهاجرين، وهو حجمه، حتى قوات الأمن وميهم بالحجارة، لكن، هذه التهمة، حتى ولو كانت قوية، فإنها تضعف أمام الحصيلة المؤلمة التي سجلها الحاد.

بين العام الماضي وهذا العام، تسائلت التفخرات التي تقدر كيف خرج المغرب من دائرة الاتهام إلى دائرة التمسدة، على الأقل بالنسبة إلى العنصر الإسباني الأوروبي، وكيف نجح في تأمين علاقته مع مدريد والاتحاد الأوروبي وأيضاً مع الدول الإفريقية، وكيف كسب مدافعا قويا عن رؤيته للهجرة، وعن مطالبه لتعديلها، وكيف نجح في لفت الانتباه إلى وجود جهات دولية أو إقليمية، تلعب بورقة الأمن الأوروبي لإفساد علاقة الرباط بشركائنا الأوروبيين والأفارقة؟

المغرب لم يغير تعريفه للشراسة مع أوروبا، وبقي متمسكا بمقاربتة هي العنطامي مع الهجرة، وينقده للمسيحية الأوروبية بهذا الخصوص، الشيء الذي تغير هو علاقته بـمدريد، ونحاله في أن يجعلها على سكة شراكة استراتيجية أخذة في التقدم.

هذه العلاقة التي تم اصلاحها، والاسس الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية التي بنيت عليها، بدون شك، هي التي لعبت دور الأداة، وجعلت المغرب يتحول من سنة وأخرى، من متهم باستعمال القوة للهجرة لايتبازان السياسي لأوروبا، إلى شريك موثوق به، يستحق أن يُستعمل لوجهة نظر، لتعديل سياسة أوروبية حول الهجرة، كانت تقوم أساساً على فكرة تأمين القارة العجوز، من غير نظر في التسلسل المطلوب اعتمادها لدعم التنمية والاستراتيجية المنجمة المطلوب اعتمادها لدعم التنمية في دول المصدر، وأيضاً عدم دول العبور لتمكينها من المؤهلات اللازمة للتصدي للهجرة غير النظامية.

\* كاتب وباحث مغربي

بناء على أكتوية (تزيين الانتخابات الرئاسية)، هذه الصورة الضميرية الشابة تقابلها، حتى إشعار آخر غير الصغور، خيانات ضماير أكبر سناً من مهشمتسن، وأعلى موقعا في مسؤوليات البيت الأبيض: على غرار رئيس أركان البيت الأبيض السابق مارك ميوزر الذي ما شهد التزام الصمت عن تلك الواقعة، وسواها كثير مما شهد في ذلك اليوم من قبله، فقط؛ في سال ترابم أن يمنحه عقوباً رئاسياً، ثم صرف الأسابيع اللاحقة على الذهاب إلى الأبيض في الواقع، تتماهي تماماً مع أفكار ترابم الإغترابي تلك وغيرها.

وهذا وجه يحيل استطراداً إلى الموقع الذي ما يزال ترابم يتمتع به في صفوف أتباعه تاخبي 2016، الذين تكاثروا كما تقول المعطيات بدل أن يتناقصوا؛ ثم في صفوف الحزب الجمهوري، على صعيد الأعضاء في طول الولايات المتحدة وعرضها، ممن رفضوا نتيجة حياة السلطة؛ ولما يدوره لا يصنع أيه مفارقة سياسية قانونية أو أخلاقية ولا دستورية يصعد التناحر الترابي الجارف إلى تحكم ويحكم ملايين الأمريكيين، فينسل الجرنال مثل مصابي الاستخبارات ورئيس أركان البيت الأبيض مثل حمامي الرئيس الشخصي، والصحافي في قناة «فوكس نيوز»، مثل رئيس بلدية هنا أو عضو كونغرس هناك.

ولأن الأمور بخواتمها، سوف يُتاح للمراقب المشكك في طرق استغلال الديمقراطية الأمريكية أن يضع شهادة مهشمتسن على المحط العملي الأول، هل ستجد وزارة العدل الأمريكية في قناعات ما أوردهه موظفة البيت الأبيض السابقة أساساً قانونياً لإلحاح الرئيس الأسبق إلى القضاء بنبهته التحريضي على الصعيان الدستوري أو حتى تنظيمه؛ والاهمي من هذا، هل سيؤكد انتخاباته الكبريتية السكلمية أن ترابم ليس جيوهياً فعلاً مؤثراً، فحسب، بل... يتعمد، أيضاً؛

## للمغرب باعتباره دركي أوروبا، وتختصر مشكلة الهجرة في دول المصدر ودول العبور.

هذه السنة، أصبحت مدريد على لسان رئيس وزراءها، وسيطاً مؤقتاً يدافع عن وجهة نظر المغرب لدى الاتحاد الأوروبي، نطرح هذه المقارنة مع ما بين السياجين من فروق شاسعة، وذلك لفهم المغفترات التي حدثت، والمتاسب التي حققها المغرب من جراء عودة علاقته مع مدريد.

عالمياً، وقبل مباشرة عملية تفسير المغفترات، لا بد أن نستدل في حساب الريح والخساسة، لتحقيق المغرب، لخساسة مكاسب، وخسارة واحدة من حادث اقتحام سياج مليبية.

يتمثل المكسب الأول، في تصريحات المسؤولين الإنساني التي ثمنت الجهود الأمنية، وأكدت مصداقية الجانب المغربي في مكافحة الهجرة غير النظامية. أما المكسب الثاني، فيتمثل في نجاح المغرب في تلافي أزمة اللاجئين، الأولى مع إسبانيا والاتحاد الأوروبي، والثانية مع الدول الإفريقية، فكما سبق في المقارنة السابقة، فقد تعرض المغرب لنقد شديد في السنة الماضية على خلفية اقتحام سياج سبسية وانتهام باستعمال ورقة الهجرة للايتبازان السياسي، وزادت العلاقات المغربية الإسبانية توتراً بسبب هذه الأزمة، أما بخصوص العلاقات مع الدول الإفريقية، فقد عنت وزارة الخارجية والتعاون لقاء بمقرها بالرباط جمع له ممثلي السلك الدبلوماسي الإفريقي بالرباط، وأطلمت على حياتيات الحادث بمقاطع فيديو مؤقفة، وخرج ممثل السلك الدبلوماسي الإفريقي، سفير الكاميرون، وحمود يوسف، بصريح أعرب فيه عن تهنين المجموعة الإفريقية لسياسة المغرب حول الهجرة، وعبارة تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين (2013)، وندد فيه أيضاً بعملية الاقتحام، مؤكداً وقوف الدبلوماسيين الأفارقة –معاً في الماضي – إلى جانب السلطات المغربية لوضع حد لهذا الوضع.

صحيح أن الاتحاد الإفريقي أدان العترة العنيفة التي تم بها التعاطي مع عملية الاقتحام، وطالب الأمم المتحدة بإجراء تحقيق شفاف في الموضوع، لكن، في الجوهر، ورغم ما خرجت به الأمم المتحدة من شجب للعنف المفرط

ثمة أكثر من وجه لاستقبال شهادة كاسيدي مهشمتسن، المساعدة السابقة لرئيس أركان البيت الأبيض السابق مارك ميوزر ودراعه اليمنى باعتراف الكثيرين، التي أدلت بها مؤخرًا أمام لجنة الكونغرس المختصة للتحقيق في وقائع اقتحام مبنى الكابيتول يوم 6 كانون الثاني (يناير) 2001؛ خاصة دور الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في تشجيع الزحف على العاصمة، رغم علمه المسبق بأن العديد من أتباعه الزاحفين يحملون أسلحة نارية وبيضاً ويهدد بتأديق ثقيلة العيار من طراز AR-15، ووجه أولى قبل فضل الدراما، وثمة الكثير من فضولها ومشاهدتها وتفاسيلها التي لا سوابق لها في تاريخ البيت الأبيض، وبعضها يصعب أن تصدق لو لا تكاتف اللابسات التي تؤدّد الصدق بدل التشكيك؛ مقابل وجهة ثانية تساجل بأن لا عجب ولا غرابة مع هذا الرئيس الذي أخرجه من اعتبارات أمنية تحسول دون الذهاب إلى الكابيتول، وتروي مهشمتسن أن ترامب مد يد له الأولى إلى مفود السيارة ليحرف اتجاهها، فأسك اغتيل بيده قتلاً: «سدي الرئيس يتوجب ألا تمسك بالقنود»؛ فردّ ترابم صوتياً: «أنا President F..... وأريد التوجه إلى الكابيتول»، ثم ردّ جسدياً بيده الثانية وأمسك بترقوة الرجل؛ هذا فرد يتحكم بازرار السلاح النووي وكان تلك الساعته يترأس القوة الكونية الأعظم، التي تزعم أيضاً أنها الديمقراطية الأولى وحارسة «العالم الحر»...

الوجهة الأخرى في قراءة شهادة مهشمتسن تقود السرد، أو هذه السطور على الأقل، إلى فكرة أولى مركزية أغلب الظن، مفادها أن هذه الوثيقة الشابة التي استيقظ ضميرها ففتحت أبواب فضائح البيت الأبيض على وسعها، لم تكن قد اتخذت ترابم في سنة 2016، حين لم تكن تتجاوز الـ 20 سنة، فحسب؛ بل كانت في عداد الأكثر حساسية له وفخرًا به، من موقع انتمائها إلى الحزب الجمهوري أولاً، ثم عملها مساعدة لهذا أو ذاك من أقطاب الحزب في الكونغرس. تقول اليوم أنها شرعت بالامتياز إزاء الزحف على الكابيتول، ورات في خطوة «غير أمريكية» تسعى إلى تقويض رمز ديمقراطية أمريكا

الكاتب، وفي برنامج ساخر شهير، اقترح مذيع أمريكي

## بلال التليدي\*

قبل ستة، وتحديدًا في السابع عشر من مايو 2021، تعمق الثور في العلاقات الغربية الإسبانية، إثر اقتحام أزيد من 8000 مهاجر غير نظامي سياج سبسية، وتمكنهم من الدخول للمدينة، فسارعت مدريد إلى اتهام المغرب باستعمال ورقة الهجرة السريعة لايتبازانها، ويخرق مفوضيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وعملت على استصدار موقف أوروبي يدين تصرف المغرب ويندد به.

قبل أيام، تكرر الحادث بشكل أكثر درامية، وأقدم حوالي 2000 مهاجر من دول إفريقيا جنوب الصحراء، على اقتحام سياج مليبية، ونجح حوالي 130 منهم للوصول إلى المدينة، في حين صدرت تصريحات من رئيس وزراء إسبانيا السيد بيدرو سانتشيز تهنين الجهود الأمنية المغربية في التصدي للهجرة السريعة، وتؤكد على مركزية الشراكة بين مدريد والرباط، وتتهم لوبيات المناقيا الدولية في الاتجار بالبشر بالضلوع في اافتحال هذا الحادث.

السياج تغير بدون شك، فالعلاقات التي كانت مؤثرة السنة الماضية، صارت في مسار متقدم، بعد تغير موقف مدريد من قضية الصحراء وحرصها أكثر من أي وقت مضى على تعزيز شراكتها مع الرباط.

في صيف السنة الماضية، كان أغلب المهاجرين مغاربة، وكان منهم قاصرون، واتهمت مدريد السلطات الأمنية المغربية بالتواطؤ في تسهيل عملية الهجرة السريعة، في حين، لم ترشح أي معطيات تفيد بوجود مغاربة ضمن المهاجرين الأفارقة الذين قاموا بعملية اقتحام سياج مليبية، ووثقت مقاطع الفيديو تسجيل الجانب المغربي والإسباني، الجوى الأمنية التي بذلت من أجل منع وصول المهاجرين إلى مليلية وحجم الإصابات التي تعرض لها هؤلاء في سبلات جنون مدينة مليبية من وصول المهاجرين إليها.

في السنة الماضية، تعالى صوت المغرب بنقد السياسة الأوروبية في الهجرة، مستنكراً الطريقة التي يقيم بها الأوروبيون مفهوم الشراكة، ومبيناً بأن المقاربة الأمنية التي يركزون عليها في تدبير قضية الهجرة، لن تحل المشكلة، بل ستزيدا تعقيدا لسبب بسيط، لأنها تنظر

## هواء طلق



### يقتلها ويمشي في جنازتها

#### ابتهاج عبد العزيز الخطيب

بعض الجرائم تلحقها تساؤلات لربما أسوأ منها هي بعد ذاتها، تساؤلات تستشف قلب الجاني وفعل المجني عليه، تساؤلات تستطلع شخص المعينين في الجريمة، تنتظر في ماضيهم وتنبش في حاضرهم، وكأن كلا وأياً من ذلك هو مسيب، مبرر أو حتى مفسر لعنف لا تيرير ولا تفسير له في الحيز الإنساني.

تُحرت نيرة من الوريد إلى الوريد أمام مرأى ومسمع المارة، على باب كليتها، حيث لا يمكن التفكير في مكان أكثر أمناً للفتاة، لكنها نُحرت هناك، مثلها مثل الكثيرات اللواتي قتلن في الحيز العام، على مرأى ومسمع جموع غفيرة، جموع لربما خشيت التدخل فيما ظنوه أمراً خاصاً، أو ذُعت من لحظة العنف فآثرت الفرار بحياتها، وكان كل واحدة من هؤلاء الفتيات والنساء قربان يُقدّم للأقدار لترفق بالنساء، أضحى تقدّم للمستقبل لعله يصبح بيئة أكثر أمناً وإنسانية تجاه من يراهم المجتمع أنصاف بشر: بشر يستحق النصف، يشعر النصف، بشر غير مشمول في اللغة، غير مرثى في المساحة العامة، بشر تابع، حتى قتله يشكل نصف جريمة، ولربما أقل.

والخصوصية هي أحد أهم المفاهيم المستترة على القتل ولربما الجمعية عليه، بحكم الخصوصية، نسمع صراخ الجارات ولا نتدخل، نرى عنف الآباء والأمهات ولا نتدخل، نشهد فتاة ملقاة على الرصيف تنح من الوريد إلى الوريد ولا نتدخل، فلربما هو محرم لها يؤدبها، لربما هو زوج لها ينتقم لشرفه، دائماً هناك أسباب تغل أيدينا وتفصح المجال للذكر الحمش حتى يُعمل رجولته الناقصة في صحبته، دائماً نحن نصمت أمام «حرمة» البيوت، بيوت لا تعرف الحرام والحلال وقد انطلقت صراخات النساء منها تشق ظلمات حياة ليها الطويل.

وعليه، فإن أحد أبسط وأهم الأسئلة العنيفة التي كثيراً ما تتردد بعد كل جريمة عنف ضد النساء، يدور حول «السبب وراء هذه الجرائم وماذا تفعل النساء ليصلن إلى هذا المصير» كما وصلني بهذه الصياغة تحديداً عبر تويتر، سؤال نستشعره نحن النساء، بأنه وكما ذكرت في تعريدي تعليقاً على السؤال أعلاه، بألف عيار ناري ينطلق إلى صدور النساء، بألف سكن ينغرس في ظهورهن، سؤال يقتل المرأة ويمشي في جنازتها، أي علاقة ممكن أن تكون لأي فعل قامت به هذه الشابة بفعل قتلها؟ أي سبب يمكن أن يبرر نحرها من الوريد إلى الوريد أمام المارة؟ أي سيرة شخصية لها يمكن أن تعقلن إراقة دماها في الشارع على باب كليتها؟

هو قول واحد، الأسباب والحيثيات والفحوى والظروف كلها غير مهمة لفهم أبعاد الجريمة، ذلك لأنها لا يمكن أن تبرزها، ربما يمكن للأسباب والحيثيات والفحوى والظروف أن تفسر دوافع الجريمة، أن توضح البعد المرضي في نفس المجرم، يمكن لها أن تبين جراثيمها البرمجة المجتمعية ووقاحة الغفران الذكوري للقاتل، إلا أنها لن تفرد شيئاً في ثقل وزن الجريمة وفي بشاعة نفس منغذها وفي وقاحة دور المجتمع الذي يحضنه ويبرر له.

مرة أخرى هو قول واحد، سنتقي الجريمة بشعة وغير مبررة وحقيرة، وسيبقى كل من يجد لها عنراً ولصاحبها منفذاً ووضع مريض ولو كانت المغدور بها بائعة هوى على رؤوس الأشهاد، ولو كانت عارية، ولو كانت خائفة، ولو كانت لعوباً، ولو كانت «سيرتها على كل لسان» كما يحلو لمجتمعاتنا، التي لا تعرف الشرف إلا على أجساد النساء، توصيفها، سنتقي الجريمة وضعية، ومنغذها حقيراً، ومسؤوليتها على المجتمع بأكمله تماماً كما لو كانت المغدور بها أمًا فاضلة أو قديسة ورعة أو حاجة كبيرة في السن. عند الحق في الحياة والأمن تتساوى كل الرؤوس، البعد المرضي في نفس المجرم، يمكن لها أن تبين جراثيمها البرمجة المجتمعية ووقاحة الغفران الذكوري للقاتل، إلا أنها لن تفرد شيئاً في ثقل وزن الجريمة وفي بشاعة نفس منغذها وفي وقاحة دور المجتمع الذي يحضنه ويبرر له. مرة أخرى هو قول واحد، سنتقي الجريمة بشعة وغير مبررة وحقيرة، وسيبقى كل من يجد لها عنراً ولصاحبها منفذاً ووضع مريض ولو كانت المغدور بها بائعة هوى على رؤوس الأشهاد، ولو كانت عارية، ولو كانت خائفة، ولو كانت لعوباً، ولو كانت «سيرتها على كل لسان» كما يحلو لمجتمعاتنا، التي لا تعرف الشرف إلا على أجساد النساء، توصيفها، سنتقي الجريمة وضعية، ومنغذها حقيراً، ومسؤوليتها على المجتمع بأكمله تماماً كما لو كانت المغدور بها أمًا فاضلة أو قديسة ورعة أو حاجة كبيرة في السن. عند الحق في الحياة والأمن تتساوى كل الرؤوس، البعد المرضي في نفس المجرم، يمكن لها أن تبين جراثيمها البرمجة المجتمعية ووقاحة الغفران الذكوري للقاتل، إلا أنها لن تفرد شيئاً في ثقل وزن الجريمة وفي بشاعة نفس منغذها وفي وقاحة دور المجتمع الذي يحضنه ويبرر له.

## آمال ماهر بعد الضجة والقلق: اختفيت بسبب إصابتي بكورونا



### القاهرة - «القدس العربي»

#### من فائزة هنداي:

بعد أيام من الضجة حول غياب الفنانة آمال ماهر، والتكهنات بتصفيتها على طريقة سوزان تميم ظهرت المطربة المصرية فجة وطمانت جمهورها من خلال فيديو مسجل خاص، قالت فيه: «جمهوري وأهلي أنا بخير الحمد لله، حببت أطمئنتكم عليا، معلش الفقرة اللي فانت مكتنش قادرة أكون متواجدة معاكم، كان عندي كورونا، بس الحمد لله اتعافيت وحببت إني أطمئنتكم عليا. وإن شاء الله هعمل لكم حفلة قريباً».

وتعليقاً على هذا الفيديو قال طارق مرتضى، المتحدث باسم نقابة المهن الموسيقية: «ليس دور النقابة اقتحام حياة الأعضاء. وأسرة الفنانة أكدت أنها بخير».

وأنشأ في مداخلة هاتفية مع الإعلامي عمرو عبد الحميد في برنامج «رأي عام»، المذاع عبر فضائية TEN، مساء الأربعاء، إلى أن السوشيال ميديا «ضخمت الموقف، وأوصلت الموضوع لقمة الهرم»، مضيفاً أن آمال ماهر أكدت أنها كانت مريضة بفيروس كورونا، مشيراً إلى انتشار سيناريوهات غريبة ومرعبة حول وضع المطربة، ولم يتوقف الأمر على نشطاء السوشيال ميديا، بل هناك إعلاميون تدخلوا في الأمر ووضعوا سيناريوهات خيالية عن حالة آمال ماهر، وساهموا في نشر الشائعات، منها أنها بخير وهو ما أكدت عليه النقابة منذ بداية ظهور الشائعات. يذكر أن آخر البومات الفنانة كان بعنوان «أصل الإحساس»، وضمت 16 أغنية، وهي «أصل الإحساس»، «وفيشا إيه»، «مش هنسانة»، «ما خلاص»، «لو رسمته»، «حكاية تعيش»، «حبيبي هانت»، «غاب»، «الطير الوحيد»، «عاشق»، «قلبك كبير - مالهيا»، «أجمل حب»، «قالوا بالكثير»، «ياما عز عليا»، «أديني فرصة»، «بداية بدياكتك».

وكان آخر أعمال آمال ماهر الغنائية أغنية «اللي قادرة» التي كانت الأغنية الدعائية لسلسل «ليه لأ» بطولة أمينة خليل، هالة صدقي، محمد الشرنوبلي، هاني عادل، شيرين رضا، وعدد آخر من الفنانين وحقت الأغنية نجاحاً كبيراً، وهي من كلمات نادر عبد الله والأحان وتوزيع خالد عز.

## أحوال الناس

#### الغلسطيني يوسف كتلو.

● في حفل نظمه نادي الأسير واستضافته بلدية البيرة، أطلق رئيس المكتبة الوطنية الفلسطينية عيسى قراقع كتابه الجديد، والذي يحمل عنوان «ثورة الحب والحياة في سجون الاحتلال الإسرائيلي» الصادر عن مكتبة «كل شي» في حيفا، وحمل غلافه لوحة أعدها الفنان التشكيلي

● صدر للشاعرة اللبانية حكمت حسن ديوان جديد بعنوان «قماش من أثير» عن دار نلسن.

● نظمت دار الشروق للنشر، حفل إطلاق وتوقيع رواية «الانتكحانة» للكاتب والروائي ناصر عراق في مبنى قنصلية في وسط القاهرة. ناقش الرواية كل من الناقدة الدكتورة رشا صالح وكيلة كلية الآداب جامعة حلوان، والكاتب الصحافي مصطفى عبيد.

● أقام منتدى البيت العربي الثقافي في مركز الملك عبد الله الثاني / محافظة الزرقاء في الأردن، حفل إشهار رواية «أنا مريم» للكاتبة عنان محروس قَدَم الحفل الأديب أحمد أبو حليوة وقدم خلاله الشاعر لؤي شديفات قراءة انطباعية عن الرواية.

## تلسكوب «جيمس ويب» سيوفر «أبعد صورة» التقطها للكون

ومن المقرر الكشف في 12 تموز/ يوليو عن أول صور يلتقطها «جيمس ويب» بتقنية التحليل الطيفي لكوكب بعيد خارج المنظومة الشمسية.

وتشكل الميافية أداة تمجح معرفة التركيبية الكيميائية والجزئية للأجسام البعيدة، وتساعد في تحديد غلاف الكوكب الجوي أو رصد وجود الماء فيه أو تحليل تربته.

وأشار عالم الفلك في معهد مرصد علوم الفضاء نيسطور إسبينوزا إلى أن التحاليل الطيفية للكواكب خارج المنظومة الشمسية كانت حتى اليوم محدودة جداً، مقارنة بقدرات «جيمس ويب» في هذا المجال.

وقال في شأن التكنولوجيا الحالية «هي أشبه بالتواجد في غرفة مظلمة جدا في ظل عدم وجود سوى ثقب صغير يمكن النظر عبره»، وأتاح التلسكوب الجديد «فتح نافذة ضخمة توفر رؤية التفاصيل الصغيرة كلها».

وأشار نيلسون إلى أنّ التلسكوب «سيكتشف الأجسام الموجودة في النظام الشمسي بالإضافة إلى الأغلفة الجوية للكواكب الموجودة خارج المجموعة الشمسية والتي تدور حول نجوم أخرى، ما يوفر لنا مؤشرات عما إذ كانت أغلفتها الجوية مماثلة لغلاف الأرض».

وتابع: «من شأن هذه المعطيات أن تجيب على عدد من تساؤلاتنا أبرزها من أين أتت البشرية؟ وهل من كائنات أخرى؟ ومن نحن؟ هذا بالإضافة إلى توفير أجوبة نجلها على عدد من الأسئلة».

ويُتوقع خصوصاً أن يجعل التلسكوب ممكناً مراقبة المجرات الأولى التي تشكلت بعد بضع مئات ملايين السنين فقط بعد الانفجار العظيم، بالإضافة إلى الكواكب الموجودة خارج المنظومة الشمسية.

ويغضل عملية إطلاق ناجحة لتولتها شركة «أريان سبايس» وهي شركة ناسا في مشروع التلسكوب، سيتمكن «جيمس ويب» من العمل لعشرين سنة، وهو ضعف ما كان متوقّعا له، على ما قالت نائبة رئيس ناسا بام ميلروي.

■ واشنطن - أف ب: تعترم وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» الكشف في 12 تموز/ يوليو الحالي عن «أبعد صورة» التقطها لكوننا على الإطلاق» التلسكوب الفضائي «جيمس ويب» على ما أعلن رئيس الوكالة بيل نيلسون.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مع معهد مرصد علوم الفضاء في بالتيمور الذي يشكل مركز عمليات له «جيمس ويب» إنّ الصورة «تظهر أبعاد ما تمكنت البشرية رصده سابقاً».

و«جيمس ويب» هو مشروع تبلغ قيمته 10 مليارات دولار وأُطلق بنجاح في كانون الأول/ديسمبر، فيما هو حاليا على بعد مليون ونصف مليون كيلومتر من الأرض.

ويتمتع التلسكوب بقدرة رصد ظواهر فضائية أقدم من تلك التي استطاعت التلسكوبات رصدها بفضل مرآته الرئيسية الضخمة وأدواته التي تلتقط الإشارات تحت الحمراء ما يتيح له الرصد عبر سحب الغبار.

## أمريكا: أب انتحر بعد موت طفله في سيارة تركه داخلها 3 ساعات

■ واشنطن - د ب: أعلنت سلطات ولاية فرجينيا الأمريكية وفاة أب في عملية انتحار على ما يبدو وذلك بعد وفاة طفله الصغير داخل سيارته التي تركه داخلها عدة ساعات.

وقال كريستوفر هينسلي، من شرطة مقاطعة تشيسترفيلد في ولاية فرجينيا في مؤتمر صحافي، يبدو أن الأب ترك الطفل البالغ من العمر 18 شهرا غير غمد داخل السيارة لمدة ثلاث ساعات على الأقل الثلاثاء، مما أدى إلى وفاة الطفل، حسبما أفاد الموقع الإخباري لقناة (إيه بي سي نيوز).

وأضاف أن الأب التفت إلى أنه قد ترك الطفل في السيارة، وذلك بعد أن

## إعادة أرض على شاطئ كاليفورنيا

### إلى عائلة من السود بعد قرن على طردها لأسباب «عنصرية»

هذا الموقع التجاري الزهري المخصص للسود ورواده» من المنطقة، وفق القرار الذي تمت الموافقة عليه الثلاثاء بالإجماع من سلطات مقاطعة لوس أنجلوس، وقد نجح هذا المسعى سنة 1929.

وقالت المسؤولة في المقاطعة جاينيس هان: «لا يمكننا تغيير الماضي ولن نستطيع يوما إزالة الظلم الذي لحق بوبلا وتشارلز بروس قبل قرن من الزمن، لكن هذه هي البداية»، وأشارت إلى أن إعادة الموقع ستتيح للأحفاد «البدء بإعادة بناء إرث الأجيال الذي كان ممنوعا عليهم».

وتضم الأرض منشآت لمنقذين بحريين تابعين لسلطات المدينة، وتنص الاتفاقية على أن يؤجر ماركوس وديريك بروس، وهما من أبناء أحفاد تشارلز وويلا، الأرض للسلطات المحلية مدة عامين على الأقل، في مقابل بدل إيجار سنوي قدره 413 ألف دولار، كما في إمكانهما إيجار سلطات مانهاتن بيتش على شراء الأرض مجددا بسعر لا يتجاوز 20 مليون دولار.

■ لوس أنجلوس - أف ب: استعاد أرض واسعة على ساحل ولاية كاليفورنيا الأمريكية إلى أحفاد عائلة من السود بعد انتزاعها منهم قبل حوالي قرن، بموجب قرار اتخذته السلطات المحلية بهدف «إزالة ظلم تاريخي».

وكانت هذه الأرض المعروفة حاليا باسم «بروس بيتش» قد بيعت سنة 1912 إلى تشارلز وويلا بروس، وهما سودان أمريكيان حوّل الموقع إلى فندق ساحلي موجه للزوار السود في حقبة كان الدخول خلالها إلى المساح العامة مشوبا بقدح كبير من التمييز العنصري.

غير أن سكان الجوار البيض بغالبيتهم ارتكبوا هجمات عنصرية وأعمال تخريب كثيرة حينها في الموقع الذي تعرض حتى إلى اقتحام من أنصار جماعة «كو كلوكس كلان» سنة 1920.

وسعت مدينة مانهاتن بيتش جنوب لوس أنجلوس بعدها سنة 1924 إلى انتزاع الملكية من عائلة بروس، في خطوة «عنصرية» الطابع لإبعاد

## مقتل امرأة بالرصاص

### أثناء دفع عربة طفلها في أحد شوارع نيويورك

وفي مؤتمر صحافي قرب مكان الحادث في مانهاتن، ناشد إريك أمز رئيس بلدية نيويورك بالمساعدة في ضبط مطلق النار. وقال: «سنعثر على الشخص المتهم بارتكاب هذه الجريمة المروعة. سنجدّه ونقدمه للعدالة». وطلبت إدارة شرطة نيويورك على تويتز من السكان البقاء بعيدا عن المنطقة من أجل التحقيقات.

■ نيويورك - رويترز: ذكرت إدارة شرطة نيويورك أن امرأة تبلغ من العمر 20 عاما كانت تدفع عربة طفلها في أحد شوارع مدينة نيويورك قتل برصاصة أصابتها في الرأس الأربعاء. وقالت الشرطة إن المرأة نقلت إلى مركز ميتروبوليان الطبي حيث توفيت متأثرة بجراحها، مضيفة أن طفلها لم يمس سوء.

## فرنسا: 124 ألفا و872 إصابة جديدة بكورونا في 24 ساعة

■ باريس - د ب: سجلت فرنسا 124 ألفا و872 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و48 حالة وفاة مرتبطة بالوباء، خلال الساعات الـ24 الماضية، وفقا لبيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية أمس الخميس، وترتفع بذلك الإصابات المؤكدة إلى 150 ألفا و530، وأظهرت بيانات جونز هوبكنز أيضا أنه تم إعطاء 148 مليونا و63 ألفا و245 جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد في فرنسا حتى الآن. يشار إلى أن جرعات اللقاح وأعداد السكان الذين يتم تطعيمهم في تقديرات تعتمد على نوع اللقاح الذي تعطيه الدولة، أي ما إذا كان من جرعة واحدة أو جرعتين.

### ... وبريطانيا:

## 40 ألفا و104 إصابات جديدة

■ لندن - د ب: سجلت بريطانيا 40 ألفا و104 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد، و120 وفاة، خلال الساعات الـ24 الماضية، وفقا لبيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية أمس الخميس، وبذلك ترتفع حصيلة الإصابات المؤكدة في البلاد إلى 22 مليونا و895 ألفا و669 والوفيات إلى 180 ألفا و920. وأظهرت بيانات جونز هوبكنز الأمريكية أيضا أنه قد تم إعطاء 150 مليونا و554 ألفا و250 جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد في بريطانيا حتى الآن.

### «سنايتشات»

## تطلق نسخة مدفوعة من تطبيقها

■ سان فرانسيسكو - أف ب: أطلقت شبكة «سنايتشات» الأمريكية نسخة مدفوعة من تطبيقها في مسعى لكسب مزيد من الأرباح على منصتها المتخصصة بالرسائل المصورة الزائلة، وقالت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا في منشور عبر مونتيا إن الاشتراك في «سنايتشات +» يبلغ 4 دولارات شهريا ويتيح للمستخدم ميزات حصرية من بينها أولوية تلقيه الدعم التقني وإتاحة ميزات تجريبية له قبل طرحها. وأوضحت أنّ النسخة المدفوعة ستكون متاحة بدايةً في أستراليا وبريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا ونيوزيلندا والسعودية والإمارات والولايات المتحدة.